

AKHER SAA - 1764 - 14 AUGUST 1968
العدد ١٧٦٤ - ١٤ أغسطس ١٩٦٨

● صور خاصة للرئيس عبد الناصر في تسخالطوبو حيث يجرى العلاج الطبيعي

تحقيق لآخر ساعة يكشف :

كيف طردت اسرائيل ٤٧ ألف لاجئ من غزة ؟



● هذا الوجه يلتقي مع سكان الضفة الغربية كل يوم
● المرأة الألمانية على موعد مع البحر طول السنة

آخر التقارير القادمة من تسخالطوبو تقول ان هناك تحسنا ملموسا فى صحة الرئيس جمال عبدالناصر نتيجة للعلاج الطبيعى.. وفى كل يوم يقوم الرئيس جمال عبد الناصر برحلة ـ مشيا على قدميه ـ لمدة نصف ساعة .. ويصحب الرئيس دائما أثناء هذه الرحلة الطبيب الذى يشرف على العلاج .. وعادة يقف المواطنون السوفيت فى سكانى مدينة تسخالطوبو لتحية الرئيس عبد الناصر ، وللتعبير عما يكنه شعب الاتحاد السوفيتى للرئيس عبد الناصر وللجمهورية العربية من تقدير ومحبة

●● الرئيس عبدالناصر فى وقفة مع بعض المرافقين وهم يطلعون الرئيس على احدى الصور ويروون لهقصة المصحة العالية للعلاج الطبيعى فى تسخالطوبو ..

مع الرئيس عبد الناصر فى تسخالطوبو

رسالة بالصور

من جورجيا

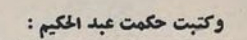


●● الرئيس جمال عبد الناصر وهو يرد على تحية المواطنين السوفيت من سكان مدينة تسخالطوبو اثناء جولته التى يقوم بها كل يوم مشيا على الاقدام لمدة نصف ساعة .. ويرافق الرئيس فى جولته الطبيب المشرف على العلاج الطبيعى ..

تصوير : حسن دياب

دراسة هامة فى اكبر مؤتمر للاخصائيين الاجتماعيين

• تحقيق : حكمت عبد الحكيم



وكتبت حكمت عبد الحكيم :

فى هــذا الاسبوع أقامت وزارة الشئون الاجتماعيــة مؤتمرا للاخصــائيين الاجتماعيين فى مختلف أنحاء الجمهورية .. افتتح المؤتمر ضياء الدين داود وزير الشئون .. تناولت البحوث التى قدمت للمؤتمر مختلف نواحى الخدمة الاجتماعية والخدمة العامة والعلاقة بين الجهود الشعبية والحكومية فى مجال الشئون الاجتماعية .. وكان هناك اكثر من سؤال هام أجابت عليه الابحاث التى قدمت للمؤتمر : ما هى الصلة التى يجب أن توجد بين الجمعيات التى تعمــل فى مجال الخدمة الاجتماعية والاتحاد الاشتراكى ؟ وما هى العلاقة التى يمكن أن تقوم بين هــذه الجمعيات وبين أجهزة الحكم المحلى ؟ وما هى الجهود الذاتية التى يمكن أن تحقق للجمعيات اكبر قدر من النجاح ؟

وكانت اهمية الدراسات أنهــا جاءت نتيجة لجهد قام به الباحثون انفسهم كل فى موقع عمله بعد أن اختاروا عــددا من الجمعيــات كعينات قاموا بدراسة أوجه نشــاطها ونواحى القصور والعنف فى مزاولة هذا النشاط ..



جنــود الخدمــة الاجتماعيــة المنتشرون فى أنحاءالجمهورية .. اجتمعوا وحددوا الخطوط العريضة التى تناولتهــا أبحاث الخدمة الشعبيةودور الاتحــاد الاشتــراكى فيهــا ..

وزير الشئون الاجتماعية يلقى الاضواء على المجالاتالتى تتناولها الخدمة الشعبية ..

كانت الرعاية الاجتماعية فى بدايتها تتمثل فى أعمال البر والاحســان .. وكان الباعث على هذا النشاط العقيدة الدينية التى تدعو الى الخير ومعاونة المحتاج .. وكان هذا النشاط فى هذه الفترة تلقائيا وعفويا لا يسير فى اتجاهات مرسومة أو يخضع لقواعد .. ولكن بدأت الجمعيــات الخيرية تظهر وتتكاثر بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ونشــوب ثورة ١٩١٩ ويرجــع ذلك الى بداية ظهور الوعى القومى والاجتماعى ورغبتهم فى ايجاد تنظيم دائم وثابت لحــل مشــاكلهم وقضاء حاجاتهم ..

ثم تلا ذلك ظهور مدرسة الخدمة عام ١٩١٧ ثم ظهور أول فوج من الاخصائيين الاجتماعيين ، وبه بدأ النشاط الاجتماعى يدخل مرحلة جديدة من التنظيم والتوجيه على أسس علمية ..

ثم ظهرت وزارة الشئون عام ١٩٣٩ ولــكن كان نشاط الوزارة فى ذلك الوقت لا يزيد على النشاط الاهلى ، فقد اقتصر على البر والاحسان على الفقراء والمحتاجين .. ورغم أنه صدر بعد ذلك قانون رقم ١٩٤٥ لتنظيــم الجمعيــات الخيرية وتنظيم التبرع لوجوه الخير فان هذا القانون لم يطور مفهــوم الوزارة فى العمــل الاجتماعى الا أنه أعطاها حق الاشراف والتفتيش والحل وحق منح تراخيص لجمع المال .

ولم يتغير مفهوم الوزارة الا بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ فدفعت العمل الاجتماعى الى الامام باعتباره قوة كبيرة من قوى تنمية المجتمع ورعايته ، وصــدرت بعــدها قوانين الجمعيات التى تهدف الى تأكيد دور الجمعيات فى مجال الرعاية والتنمية الاجتماعيــة ، والى تنظيم وتنسيق جهودها وخدماتهــا عن طريق انشاء الاتحادات النوعية والاقليمية وعن طريق منح الجمعيات الاعانات المالية ..

خطة من الواقع

الا انه حتى بعد هذا التطور اتضح أن خطة العمل الاجتماعى توضع وينقصها الاستناد الى الواقع الذى يعرفه الاخصائيون ويعيشون فيه . ولذلك رأت الوزارة أن يقــوم جيشــها من الاخصــائيين الاجتماعيين المنتشرين فى قرى الجمهورية بدراســة وبحث الواقع وتقــديم أبحاثهم فى دورة دراسية تعقد فى الاسكندرية فى صيف كل عام .. ومن خلال دراسة الابحاث تستطيع الوزارة أن تضع خطتها وتوفر الامكانيات لتنفيذها .. وقدم الاخصائيون هذا العام ٢٥ بحثا وكلها عن العمل الاجتماعى الشعبى وفلسفته وأهدافه وتنظيمه وتخطيطه .. وقد افتتح ضياء الدين داود وزير الشــئون الاجتماعية هــذا الاسبوع الحلقة الخامســة للدراسات الاجتماعيه للعاملين بالوزارة .. وفى هــذه الحلقة قدم الاخصائيون ٢٥ بحثا .. وقد اجمعت الابحاث على أن الاتحاد الاشتراكى لعب دورا كبــيرا فى مجال العمــل الاجتماعى الشعبى فى أنحاء الجمهورية وأن المحافظات التى كان بها تعاون كامل بين لجان الاتحاد الاشتراكى والجمعيــات الخــيرية قامت بخــدمات اجتماعيــة لا يمكن اغفالها .. ومن أهم الابحاث التى تنــاولت التعــاون بين الاتحاد الاشتراكى والجمعيــات الخيرية بحث قدمه محمد مصطفى محمد حبشى رئيس قسم التنمية الاجتماعية بمديرية الشئون الاجتماعية بالمنيا وأثبت البحث أن ٧٥٫٥٪ من الجمعيات بالمنيا كان يوجد بينها وبين الاتحاد الاشتراكى علاقة متعاونة بينما ٢٤٫٥٪ لا يوجد بينها وبين الاتحاد الاشتراكى أية علاقة ، وتبين من البحث أن ٨١٫١٪ من الجمعيات تعاون معها الاتحاد فى القيام بتنفيذ اغراضها وأن ٧٣٪ تعاون معها فى تحديد احتياجات القرية أو الحى وأن ٦٤٫٩٪ اشترك معهــا الاتحاد فى جمــع التبرعات وأن ٥١٫٤٪ قام الاتحاد الاشتراكى بتوعية الجماهير بأعمال الجمعيــات وتشجيعها على الاشتراك فيهــا .. وتبين من البحث أن ٩٤٫٦٪ توافق على هذه العلاقة القائمة بينها وبين الاتحاد الاشتراكى بينما ٥٫٤٪ لا توافق على هــذه العلاقة بسبب عدم تنسيق هــذه العلاقة وهى نسبة ضئيلة ولذلك أوصى الباحث أنه يجب الحرص على ألا يكون هناك صراع بين الاتحاد الاشتراكى والجمعيات .. فهذا الصراع ينبغى أن يتحول لنوع من التنافس على تحقيق أهداف محددة فى خطة العمل الاجتماعى الشعبى فى مجالات الرعاية والتنمية الاجتماعية ، ولهذا أوصى الباحث بأن تقوم العــلاقة بين الاتحاد الاشتراكى والجمعيات على أســاس التعــاون وايجاد التناسق لخلق البيئة الصالحة لنجاح العمل الاجتماعى الشعبى ، ويمكن التعاون فى جمع التبرعات والاشتراك فى تحديد احتياجات القرية أو الحى وامداد الجمعيات الصــالحة وبالخبرات الفنية لتحقيــق أغراض الجمعيــة وتنفيذ مشروعاتهــا وتوعية الجماهير بأعمــال الجمعية وتشجيعها على الاشتراك فيها ..

ولم يقتصر بحث الاخصائيين على علاقة الاتحاد الاشتراكى بالجمعيات ، بل تعدى ذلك الى علاقة الجمعيات بالحكم المحلى .

كما تناول البحث تنسيق العمل الاجتماعى فثبت أنه لا يزال هناك عدم تنسيق فى تقديم الخدمات الاجتماعية للجمهور .. فقد ثبت من البحث أن ٦٫٥٪ من الجمعيات فى محافظة المنيا يوجد بدائرتها اكثر من جمعيــة تعمل فى نفس الميدان .. ففى بعض القرى الصغيرة يوجد بها جمعية اصلاح ريفى وجمعية الصندوق الاجتماعى وهما تعملان فى مجال تنمية المجتمــع ، وذلك بالاضافة الى وجود وحدة اجتماعية تخدم هذه القرى باللذات . وهكذا نجد من الصعب أن تحتمل القرية كل هذه المنظمات ، فانه لا يعدو أن يكون عملية تكرار للخدمة مما يؤدى الى عدم استمرار الخدمات والناتج دائما بالناقص .. كما تبين أنه يوجد بمركز المنيا ٩٧ جمعيــة بالرغم من أن بعض المراكز مثــل دير مواس والعدوة ومطاى لا يوجد بكل منهــا سوى ٣١ جمعية دون تمثيل لمجالات العمل المختلفة وهذا يدل على عدم وجود تخطيط سليم مما يدعو الى ضرورة دراســة باقى المراكز عن مسايرة التوسع فى انشاء الهيئات مع تنوع مجالاتها .. وتبين وجود تركيز فى بعض مجالات العمل مثــل تنمية المجتمع والمساعدات الاجتماعية والخدمات الثقافية والعلمية بينما لا نجد جمعيات تعمل فى مجالات رعاية الطفولة والاسرة ورعاية الفئات الخاصة والمعوقين ورعاية الشيخوخة ..

والحقيقة أن هذا ليس فى محافظة المنيا فقط التى تناولها البحث بل أجمعت كل الابحاث على أنه بالرغم من الجهود التى بذلت لتنســيق الخدمات فان معظم المحافظات ما زالت تشــكو من كثرة الجمعيات التى تعمل فى مجال واحد وعدم وجود جمعيــات تعمل فى مجالات هامــة يحتاج اليها المجتمع ..

التنمية وليست الرعاية

وتناولت الابحاث الاجابة على سؤال يشغل تفكير القائمين على الخدمات الاجتماعية فى هذه الفترة باللذات وهو : كيف يمكن أن نتوسع فى الخدمات بوصفها مطلبا أساسيا دون أن نلقى العبء على الحكومة حتى تتفرغ لخدمة الانتاج .. وأجاب على ذلك السؤال البحث الذى قدمه منير محمد ابراهيم اخصائى التدريب بمديرية الشئون الاجتماعية بالجيزة وقال :

– ان ذلك يتحقق عن طريق زيادة كفــاءة الخدمات الحالية بحيث تؤدى الى عائد أكبر من العائد الحالى ومن المحافظة على الملكيــة العامة فى مرافق الخدمات وصيانتها حتى تؤدى دورها كاملا والاستفادة من الجهود الذاتيــة للايين المواطنين فى القيام بالتوسع فى الخدمات دون أعباء جديدة على الخطة . والواقع أن هذه المجالات الثلاثة هى المجالات الفســيحة التى يمكن أن يعمل فى أرجائها العمل الاجتماعى عن طريق جمعياته ومؤســساته وعن طريق متطوعيه وجنوده المنتشرين فى أنحاء الجمهورية ، وبذلك يوضــع العمــل الاجتماعى فى مكانه الســليم من العمل الوطنى بتحقيق آمال الشــعب فى توفير الخدمات وزيادة الانتاج ..

اما فى أسيوط فقد اهتم الاخصائيون بالبحث عن الخــلافات الموجودة فى مجــالس ادارات الجمعيات وعدد الاعضــاء من الاناث ، وقــد اتضح أن ٩٧٫٥٪ من الجمعيــات اجابت بأنه توجد خلافات وعصبيات وتكتلات ، واتضح أن جميع هــذه الجمعيات فى الريف وهى نتيجة طبيعية نظرا لان هــذه العصبيات والخلافات تحكم كثيرا من العلاقات الاجتماعية فى الريف ، ولذلك أوصى البــاحث بأن ينص فى قانــون الجمعيات على أن العائلة تمثل بواحد فقط فى مجلس الادارة حتى درجة القرابة الرابعة منعا للتكتلات واحتكار عائلة واحدة للعمل الاجتماعى فى الريف .

واتضح من البحث أن نسبة الاناث قليلة ، ولا شك أن هــذا يرجع الى بعض العــادات والتقاليد كما أن الجمعيات المقصورة على الاناث قليلة أيضا وذلك يدعو الى تشجيع الســيدات على الاقبال على العمل الاجتماعى . واعتقد أن ذلك أصبح الآن ممكنا بعــد انتشار الوعى الاجتماعى والثقافى بعد قيام جامعة أسيوط .

ان آخر ساعة تقدم نتيجة هذه الابحاث التى قام بها العاملون فى الحقل الاجتماعى الى أعضاء المؤتمر القومى ليقوموا بتحديد العــلاقة بين الاتحاد الاشتراكى والجمعيات الخيرية تحــديدا لا يدعو الى الصراع الذى كان موجودا فى بعض الاوقات ، بل يدعو الى التعاون لتنفيذ خطــة الخدمات الاجتماعية . فقد اتضح من الابحاث أن تعاون الاتحاد الاشتراكى أدى الى نتــائج عظيمة فى تحقيق خطة العمل الاجتماعى الشعبى رغم أن هذا التعاون حدث تلقــائيا ودون أى تخطيط ، وذلك لان الجمعيات الخيرية مكونة من أعضاء تطوعوا للعمل الاجتماعى وهم أيضا أعضاء فى الاتحاد الاشتراكى ، وكل أعضــاء الاتحاد الاشتــراكى يعرفون جيــدا مشــاكل مجتمعاتهم ، ويعرفون أن العمــل الاجتماعى لا ينفصل عن العمل السياسى وأن حل مشاكل الجماهير الاجتماعية يســاعد أعضاء الاتحاد الاشتراكى على الالتحام بالجماهير ومعايشتهم وهذا هو أساس العمل السياسى ..

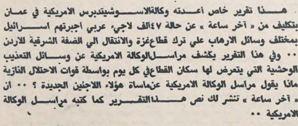
حكمت عبد الحكيم

مراسل وكالة الأسوشيتدبرس الأمريكية يكشف :

أبشع الوسائل النازية ترتكبها اسرائيل لتهجير سكان قطاع غزة

هؤلاء هم اطفال غزة الذين شاهدوا قسوة الاحتلال الصهيونى حتى اجبرتهم اسرائيل على الهجرة الى الضفة الشرقية .. يقفون فى معسكر جرشى أمام عدسة كاميرا احدى سيدات الوفد البريطانى ..

● قصة ٤٧ ألف لاجئ أجبروا على ترك القطاع تحت الضغط والإرهاب إلى الضفة الشرقية



هـــذا تقرير خاص أعــدته وكالةالاســـوشيتدبرس الامريكية في عمــان بتكليف من « آخر ساعة » عن حالة ٤٧ألف لاجيء عربي أجبرتهم اســـــرائيل بمختلف وسائل الارهاب علي ترك قطاعغزة والانتقال الي الضفة الشرقية للاردن ·· وفي هنا التقرير يكشف مراســـلالوكالة الامريكية عن وســـائل التعذيب الوحشية التي يتعرض لها سكان القطاعفي كل يوم بواسطة قوات الاحتلال النازية ماذا يقول مراسل الوكالة الامريكية عنماساة هؤلاء اللاجئين الجديدة ؟ ·· ان « آخر ساعة » تنشر لك نص هـــــذاالتقـــرير كما كتبه مراســـل الوكالة الامريكية ··

استخدمت اسرائيل ابشع وسائل التعذيب والارهاب فى محاولتها الاخيرة لاجلاء الســكان العرب من مصسكر جباليا فى قطاع غزة . احدثت السلطات الاسرائيلية ازمات اقتصادية مفتعلة فى القطاع . لجات الى تجويع بسكان القطاع . وعـدت بتقديم مكافآت للعملاء الذين يقومون باجلاء السكان . وفشلت كل هذه المحاولات الارهابية من جانب اسرائيل لاجلاء سكان قطاع غزة ، ولجات اسرائيل الى التعذيب والوسائل النازية والتهديد بالقتل ، ولكن سكان مصسكر جباليا اصروا على عدم مغادرة ارضهم .

تحقيق من عمان يكتبه
مراسل الأسوشيتدبرس



الوفـد البرلمانى البريطانى أثناء وصوله الى معســكر جرشى بالضفة الشرقية حيث يوجد النازحون من القطاع ...

اسرائيـل لم ترحم الطفولة .. سيدة من غزة وطفلاها فى معسكر التشرد بالضفــة الشرقية ..

▶ تابع رسالة آخر ساعة من عمان :



في معسكر جرش .. شعب بلا ماوى .. وطفولة بلا رعاية .. وحيـــاة تحت أقسى الظروف ..

وقد وجدت الاردن نفسها حتى قبل أن تبدا محاولات اسرائيل اجلاء سكان القطاع الى الضفة الشرقية فى مواجهة مشكلة اعاشـــة وتغذية واسكان ٤٧ الفلاجيء من سكان القطاع كانوا قد هاجروا تحت الضغط الاسرائيلى الى الاردن .

لم يرحل هؤلاء العرب عن أراضيهم الا تحت تهديد الارهاب وفوهات البنادق .. والتجويع. جعلت السلطات الاسرائيلية حياتهم فى القطاع شبه مستحيلة فرحلوا وقطعوا رحلة صــعبة الى الضفة الشرقية لنهر الاردن .

وتقول الارقام والاحصـــائيات الرســمية للجنة الوزارية العليا لشئون اللاجئين التى شكلت بعد العدوان الاسرائيلى فى يونيو أن ١٢ الف لاجيء موجودون آلان فى الخيام القريبة من مدينة جرش الاردنية المدينة الرومانية القديمة التى تقع على مسافة خمسة وأربعين كيلومترا شمال غرب عمان ، كما يعيش أربعة آلاف لاجيء آخرين فى معسكر الماركا الذى يبعد عشرة كيلو مترات شمالى عمان .

وكل هؤلاء اللاجئين الذين قدموا من قطاع غزة بالاضافة الى من نزحوا من الضفة الغربية يتجولون فى شوارع العاصمة عمان وينتشرون فى مختلف أنحاء الاردن بينما يقيم عدد آخر ممن نزحوا مع اقارب لهم كانوا موجودين فى الضفة الشرقية .

وحينما وصلت الدفعات الاولى من اللاجئين من قطاع غزة تولت الحكومة الاردنية رعايتهم ثم قامت وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة بالمساهمة فى تقديم الاغذية لهم .. ولمن يحملون منهم بطاقات تموين وهؤلاء يصل عددهم الى ٢٣ الف شخص .

وكان النازحون من غزة يصلون الى الاردن بأعداد قليلة طوال الاربعة عشر شـهرا الماضية ولكن أرقام النازحين من القطاع زادت بشـكل واضح تحت الضغط الاسرائيلى خلال الشهور القليلة الماضية . فى شهر يونيو الماضى مثلا ارتفع الرقم الى ١٥٥٦ وفى شهر يوليو زاد عدد النازحين من القطاع الى ٢٥٦٠ .. وكان هذا يؤكد بدء عمليات الضغط الاسرائيلى وبدء الخطة الاسرائيلية لاجلاء سكان القطاع .

وقد تأكدت انباء الخطة الاسرائيلية فى شهر اغسطس وفى اول يوم من هذا الشهر على وجه التحديد حينما تقـدمت القـوات الاسرائيلية العسكرية المدعمة بالدبابات والمدفعية الثقيلة وهى تحمل عدة مئات من السكان العرب لتلقى بهم امام جسر الملك حسين على نهر الاردن .

ولـكن حكومة الاردن اغلقت الجسر ومنعت النازحين الجدد من قطاع غزة من دخول الاردن .

وكان هذا القرار اشبه بالمأساة الدامية التى شهدها الجسر ، ولكنها كانت قرارا هاما عكست الحكومة الأردنية من خلاله قلقها لتزايد النازحين من أبناء القطاع تحت ضغط الارهاب الاسرائيلى

وزادت من خطورة المشكلة ما صرح به مصدر أردنى من ان اسرائيل تنوى اجلاء خمسين الف عربى آخرين من سكان معسكر جباليا فى قطاع غزة الى الضفة الشرقية .

وقد استمعت الى قصص مهولة يشيب لهـا الوجدان حول عمليات التعذيب الاسرائيلى للعرب فى غزة ..

ولا استطيع هنا ان اذكر اسماء من قصوا على مسامعى حكايات التعذيب .. أو من رأيت بعينى آثار التعذيب على أجسادهم احتراما لرغبات من قدموا لى هـذه المعلومات ومن عذبوا ثم اضطهدوا بعد أن أوضحوا ان لهم أقارب مازالوا تحت قبضة المستعمر الاسرائيلى الذى قد يحاول الانتقام منهم .

ولقد مد واحد من النازحين من غزة يديه امامى لاشاهد اظافره وقد احترقت وقال لى ليس هذا سوى نموذج بسيط لتعذيب السلطات الاسرائيلية .. وارانى لاجيء آخر آثار اصـابة بالرصاص فى معدته .. بينما أرانى لاجيء ساقه الخشبية التى صنعها بعد ان بترت ساقه بعد أن أصيب برصاصة اسرائيلية .

عمولات للسماسرة
فى محاولات طرد السكان العرب

ويقول اللاجئون فى معسكر جيراش ان السلطات الاسرائيلية بعد فشلها فى ترحيل سكان قطاع غزة الى الضفة الشرقية تحاول الآن ترحيـل هؤلاء السكان الى الضفة الغربيـــة . وتقوم السلطات الاسرائيلية بدفع ٢٥٠ جنيها لرب الاسرة و ١٥٠ جنيها لزوجته و ٥٠ جنيها لكل من أولاده اذا ما وافق على الجلاء عن قطاع غزة ..

كما تمنح الحكومة الاسرائيلية سماسرة الاجلاء نقودا !! هذا السمـــار يحصل على ١٥٠ جنيها اذا استطاع ان يقنع عربيا بالهجرة من قطاع غزة .

وهذه العروض السخية التى تقدمها السلطات الاسرائيلية لتفرغة قطاع غزة من سكانه العرب تسير جنبـــا الى جنب مع عمليـــات التجويع والضغط الاقتصادى والارهاب من جانب السلطات الاسرائيلية .

وقـــد لفتت حـــكومة الاردن نظر لورنس ميشيلمور السكرتير العام لهيئة اغاثة اللاجئين الى عمليات اسرائيل الارهابية حتى يرفع تقريرا عنها الى أوثانت السكرتير العام للامم المتحدة .

وقد فشلت كل المحاولات الاسرائيلية وكل المغريات المادية وكل عمليات الضغط والحرب الاقتصادية من أن تجعل سكان معسكر جباليا يتخلون عن المنطقة التى يعيشون فيها فى قطاع غزة .

محاولة لاجلاء سكان قطاع
غزة الى منطقة نابلس

ومع فشل السلطات الاسرائيلية فى تنفيـذ مخططها لاجلاء العرب عن قطاع غزة لجأت الى محاولة أخرى جديدة لاجلاء سكان القطاع الى منطقة نابلس فى الضفة الغربيـــة وقد رفض السكان العرب هذه المحاولة الجديدة بعنف واصروا على البقاء فى أراضيهم ..

ويقول تقرير قدم أخيرا الى ممثلى هيئة الاغاثة ان ضحايا العدوان الاسرائيلى والنازحين من قطاع غزة فى حالة سيئة ، وقد بدأ الاصفرار واضحا على وجوههم ودب الهزال فى أجسادهم وساءت أحوالهم المعيشية .

والغلمان الصغار منهم يشـــاهدون الآن فى شوارع عمان وهم يتسولون وبأعداد كبيرة من المارة ومن اصحاب المحـلات التجارية بل ويصعدون الى طوابق العمارات يســتجدون الاحسان .

وتبذل الحكومة الاردنية جهـــدا خارقا لبناء بيوت مسقوفة للاجئين والنازحين حتى تجنبهم كارثة الشتاء الماضى حينما لقى ١٣ منهم حتفهم فى عاصفة ثلجية مدمرة اطاحت بخيامهم وتركتهم فى العراء والبرد القارس ..

قصة العشرة آلاف لاجيء الحائرين على ضفاف نهر الأردن

المؤامرة على معسكر جباليا ..!

● تحقيق : وجيه أبو ذكرى

● منـــاقشــــة مثـــيرة

كتب وجيه أبو ذكري :

هناك عشرة الاف لاجيء يعيشون الان تحت اقسى الظروف غرب نهر الاردن بالقرب من مدينة أريحا ، جاءت بهم القوات الاسرائيلية من معسكر جباليا بقطاع غزة . وهم الان كأنهم ولدوا فى أرض حرام ، فاسرائيل ترفض عودتهم الى معسكرهم فى القطاع ، وهم يرفضون ـ رغم التهديد ـ البقاء فى الضفة الغربية ـ والاردن ـ ولها كل الحق فى ذلك ـ رفضت ان تستقبل القادمين من قطاع غزة فهى ضد هجرة سكان الارض المحتلة . لان الهجرة تخدم الهدف الاسرائيلى الاصيل والذى يريد ان يتحول الاحتلال الى استيطان صهيونى واجلاء عربى .

ان قصة الالاف العشرة ، هى قصة معسكر الثوار فى قطاع غزة ، وان هؤلاء الالاف هم بداية فى مخطط صهيونى كبير يبغى اجلاء كل سكان القطاع واقامة مستعمرات صهيونية تمهيدا لضم قطاع غزة نهائيا الى (اسرائيل) .

ولقد استخدمت اسرائيل كل انواع الارهاب حتى أمكنها اخراج هؤلاء العشرة الاف . ولقد بدأت فى هذه المحاولة منذ اليوم الاول للاحتلال واختارت هدفا اعتبرته كسبا اذا نجحت فى ذلك ، وهو القضاء على سكان معسكر جباليا بصفة خاصة ، سواء بالقتل ، أو بتهجيرهم خارج الوطن العربى ـ الى كندا وأمريكا واستراليا ـ أو الى الضفة الغربيـة أو الى الجمهورية العربية المتحدة ، أو الى الضفة الشرقية .. المهم أن يحدث اجلاء معسكر به ٥٠ ألف لاجيء من القطاع . ولقد استخدمت عدة وسائل فى هذا الطريق .. من هذه الوسائل :

●● العنف الاسرائيلى : واعتقد أنـــها تمارسه فى كل الاراضى المحتلة .. وبصـفة خاصة فى معسكر جباليا .

●● ايجاد فرص للعمل خارج القطاع مع توفير مناخ اقتصادى قاس فى القطـاع لحث السكان على الهجرة .

●● محاولة كسب عملاء من وجهاء القطاع للتـأثير على السـكان بترك معسـكرهم و (الهروب) من جحيم الاستعمار الصهيونى الى أى مكان فى العالم .

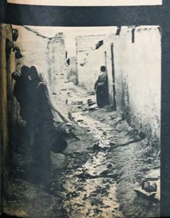
الثوار .. الحفاه

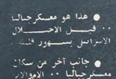
والان .. ماذا قامت به القوات الاسرائيلية ضد سكان المعسكر لتحقيق هذا الهدف ؟..

والحقيقة انه لايمكن فصل ما يحدث ضد سكان معسكر جباليا عما يحدث فى كل القطـــاع ..



● هولا الاطفال .. كم ساعدموا من العذاب والتعذيب .. ان طفولتهم لم تشفع لهم عند العدو الاسرائيلى .





● هذا هو معسكر جباليا .. قبـــل الاحـــلال الاسرائيلى بسـهور قليلة .

● جانب آخر من سكان معسكر جباليا .. الامو الاس

● حفاة سـكان المعسكر .. لا يملكون اى شيء .. ولكنهم مصرون على البقا مهما كانت الظروف



الملك حسين ملك الاردن ، أثناء تفقده العدوان الاسرائيلى الاخير على مدينة السلط .. بعد العدوان بساعات . . .



● عشرون عاما فى الضياع بلا يأس .. واحتلت اسرائيل الارض .. وأيضا بلا يأس .. والجيل القادم آماله أكبر من هذا الجيل . . .

بين موشى ديان .. و«مخاتير» قطاع غزة ..!

وان الفرق الوحيد هنا أن ماحدث فى معسكر الثوار الحفاة كان أشد وأقوى ، لان ساسة اسرائيل قرروا أن يبدأوا بالمعسكر لعدة أسباب :

أولا : أن معظم سكان المعسكر من الثوار . فان الاحوال التى مرت بهم عبر عشرين سنة قد خلقت لديهم دوافع الثورة . وفى نفس الوقت فان الاجرام الصهيونى عام ١٩٥٦م قد أوجد لديهم دافع الانتقام ، وجاء عام ١٩٦٧ ليؤكد كل الدوافع السابقة .

ثانيا : ان الكثير من العمليات الفدائية التى تمت فى قطاع غزة كان كما ادعت اسرائيل ان مصدرها معسكر الثوار الحفاة ، او معسكر جباليا .

ثالثا : انه اكبر معسكرات اللاجئين ، وبالتالى فان رحيل هذا العدد يسهل على اسرائيل فكرة ضم القطاع نهائيا الى (اسرائيل) بعد أن تكتمل قضية تهويد القطاع ..

يوم الاحتلال

لذلك .. فمنذ أن وطئت الارجل الاسرائيلية القذرة أرض القطاع وهى تعمل بصبر لتهجير سكان معسكر جباليا ، وكم من مرة حاصرت القوات الاسرائيلية هؤلاء الحفاة الجياع الثوار ، وظل الحصار بالايام فى محاولة للتجويع حتى الموت ، وكم من مرة داهمت القوات البربرية الاسرائيلية مساكن (أهالى) المعسكر وحاولت بكل الوسائل تعذيبهم واقلاقهم وتخويفهم .. ولكن جميع حملات (التخويف والتجويع والتعذيب) لم تفلح مع سكان معسكر جباليا .

فمثلا .. بعد الاحتلال مباشرة .. اتجهت القوات الاسرائيليا الى معسكر جباليا . . وقامت بثلاثة اعمال فى وقت واحد .

الاول : حاصرت مجموعة من جنود الاحتلال المعسكر ..

الثانى : قامت مجموعة اخرى بالبحث عن الاسلحة والذخائر فى داخل المعسكر ، وقد وجدت بعضها ..

الثالث : التعذيب والارهاب والاعتقال . . ولايوجد ابشع مما قامت به اسرائيل فى هذا المعسكر ، لقد اخذت الشباب الى معسكرات الاعتقال ، واطلقت الرصاص للارهاب على الرجال امام النساء والاطفال ، وظلت تعبث بحياة سكان المعسكر عدة أيام ..

كان الهدف من هذه المؤامرة طرد اكبر عدد من اللاجئين الى خارج القطاع !!

الحرب النفسية

فى هذا الوقت كانت الدعاية الاسرائيلية تلعب الدور الخطير الذى مارسته فور وقف اطلاق النار ، وساعدها فى ذلك النصر العسكرى السريع الذى حققته خلال ساعات من بدء العمليات العسكرية ، وان الدول العربية قد استسلمت للشروط الاسرائيلية ، وان أمل العودة والتحرير قد انتهى ..

وفى هذا الجو الدعائى الخطير .. جاء الى غزة مجرم الحرب موشى ديان ، وجمعت سلطات الاحتلال له (مخاتير) عمد القطاع .. وجلس معهم فى بلدية غزة .. وقال لهم ..

– قولوا ماعندكم .

ولم يتحدث أحد .. لمن يقولون ؟ .

وسكت ديان .. ثم قال وكأنه يبدو فى قمة الديمقراطية مع العمد العرب .

– قولوا .. وأنا معكم .. اختلفوا مع الحاكم العسكرى للقطاع .. وأنا معكم ..

وظهرت ثلاثة اتجاهات فى هذه الجلسة ..

الاول : متمسك بالصمت . . فهو يشكو من .. ولمن ؟ .

الثانى : بسذاجة شديدة اعتقد أن الكلام مع موشى ديان قد يأتى بفائدة لوقف هجمات التعذيب الوحشية على سكان القطاع ، وعلى معسكر جباليا بصفة خاصة ..

الثالث : لابد من مهاجمة مجرم الحرب .. فهو على قمة جهاز التعذيب والتخويف والتجويع ..

بدأ المجرم حديثه .. وأفصح عن هدف المؤامرة الاسرائيلية على قطاع غزة ، قال اننا قد أعددنا لسكان معسكر جباليا مكانا آخر فى أريحا .. ومطلوب منكم مساعدتنا لنقلهم الى المخيمات الجديدة ..

وهنا تقدم أحد العمد واسمه (خليل المجال) وقال لمجرم الحرب ..

– لا . . لا أنت قلت . . ولا نحن قد سمعنا .. !!

وانكشف القناع فورا عن وجه المجرم القبيح .. وقال مهددا .

– لا أريد ان اسمع شكوى بعد اليوم من أحد عن تصرفات الجيش على سكان المعسكرات .. لا أريد ذلك .

وقبل ان يخرج من الاجتماع كان هذا المختار (العمدة) قد اعتقل ..

.. وخرج الآلاف !!

كان ذلك فى نوفمبر الماضى . . والهزيمة مازالت ساخنة .. ودعاية العدو كانت قوية .. وقد ادى ذلك الى خروج عدة الاف قليلة من معسكر جباليا .. البعض جاء الى الجمهورية العربية المتحدة .. وهو الان فى مديرية التحرير .. والبعض الاخر ذهب الى الضفة الشرقية من نهر الاردن . . والجانب الاكبر من سكان المعسكر .. رفضوا تماما أن يتركوا الارض .. وتستبدل بمعسكر آخر .. رفضت تماما .

المقاومة الفلسطينية

بدأ النصر العسكرى الاسرائيلى يتضاءل أمام الظروف العربية التى ظهرت بعد النكسة :

●● المقاومة الفلسطينية تدخل مرحلة الحرب الشعبية معلنة بذلك رفضها الكامل لشروط الهزيمة .

●● الدول والشعوب العربية ترفض شروط اسرائيل رفضا كاملا ..

●● الجيوش العربية تستعد لجولة الثأر القادمة ..

كل هذه العوامل أكدت تمسك سكان المعسكر بالارض والمقاومة ، ومن المعسكر وبقية القطاع تكونت المقاومة الفلسطينية التى نسمع عنها فى القطاع ، وفى نفس الوقت تكونت جماعة سرية هى (الجبهة الوطنية المتحدة) تضم جميع الاتجاهات السياسية الوطنية التى كانت منتشرة فى القطاع قبل الاحتلال ، وتقوم هذه الجبهة بعمل جريدة سرية اسبوعية توزع داخل القطاع نفسه ، تفند كل اساليب الصهيونية فى القطاع ، تطالب سكان القطاع بالتماسك والوحدة الوطنية ، تكشف العملاء والخونة . تنادى بأن هجرة الارض لا تقل عن الخيانة فى شىء ..

وجدت اسرائيل انها فى ارض كلها الغام ، ليست بالارض الممهدة سهلة القيادة !!

وزادت من الضغط على معسكر جباليا ، وكم من البيوت المتواضعة فى المعسكر قد نسفت بالديناميت الاسرائيلى ، وكم من الشبان قد ذهبوا الى معتقلات اسرائيل ، وهى تشبه كثيرا معتقلات (النازى) .. وكم من الشبان قد استشهدوا برصاص الدوريات الاسرائيلية ، وكم من اطفال المعسكر قد ماتوا جوعا ضمن حملات تطويق المعسكر الذى يستمر بالايام الطويلة ..

لاموت بلا ثمن !

وكان هذا الضغط والارهاب يفجر كل يوم ثائرا جديدا ، ان شباب المعسكر يرى الموت يوميا بلا ثمن ، فلابد ان يراه وهو يلقى بقنبلة فى تكنات العدو .. وهناخرج من معسكر الحفاة مقاتلون ثوار ..

وفى نفس الوقت خرجت مظاهرة ضخمة – كما تقول الجريدة السرية للجبهة . ضمت الالاف من نساء وأطفال وفتيات وشباب معسكر جباليا ، قد تجمع المتظاهرون أمام مركز شرطة جباليا ودوت هتافاتهم بحياة فلسطين وناصر وسقوط الاحتلال والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين

وبذل جنود الاحتلال ورجال الشرطة الاسرائيلية محاولات يائسة لتفريق المظاهرة واستخدموا فى ذلك الهراوات وكعوب البنادق والرصاص ، ولما فشلت كل هذه الاساليب فى قمع المتظاهرين عمدوا الى اطلاق الرصاص فوق الرءوس وتحت الارجل الامر الذى نتج عنه اصابة الطالب حسن ابراهيم وناصر ابو الغلايش اصابة قاتلة ..

وبعد ان عبر المتظاهرون عن سخطهم واحتجاجهم انصرفوا الى بيوتهم والتزموها وفى هذا اليوم اصيبت الحياة العامة فى المعسكر بالشلل التام . وقد قام العدو الاسرائيلى فيما بعد بحملة اعتقالات بين شباب المعسكر من معلمين وطلبة وغيرهم وكان منهم المعلمون : عبد القادر ابو سمره ، أحمد محيسن وكذلك ابراهيم الشعراوى ، وسمير غانم .

وبعد ذلك بأيام .. قام شباب معسكر جباليا بانزال العلم الاسرائيلى ، وهنا جاءت المدرعات الاسرائيلية لاعتقال الشباب .

فى أرض حرام

كل هذه المحاولات باءت بفشل اخراج سكان المعسكر من ديارهم . بدأت بالعنف ، ومرة بالرشوة ، ولكنها فشلت تماما ..

وهنا جمعت عشرة آلاف لاجىء ، ووضعتهم فى سيارات ، وعبروا الارض المحتلة بالقوة ، ومنها على جسر الملك حسين لالقاء هؤلاء على الضفة الشرقية ، وهنا قامت السلطات الاردنية باغلاق الجسر (الكوبرى) ، ورفضت أن تستقبل هذه الالاف ، وما كان من القوات الاسرائيلية الا أن فتحت النيران على الضفة الشرقية فى محاولة للارهاب .

ومازال هؤلاء الالاف فى اريحا بلا رعاية ، ومازال هؤلاء كانهم ولدوا فى منطقة حرام لايتمكنون من الذهاب الى القطاع حيث المخيمات ولا الى ارضهم فقد سلبت منهم منذ عشرين سنة .. ولكنهم يرفضون الهجرة من الارض المحتلة .. رغم الارهاب والتخويف .. والتجويع .. هذه البداية فى القطاع الثائر .. الذى لم نشهد منه سوى شارع التجارة والتهريب .. شارع عمر المختار ..

وجيه ابو ذكرى







ماذا بعد فوز نكسون بترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة في الانتخابات الأمريكية ؟

تحقيق : سعيد نعمة الله

وكتب سعيد نعمة الله :

فاز نيكسون بترشيح الحزب الجمهورى لرئاسة الجمهورية فى أمريكا .. وفى هذا الشهر ينعقد مؤتمر الحزب الديموقراطى فى شيكاغو لاختيار مرشح الحزب لرئاسة الجمهورية ..

وكل الدلائل والاستفتاءات حتى الآن تشير الى أن هيوبرت همفرى نائب الرئيس الامريكى الحالى فى مقدمة المرشحين .. وفوز نيكسون .. واحتمال فوز همفرى يجعل المعركة الانتخابية لرئاسة الجمهورية تتم بين وجوه قديمة كانت وما زالت بالفعل تساهم فى صنع وتوجيه سياسة امريكا بكل ما عانت وتعانى من اخطاء .. وبكل ما شهدت وما تشهد من أخطار ..

واذا كانت الحرب الكورية وما جرته على أمريكا من خسائر فادحة فى الاموال والارواح قد احدثت تغيرا حقيقيا فى رئاسة الجمهورية وأتت بايزنهاور كرئيس جمهورية ليعلن أنه لو تطلب وقف الحرب ان يسافر هو شخصيا الى كوريا لما تردد فى أن يفعل .. الا أن الحرب الفيتنامية بما شهدت من خسائر افدح فشلت فى أن تؤدى الى نفس النتيجة .

هذه الروح بما يسودها من رغبة حقيقية فى التغيير وارادة قوية فى تفادى الخطأ لا تبدو الآن واضحة على المسرح السياسى فى أمريكا .. فكل المقترحات والخطب السياسية تدور فى نفس فلك الخطأ وتلف حوله ..



●● هيوبرت همفرى .. أصبح ترشيحه عن الديموقراطيين شبه مؤكد !..



اقيم مؤتمر الحزب الجمهورى فى ميامى .. وسيقام مؤتمر الحزب الديموقراطى فى شيكاغو

● هل تدور المعركة الانتخابية بين الوجوه



نيكسون بعد اعلان فوزه بترشيح الحزب الجمهورى

وأمام احتمال اجراء المعركة بين نيكسون وهمفرى الذى يكاد أن يصبح مؤكدا تكون المعركة الانتخابية قد دخلت طورا من الجمود ليس فيه ما يثير حماس الناخب أو يدفعه الى تأييد مرشح على آخر والتحمس لشخص دون الآخر ..

ويرددون فى أمريكا الآن نكتة تدل على مشاعر الامريكيين تجاه هذه السياسة المغلقة على نفس الاخطاء والآراء التى لا تقدم ولا تؤخر ولا تحل شيئا من مشاكل امريكا .

تقول النكتة ان شخصا سأل صديقه : من ستختار لرئاسة الجمهورية ؟ ولم يرد الصديق حتى حينما تكرر السؤال ..

ويقول الشخص الذى يسأل لصديقه : مابالك لا ترد .. ؟ الا تعرف أنه ليس أمامك سوى اثنين هما همفرى ونيكسون ..

ويرد الصديق : أعرف هذه الحقيقة ولكننى لا أريد منك أن تنغص وقتى بأن تذكرنى بها دائما ؟!

وهذا يعنى أن الكثيرين من الناخبين لم تعد المعركة تثيرهم ، كما أن الكثيرين منهم يتجهون الآن الى معسكر ثالث خطر هو معسكر جورج والاس الذى يمثل فى حد ذاته ظاهرة خطيرة فى المجتمع الامريكى .

ويرى عدد من المعلقين أن انتخابات عام ١٩٦٨ قد تسجل نسبة قياسية فى عدم اهتمام الناس بها وعدم اشتراكهم فيها ..

وهذه اللامبالاة تعكس فى حقيقتها استياء الناخبين من جمود السياسة الامريكية ومن جمود أكبر حزبين فيها .. بل ان احصائية أجريت أخيرا فى امريكا اكدت ان صغار السن هناك لا يؤمنون بالحزبين الديموقراطى والجمهورى ، تقول الاحصائية ان ٤٦٪ من الناخبين ديموقراطيون و٢٧٪ جمهوريون و٢٧٪ مستقلون بينما النسبة فيمن تقل سنهم عن الثلاثين هى ٣٨٪ ديموقراطيون و٢٢٪ جمهوريون بينما الاربعون فى المائة من المستقلين .

نيكسون وهمفرى

وأوجه التشابه الغريبة بينهما

لم يأتى الحديث عن نيكسون وهمفرى ..

وهناك تشابه غريب بين نشأة كل منهما .. يمتد ايضا الى مواقفهما وآرائهما فى المشاكل السياسية المعاصرة الامر الذى يشكل خطرا على الحياة الديموقراطية فى امريكا ويجعل الناخب فى حيرة على أى الاسس سيفضل بينهما .

وهذا الخطر حذر منه المعلق الامريكى المعروف اميت جون هيوز حينما كتب يقول : حينما تنقسم الامة بهذا الشكل الواضح حول مشاكلها الخارجية والداخلية ثم لا تجد سوى مرشحين طبق الاصل فان هذا يعد كارثة حقيقية تدفع الى اللامبالاة .. وتدمر الحياة السياسية .

وهمفرى ابن صيدلى ونيكسون ابن بقال وكلاهما كان يشتغل بالسياسة أيام دراسته الجامعية وكلاهما يتمتع بموهبة خطابية ولا يستطيع الوقوف أمام عدسات التليفزيون .

وكان همفرى معروفا قبل انغماسه فى أخطاء وخطايا جونسون بأنه شخص متحرر وكان له كتاب معروف باسم ((قضية البشر)) ضمنه ما وصفه بالبرنامج الليبرالى للسياسة الامريكية ..

وكما يحاول الخروج الآن من دائرة ظل جونسون حتى لا يفقد أصوات الناخبين المعارضين لسياسة جونسون فان نيكسون يبذل نفس الجهد .. وبطريقة افضل ..

واذا كان همفرى يرى أن التفاهم مع جبهة التحرير الفيتنامية حل لا يجب استبعاده كمحاولة لانهاء الحرب الفيتنامية فان نيكسون يقترح السفر الى الاتحاد السوفيتى .. وينادى بتخفيف حدة المواجهة مع الصين ..

وهمفرى يثق فى نيكسون ويحترمه ..

ونحن نجد نيكسون لا يهاجم هيوبرت همفرى.

وكذلك نجد همفرى يثق فى نيكسون ويحترمه، بل ونراه يصرح بعد مؤتمر الحزب الديموقراطى أن نيكسون سيدير معركته الانتخابية وهو على علم ودراية وذكاء والمام كامل ..

معنى فوز نيكسون

عن الحزب الجمهورى

ونيكسون رغم كونه وجها سياسيا قديما فانه يحاول جاهدا ان يجدد أفكاره ويقدم برنامجا جديدا ولكن الدراسة الجادة الدقيقة لهذا البرنامج تجرده فى الحقيقة من كل مظاهر التجديد الشكلية ويصبح نيكسون كما وصفته الصحف الامريكية ((كالسيارة المستعملة)) ..

ونيكسون على اى حال افضل الاختيارات السيئة للحزب الجمهورى ..

أما بالنسبة لقضية الشرق الاوسط فان اختيار نيكسون يعد فى حقيقته خطوة هامة تؤكد أكثر من معنى جديد :

× فوز نيكسون حطم خرافة الاصوات اليهودية .. فالمعروف أن نيكسون لم يحصل من أصوات اليهود فى أحد الاستفتاءات التى اجريت فى ميتشجان الا على واحد فى المائة فقط بينما حصل روكفلر على ٢٠٪ من هذه الاصوات ..

وفاز نيكسون بلا أصوات يهودية ، وهزم روكفلر بكل الاصوات اليهودية .

●● كان نيكسون هو الذى كبح جماح الاصوات الصهيونية داخل مؤتمر الحزب الجمهورى تلك الاصوات التى ارتفعت تطالب بأن ينص بيان الحزب على الموافقة على ارسال الطائرات الفانتوم لاسرائيل ، واستطاع نيكسون بالفعل ان يسكت هذه الاصوات ، وان كان بيان الحزب حول هذه النقطة بالذات مازال غامضا وان لم ينص صراحة على ارسال الطائرات الى اسرائيل .

ونيكسون ينادى ((بعقول مفتوحة .. وقلوب مفتوحة)) كما انه ينادى بايقاف الحرب الفيتنامية والعمل على عدم فتح حرب فيتنامية جديدة .

والتصريحات التى أدلى بها نيكسون حتى الآن لا تشير الى اقتناعه التام والكامل بكل القرارات والاجراءات التى اتخذها جونسون ازاء الشرق الاوسط ولكنها فى نفس الوقت لا ترفع صوت الرفض عاليا لهذه القرارات والاجراءات .

وعلى أى حال فان فوز نيكسون برئاسة الجمهورية يوجد فى البيت الابيض احتمالات لاعادة النظر فى سياسة امريكا تجاه الشرق الاوسط بصورة أكبر منها فى حالة فوز همفرى الذى شارك بالفعل وساهم فى كل قرار اتخذ حتى الآن وكل سياسة نفذت ..

الوجوه الخاسرة فى

المعركة الانتخابية

وفى كل معركة انتخابية فى تاريخ امريكا كانت هناك وجوه تعرف جيدا أنها ستخسر ولكنها تؤثر بشكل خطير فى سير المعركة .

ومن بين هذه الوجوه فى الحزب الجمهورى رومنى الذى سحب ترشيحه قبل مؤتمر الحزب بعدة شهور .. ورونالد ريجان الممثل السينمائى القديم والذى أعلن ترشيح نفسه رسميا قبل مؤتمر الحزب فى شاطىء ميامى بيوم واحد وهو يقول فى استخفاف واضح ((ان عالم السياسة أصبح عالم المفاجآت .. وقد جاء ترشيحى واحدة من هذه المفاجآت ..

وفى قائمة الخاسرين هذا العام وجهان لا بد من الوقوف عندهما لما لهما من اهمية ولما يلقيانه من ضوء على سير المعركة الانتخابية ..

والوجهان هما السناتور يوجين مكارثى ، ثم



●● زار نيكسون وزوجته أوريجون ووعد الناس فيها بأن يسمح لهم بعد فوزه باقامة متاحفهم التى تضم الآثار والجماجم على ارض الحكومة ..

القديمة فى السياسة الأمريكية ؟ ولماذا فقد الناخب الأمريكى حماسه لمعركة الانتخابات ؟



روكفلر .. كانوا يسمونه الملك .. فوجىء بفوز نيكسون .. وفوجىء باختيار انيو نائبا لنيكسون !..

جورج والاس .. وليس الحديث عنهما لانهما لم يتحولا الى خاسرين بالتاكيد ولكن لان اولهما يمثل ما يمكن ان نسميه ((ثورة)) من داخل الحزب الحاكم .. والثانى يمثل ((خطرا)) من خارج الحزبين المتنافسين ..

وقد جاء السناتور يوجين مكارثى نتاج حملة عنيفة استمرت شهورا طويلة قبل الانتخابات بزعامة السناتور وليام فولبرايت رئيس لجنة الشئون الخارجية لمجلس الشيوخ ضد سياسة جونسون تجاه الحرب الفيتنامية .

وكان الكثيرون من رجال الحزب يرون أن قرار مكارثى بترشيح نفسه ضد رئيس جمهورية فى حزبه وهو مازال فى الحكم انما يعرض مستقبل مكارثى للخطر .. ولكن حملة مكارثى كانت اعنف مما تصور الكثيرون وتناولت حرب فيتنام وضرورة ايقاف اراقة الدماء هناك وسمعة أمريكا المنهارة والمشاكل الداخلية .

واكد فوز مكارثى فى الانتخابات التمهيدية بولاية نيوهامبشير اكثر من حقيقة هامة جديدة من بينها الكراهية المتزايدة لليندون جونسون حتى فى داخل صفوف حزبه الامر الذى كان له دون شك أكبر الاثر فى قرار جونسون بالانسحاب ((بطريقة درامية)) من الترشيح من جديد لرئاسة الجمهورية حتى لو طلب منه الحزب الديموقراطى ذلك .



فك قديم كان فى استقبال نيكسون .. فى أوريجون وعليه شعارات انتخابية .. الفك ليس للتفاؤل ولكنه لشكر نيكسون على سماحه باقامة المتاحف على الاراضى المملوكة للدولة !



ريتشارد نيكسون مع افراد عائلته بعد الفوز بترشيح الحزب الجمهورى ..

ولكن جهود مكارثى كلها ضاعت هباء .. وكاد السناتور الشاب أن يصبح واحدا من الخاسرين وكان هناك اكثر من سبب لتراجعه من المقدمة .. لعل أهمها الجهاز الذى يسيطر على دفة الانتخابات داخل الحزب الديموقراطى، ثم المبالغ الباهظة التى تحتاج اليها المعركة الانتخابية والتى جاء فى تقارير نشرتها الصحف الامريكية أن جملتها قد تزيد على الخمسين مليون دولار !

أما الخاسر الثانى فهو جورج والاس .. الذى يدخل المعركة مرشحا عما يسميه هو ((الحزب الثالث)) !

ولقد تحول والاس وما ينادى به من أفكار ومبادىء الى ظاهرة خطيرة فى المجتمع الامريكى لا تقل فى تعقيدها عن مشكلة التفرقة العنصرية او مشكلة الهيبيز ، أو مشكلة ازدياد الجرائم .. أو مشكلة الحرب الفيتنامية .. !

ولكى نفهم هذه الظاهرة الخطيرة لا بد أن نعرف شيئا من تاريخ حياة والاس وأفكاره وبرامجه ..

ووالاس لا يقرأ الكتب .. ولا يكتب بلغة سليمة ليس لانه لا يعرف قواعد اللغة ، ولكنه لانه يجد أن اللغة المليئة بالخطأ أكثر سهولة ويسرا ..

ووالاس يرى أن مشكلة أمريكا تكمن فى أن المثقفين هم الذين يديرون شئونها ، لانهم رغم ذكائهم الواضح .. أغبياء !!

وهؤلاء المثقفون كما يرى والاس هم الذين قالوا ان كاسترو شخص ظريف حينما أتى الى حكم كوبا لاول مرة بينما كان اى فلاح أمريكى يمسك بالماشية .. أو اى سائق تاكسى فى الشارع يدرك تماما أن كاسترو سيىء تماما ولا يختلف عن صورته التى تنشر فى الصحف !

ووالاس يعرف جيدا ماذا يريد مؤيدوه ويصب فى آذانهم دائما مايريدونه فعلا ..

وهو يرى ان مشكلة التفرقة العنصرية يجب ان تحل باجراء بوليسى هو اعدام أى زنجى ينظم أية مظاهرة وشنق اى اسود يلقى حجرا على محل تجارى !!

وهو محبوب من عصابات الكوكلس كلاك الارهابية التى ترى ان والاس قد لا يصبح رئيسا للجمهورية ولكن الاثر السيكولوجى لاحتمال كونه رئيسا للجمهورية هو السلاح الفعال فى يد هذه العصابة وهى لهذا تعمل جاهدة لكى يبقى على المسرح السياسى ..

وكما قال جيمس بلدوين مرة ان مشكلة السود هى فى حقيقتها مشكلة البيض انفسهم لانها تمثل فشلهم هم فى فهم الحياة وطبيعتها وقبولها كما ان التفرقة فى نفوس البيض شىء ناتج عن عدم استقرارهم العاطفى والعائلى ..

وفى هذه العقد النفسية التى تتحكم فى تصرفات المجتمع الامريكى تأتى ظاهرة أخرى هى الهيبيز مثلا ثم تحدث ظاهرة ثالثة وهى ادمان اقراص السعادة أو الافراط فى عقارات الهلوسة ..

وظاهرة والاس نفسها بما فيها من معاداة للثقافة واحترام للتفكير انما هى محصلة طبيعية لفشل الديموقراطية الليبرالية فى امريكا .. وليس والاس ومؤيدوه سوى ضحايا هذا الفشل .

⊙✣⊙

هذه صورة سريعة عن أبعاد المعركة الانتخابية وهى تشير الى ان الناخب الامريكى لم يعد يهتم بهذه المعركة .. ولم يعد يوليها الكثير من عناء التفكير حتى ان مجلة تايم الامريكية قالت فى عددها الاخير ان الناس فى أمريكا الآن تبحث عن بطل .. بطل يحررهم من الخوف !! وينهى كل المشاكل بضربة واحدة ويواجه مشاكل الجوع والتفرقة والجريمة والوصول الى القمر .. ومواجهة بليون صينى .. ويفهم مشاكل الشباب وثوراتهم ..

ولكن الناس لا ترى بين المرشحين هذا الرجل .. وتمضى المجلة فتقول : وبصفة عامة فان صفات المرشح وميزاته لا تبدو واضحة الا بعد ان توضع موضع الاختبار .. اى بعد أن يصل الناخب الى البيت الأبيض ..

واذا لم يجد الناس فى أمريكا بطلهم المنشود فقد يجدونه كما تقول المجلة فجاة فى البيت الابيض .

وهذا معناه باختصار انه لا فائدة من عناء التفضيل بين مرشح وآخر .. فالمسالة كلها كما ترى تايم أكبر مجلات أمريكا الاخبارية مسالة حظ !!

سعيد نعمة الله

●● جثة محمد يوسف كمسارى قطار شربين .. وكيف انحشرت بين القاطرة والقطار .. وترى فى الصورة آثار الدماء التى تفجرت فوق جدران القطار

تصوير : خميس مرجان

كانوا على موعد مع الموت فى قطار الاسكندرية



●● مصطفى حسن عامل بلوك خورشيد ..

فى تمام السادسة والربع صباح السبت الماضى تحرك من القاهرة قطار الاكسبريس السريع فى طريقه الى الاسكندرية ... وفى نفس الموعد تقريبا تحرك الديزل الصغير من محطة كفر الشيخ فى طريقه للاسكندرية أيضا ..

وعند نقطة الالتقاء بين القطارين كان من المقرر ان ينتظر الديزل الصغير القادم من كفر الشيخ حوالى ¼ ساعة على خط اضافى قرب خورشيد التى تبعد عن الاسكندرية حوالى ٢٠ كيلو مترا حتى يمر قبله ديزل القاهرة ـ اسكندرية .... كانت لحظة اللقاء هى الساعة التاسعة والربع تماما عند بلوك خورشيد حيث يمر قطار القاهرة ويتبعه بعد ¼ ساعة الديزل القادم من كفر الشيخ .

وعلى غير العادة تاخر وصول اكسبريس القاهرة حوالى ¼ ساعة تقريبا وتاخر أيضا الديزل الصغير القادم من الريف حوالى ¼ ساعة .... فوجىء سائق الديزل الصغير باشارة بلوك البيضا تصرح له بالمرور تجاه بلوك خورشيد تمهيدا للدخول فى حدود منطقة الاسكندرية ... وانتظر قليلا حتى يتاكد من سلامة اشارة المرور ويقوم بتسجيل التاخير فى دفتر تحرك الاشارات فى بلوك خورشيد واستغرقت العملية حوالى ٤ دقائق تقريبا ...

وبدا الديزل الصغير يتحرك ببطء حتى اقترب من رصيف محطة خورشيد . وفى ثوان سريعة جدا وقعت المفاجاة وتحول الهمس والضحك الى صراخ وعويل وتحولت محطة خورشيد الهادئة الى هدير ودماء اختلطت بقضبان السكة وتناثرت اشلاء الجثث هنا وهناك ... لقد اصطدمت مقدمة قطار القاهرة ـ اسكندرية السريع بمؤخرة ديزل كفر الشيخ الصغير الذى كان يسير ببطء شديد وراح ضحية الحادث حتى الآن ١٨ قتيلا وأكثر من ١٠٠ جريح .

مكتب الاسكندرية

●● جثث الضحايا يحملها الاهالى والاسعاف



يقدمه : محمود جدي قنديل | يرسمه : مصطفى حسين

لاول مرة يتكلم هذا الرجل من موقع المسئولية الهامة والكبيرة ..
ولاول مرة يفتح فمه برأيه فى معنى التكنولوجيا .. ومشاكل التطبيق العلمي فى مصر ..
وقد ظل كعادته صامتا طوال الشهور الاخيرة - منذ اخذ على عاتقه مهمة البحث العلمى ومسئوليته - وكانت وجهة نظره دائما :
أن الباحث الحقيقى لا يجد وقتا للكلام .. !
ولذلك كان المدخل الموضوعى لهذا الحديث مع الدكتور احمد مصطفى احمد - وزير البحث العلمى - يدور حول هذا الموضوع بالتحديد ، ولا اكون مبالغا ولا متجنيا اذا قلت : ان معظم المشاكل التى عانى منها البحث العلمي خلال السنوات الاخيرة جاءت نتيجة طبيعية لخروجه عن روح العلم وصمته وتفرغه .. واتجاه القائمين بابحاثهم الى دائرة الضوء والدعاية والضجيج قبل انقطاعهم للبحث والدراسة والتحصيل ..
ومن خلال الحوار العلمى السهل والعميق خرجت بوضوح كاف لعلامات الاستفهام التي كانت تدور فى ذهنى وقد حاولت قدر الامكان تحديدها فى عدة نقاط : ماهو الدور الحيوى للتكنولوجيا فى قيام الدولة العصرية .. ؟ وما هو الطريق السليم للاستفادة من كل تقدم علمى أو تكنولوجى خارجى ؟ ثم ماهى المشاكل الاساسية التى اعترضت طريق البحث العلمى فى مصر .. ؟ وكيف يمكن التغلب عليها وفتح الآفاق رحبة وواسعة امام انطلاقة العلوم .. ؟

هذا الرجل يقول :

ماهى مشاكل البحث العلمى .. وماهو حلها ؟

● لابد من تكوين التكنولوجيا الملائمة لظروف مصر وطبيعتها وامكانياتها



● حتى لا ندخل فى متاهات علمية لا اول لها ولا آخر ..
وحتى لا نضيع فى غياهب البحوث والدراسات والاصطلاحات ..
فانني ساحاول - بالصدق وبالامانة - عرض وجهة نظرى فى المشاكل التى تواجه البحث العلمى وتؤثر على حركته ..
وساحاول - بالصراحة والوضوح ايضا - تسليط الضوء على الصعاب التى برزت فى السنوات الماضية من خلال الممارسة والتطبيق ..
وفى رأيى ان البحث العلمى يقتضى الصمت من أجل الصالح العام ومن اجل تحقيق الغاية المطلوبة .. ولكن ما حدث - فى الواقع - كان يتنافى تماما مع التقاليد العلمية الاصيلة فقد كانت الصحافة مجالا لنشر بعض البحوث غير القابلة للتطبيق ونتج عن ذلك آمال واسعة وبعيدة عن الجماهير .. ومثال ذلك ما يقال عن حل لغز السرطان والوصول الى علاجه وكان ذلك اثر سيئ فى الاوساط العلمية وفى المجالات العالمية لان نتائج تلك البحوث لم ترسم التطبيق حتى الآن .. وهكذا نضع الاصبع على اولى المشاكل التى حولت البحث العلمى الى مادة للاعلان والكلام قبل ان يكون وسيلة لتطوير المجتمع والنهوض بحياته ..!
ولكى يكون هناك نقطة بدء لانطلاق البحث العلمى عندنا لا بد من توافر ثلاثة عناصر :
١ - الطاقة البشرية وقدراتها العلمية الخلاقة والجادة .
٢ - الامكانيات المعملية من الاجهزة وصلاحيتها وصيانتها .
٣ - التوثيق العلمى والمراجع وبراءات الاختراع .
وفى تصورى ان المشكلة الرئيسية التى تؤثر على حركة البحث العلمى - بامانة - عدم وجود الطبقة الرائدة من الباحثين فى مجال التطبيق العلمى ..
وكان من الممكن التغلب على تلك الصعوبة بالاستعانة بالخبرة الاجنبية من الدول الصديقة بعد تهيئة الارض وتوفير الجو العلمى الصالح لتقبل النصيحة والخبرة ، واذن لا بد من تمهيد الارض حتى تثمر البذور وقد يتدارك مثل هذا النقص عن طريق الاتفاقيات العلمية ولكن على هذه الاسس :
● تحديد مقدرة كل دولة فى المجالات العلمية التى اشتهرت بها حيث تتوافر المدارس المزدهرة فى تخصصات معينة ..
● ربط الاتفاقيات بالمشكلات الواقعية ذات الاولوية بالنسبة لمصر وباحتياجات الجماهير . مع الحصول على موافقة صريحة من تلك الدول المتعاونة علميا بان لها رغبة صادقة فى حل هذه المشكلة - مثلا دودة القطن - ولتقوية هذا الاسلوب ودعمه لا بد من الاتفاق على انه عند الوصول الى نتائج ايجابية فانها تكون فى شكل براءة اختراع من حق الدولتين المتعاونتين .. ولا بد - ايضا - من تكوين فريق علمى مشترك لوضع المحتوى العلمى لكل مشكلة ومتابعة النتائج وفى ذلك ايجاد للثقة العلمية ودفع للحافز العلمى عند الجيل القادم فى معالجة المشاكل التطبيقية ..
وفى تقديرى أن البحث التطبيقى - بطبيعته - اشق واصعب من البحث الاكاديمى ..
ذلك لان البحث الاكاديمى يستند الى ما اكتشفه الاخرون من حقائق علمية لا تتصف بالسرية ، اما البحث التطبيقى فنجد انه يعالج المشاكل المعقدة للتطبيق العلمى - مثل البترول وتحويله الى منتجات كيماوية - ولذلك يحتاج الى تشجيع مستمر مصحوب بحوافز لنقل الباحث الاكاديمى الى المجال التطبيقى ، وعند هذه النقطة قد يقترح الاهتمام ببراءات الاختراع التى مضى عليها اكثر من ١٥ سنة ورفع عنها حجاب السرية - على المستوى الدولى - بحيث تكون من اسس مكونات مناهج التدريب سواء فى الكليات العملية التكنولوجية او فى معاهد البحث العلمى لان التمكن من ممارسة تطبيق تلك البراءات سيكون حافز التشجيع ودافع الثقة للعالم الاكاديمى حتى ينتقل الى مجال التطبيق .. وبالاضافة الى ذلك لا بد من احياء التقاليد الراسخة فى العالم لمفهوم البحث العلمى واسلوب ممارسته فى مصر .. ولا بد من ايجاد الاستقرار للعاملين فى هذا المجال مع تدعيم الحوافز الادبية والمادية لضمان استمرارهم واعتناقهم لعقيدة البحث العلمى وتفرغهم لها .. ولا بد من تحديد اتجاهات البعثات العلمية الذاهبة الى الخارج بعد التعرف على النقص الموجود فى التخصصات حتى يمكن الاستفادة من الاتفاقيات العلمية ومن التطور التكنولوجى ..
وخلال السنوات الاخيرة اصبح المقياس الحقيقى لقوة الدول بما تملكه من امكانيات علمية وقدرات تكنولوجية ، ومع اهمية الامكانيات البشرية والثروات الطبيعية الا انه لا يكون لها الدور الحيوى المطلوب الا اذا كان يدعمها العلم والتكنولوجيا ، والمثال الواضح على الدور الحيوى الذى يلعبه العلم فى التقدم الحضارى يبرز واضحا من المقارنة بين روسيا القيصرية فى عهدها القديم وبين الاتحاد السوفيتى الآن بما يملكه من قوة علمية وتكنولوجية كبيرة ، وكذلك الدور الذى يقوم به التطور العلمى فى التقدم السريع للصين وما حققته من قبل فى اليابان والمانيا وامريكا ..
وقد حاول الاستعمار الجديد - اثناء السنوات الاخيرة - ان يفرض سيطرته على الدول النامية من خلال تقدمه العلمى والتكنولوجى بدلا من السيطرة العسكرية التقليدية ومما لا شك فيه ان هناك مشكلات كثيرة تواجه الدول النامية - مثل زيادة السكان مع قلة الموارد - ولا تستطيع الدول مجابهة هذه المشكلات وحلها الا بالبحث العلمى الهادف عن طريق المواد البديلة التى تحل بدلا من المواد المستوردة وكذلك باستخدام الامكانيات المتاحة فى تلك الدول الى الحد الاقصى وبالدرجة الاحسن ..
ومع اهمية الاستفادة من اى تقدم علمى او تكنولوجى خارجى الا ان الاعتماد على استيراد العلم والتكنولوجيا تماما من الدول المتقدمة ، اعتبره فى رايى طريقا محفوفا بالصعاب ولا يؤدى الى التنمية الاصيلة ، وعلى ذلك لا بد أن تعمل الدول النامية - وبينها مصر - على تكوين التكنولوجيا الخاصة بها .. والملائمة لظروفها ولطبيعتها ولبيئتها .. والمتوازنة مع امكانياتها ومواردها .. الى جانب ضرورة الوصول الى المستوى العلمى الذى يمكنها من تأميم الاساليب العلمية بما يتلاءم مع متطلباتها فى الانتاج وفى الخدمات .. !

الدكتور احمد مصطفى احمد
وزير البحث العلمى



يقدمها جميل عارف

عقول العالم الألكترونية

●● احصائية تقول .. بلغ عدد وحدات العقول الالكترونية في العالم حتى آخر شهر يونيو الماضى ٦٥٤ر٥٢ وحدة بزيادة ١٨٪ عن عدد وحدات العقول الالكترونية فى العام الماضى .. ومن هذه الوحدات ٥٠٠ر٣٢ وحدة عقل الكترونى فى الولايات المتحدة وحدها !

● انتهى العمل فى بناء ١٦ هرمًا فى جسم السد العالى وباقى هرم واحد

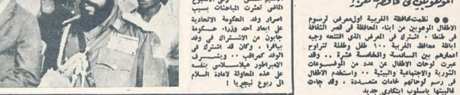
●● آخر تقارير العمل فى السد العالى تقول انه قد تم حتى الان بناء ٤١ مليون متر مكعب من حجم السد العالى الذى يقدر بحوالى ٤٣ مليون متر مكعب .. وتقول نفس التقارير : لما كان مكعب حجم السد العالى يكفى لبناء ١٧ هرما فى حجم هرم الجيزة الاكبر فان ما تم بناؤه حتى الآن يزيد قليلا عن حجم ١٦ هرما .. وباق هرم واحد ينتظر ان يفرغ من بنائه قبل نهاية هذا العام . وتقول نفس التقارير ان العمل قد انتهى تماما من بناء الجناحين الايسر والايمن فى جسم السد العالى .. والجناح الايسر طوله ٥٠٠ متر .. والجناح الايمن طوله ٢٤٣٠ مترا . وقد تم بناؤهما بمنسوبيهما النهائى وهو ١٩٠ مترا .. اما جسم السد وطوله ٩٠٠ متر فقد وصل فيه البناء الى منسوب ١٧٥ مترا ويجرى العمل الآن للارتفاع به الى المنسوب النهائى وهو ١٩٦ مترا ..

هل يعود السلام من جديد الى ربوع نيجيريا ؟

●● تشهد قاعة افريقيا فى اديس ابابا هذه الايام محاولة جديدة لاعادة السلام فى نيجيريا .. ومع هذه المحاولة يلتقى فى هذه القاعة لاول مرة وفدان احدهما يمثل الحكومة الاتحادية وكان يراسه انطونى انهورو وزير الاستعلامات والعمل فى الحكومة الاتحادية .. وكان الوفد الآخر يمثل اقليم بيافرا المنشق ، وعلى راسه الكولونيل اجكو قائد الاقليم المنشق .. وفى الاسبوع الماضى تعثرت المباحثات بسبب اصرار وفد الحكومة الاتحادية على ابعاد احد وزراء حكومة جابون من الاشتراك فى وفد بيافرا ، وكان قد اشترك فى الوفد كمراقب .. ويشرف الامبراطور هيلاسلاسى بنفسه على هذه المحاولة لاعادة السلام الى ربوع نيجيريا !







تكرير أول شحنة من بترول العلمين فى معامل الاسكندرية

●● يحتفل بافتتاح حقل بترول العلمين يوم ٢٩ اغسطس الجارى .. وفى هذا اليوم سيجرى نقل اول شحنة من بترول العلمين على احدى ناقلات البترول فى ميناء سيدى عبد الرحمن الى معامل تكرير البترول فى الاسكندرية .. وتبدا بعد ذلك الناقلات فى حمل شحنات اخرى من بترول العلمين للتصدير .. وتطلق اوساط البترول اسم « ويبكو » على الشركة المصرية الامريكية لاستغلال بترول العلمين .. وهى اختصار اسم West desert Petroleum Co. اى شركة بترول الصحراء الغربية !

أول معرض للأطفال الموهوبين فى محافظة الغربية

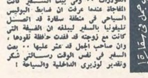
●● نظمت محافظة الغربية اول معرض لرسوم الاطفال الموهوبين من ابناء المحافظة فى قصر الثقافة فى طنطا . اشترك فى المعرض الذى افتتحه وجيه اباظة محافظ الغربية ١٠٠ طفل وطفلة تتراوح اعمارهم بين السادسة والخامسة عشرة .. وقد عبرت لوحات الاطفال عن عدد من الموضوعات الثورية والاجتماعية والبيئية .. واستخدم الاطفال فى رسم لوحاتهم خامات متعددة ، وقد جاءت غالبيتها باسلوب ابتكارى جديد

مدير جديد لمكتب المحافظ يختاره الأهالى بأنفسهم

●● ذهب بعض اهالى محافظة البحر الاحمر الى اللواء حسين كامل المحافظ الجديد .. وشكوا اليه سوء معاملة مدير مكتب المحافظ القديم لهم سواء بالنسبة للجمهور او للموظفين وقدموا الى المحافظ نماذج من سوء معاملته لهم . طلب المحافظ الى الاهالى ان يختاروا بانفسهم مديرا لمكتبه .. ورشح الاهالى احد ابناء المحافظة واسمه محمد النجار ويعمل موظفا بالمحافظة .. ولم ينتظر المحافظ ، وامر بتعيينه مديرا لمكتبه !



●● هدية من سفير اليابان فى القاهرة ، طلب السفير من البوليس السياحى تسليمها الى صاحب جمل فى منطقة سقارة .. وكانت زوجة السفير قد اصطحبت ضيفة يابانية هى زوجة احد كبار رجال الاعمال اليابانيين الى منطقة سقارة .. وركبت الضيفة جملا لتطوف به فى المنطقة . وبعد عودتها الى القاهرة اكتشفت الضيفة انها قد فقدت حافظة نقودها وكان بداخلها مبلغ من الدولارات .. وفى بيت السفير كانت المفاجاة عندما عرفت ان ضابط البوليس السياحى فى منطقة سقارة قد اتصل تليفونيا بالسفير ليبلغه ان الضيفة التى كانت مع زوجته قد فقدت حافظة نقودها ، وان صاحب الجمل قد عثر عليها .. بعث السفير فى نفس الوقت رسالتى شكر وتقدير لوزيرى الداخلية والسياحة !



الأزمة القلبية التى منعت ايزنهاور من حضور مؤتمر الجمهوريين



●● اصيب الجنرال ايزنهاور بازمة قلبية مفاجئة قبل ان تسنح له الفرصة للمشاركة فى مؤتمر الحزب الجمهورى الذى انعقد فى الاسبوع الماضى ، وتم فيه اختيار نكسون ليكون مرشحا عن الحزب فى الانتخابات الامريكية القادمة .. وقد قامت احدى الطائرات الهليوكوبتر بنقل ايزنهاور الى احد المستشفيات العسكرية حيث اجريت له الاسعافات .. وقالت وكالات الانباء أن صحته قد اخذت تتحسن ..

يوم السبت .. سبب كل الخسائر التى أصابت اسرائيل بعد حرب يونيو

●● قال حاخام يهودى فى اسرائيل فى مقال نشرته له جريدة (وجلفو) وهى جريدة اسرائيلية تصدر فى تل ابيب وتنطق بلسان حزب «اجودات اسرائيل» .. أن اللعنة حلت باسرائيل بسبب عدم احترام الاسرائيليين ليوم السبت المقدس . وقال ان مظاهر هذه اللعنة سقوط القتلى الاسرائيليين فى كل يوم بالعشرات نتيجة لعمليات الفدائيين الفلسطينيين والمقاومة العربية فى الارض المحتلة ومن مظاهر هذه اللعنة ايضا اغراق المدمرة ايلات وفقد الغواصة داكار !

صحف لندن تصدر بدون صور فوتوغرافية

●● ظهرت الصحف الانجليزية التى تصدر فى لندن فى الاسبوع الماضى ، وليس فيها صورة فوتوغرافية احدة .. والسبب قرار أصدره اتحاد ناشرى الصحف الانجليزية بفصل ٦٥٠ عاملا يعملون فى صناعة الكليشهات الصور دفعة واحدة .. وقد اصدر اتحاد الناشرين هذا القرار ردا على مطالب هؤلاء العمال بزيادة اجورهم !

مولد دولة افريقية جديدة بعد ٤ أسابيع

●● ينتظر ان تولد دولة افريقية جديدة خلال الاسابيع القليلة القادمة ، فقد بدات الحكومة الاسبانية اجراءات منح مستعمرتى ريوموني وفرناندوبو اللتين اشتهرتا باسم غينيا الاسبانية الاستقلال .. وفى يوم الاحد الماضى شهد اهالى المستعمرتين لاول مرة بعد ٢٠٠ سنة من الاحتلال استفتاء شعبيا على دستور البلاد الجديد .. وينتظر مع اعلان هذا الدستور تشكيل اول حكومة وطنية فى الشهر القادم .. وفى يوم ١٢ اكتوبر سيتم اعلان مولد الدولة الافريقية الجديدة .. ومكانها بالضبط على الخريطة فى مواجهة جابون جمهورية الكامرون الاتحادية

شهر عسل فى القاهرة لمدة ساعة ونصف !

●● اغرب زواج اشارت اليه مجلة جامعة (اوهايو) الامريكية الزواج تم بالقاهرة واستمر شهر العسل ساعة ونصف ساعة وفى فندق شبرد العريس : الدكتور خليل عياد المدرس بجامعة اوهايو .

والعروس : تماضر ابادير بوزارة الخارجية .

وكان العريس قد جاء للقاهرة فى اجازته السنوية وفى اليوم الاخير من اجازته تزوج وحاول الاتصال بمدير الجامعة باوهايو تليفونيا من اجل مد اجازته ولكنه لم يستطع الاتصال به .

سافر بعد ساعة ونصف ساعة من زواجه ليلحق بالطائرة تاركا عروسه بالقاهرة لانهاء بعض الاجراءات ..



الاتحاد السوفيتى يحتفل بتشييع جنازة الماريشال روكوسوفسكى

●● احتفل الاتحاد السوفيتى بتشييع جنازة الماريشال كونستانتين روكوسوفسكى نائب وزير الدفاع السوفيتى وقائد الجيش السوفيتى اثناء الحرب العالمية الثانية الذى حطم جيش الالمان واسر قائده فون بولوس . والماريشال روكوسوفسكى ولد فى بولندا وهو ينتمى الى عائلة غالبية افرادها من عمال السكك الحديدية ، وقد عين بعد الحرب العالمية الثانية قائدا عاما للجيش البولندى وبعد عقد حلف وارسو عاد الى موسكو ليعين نائبا لوزير الدفاع السوفيتى .. وفى الصورة زعماء الاتحاد السوفيتى وهم يحملون جثمانه على اكتافهم اثناء الاحتفال بتشييع جثمانه .. وقد دفن فى الكرملين ..

عالم صغير .. صغير .. صغير



●● قام طلبة معهد هندسة الطائرات في موسكو بتصميم هذه العربة لاستخدامها في الابحاث تحت الماء .. وتحمل العربة شخصين ، وهي تسير بسرعة سبعة كيلومترات في الساعة تحت الماء ، كما انها مزودة باجهزة البحث العلمي ، ويمكنها أن تبقى لمدة ساعتين كاملتين تحت الماء على عمق لا يزيد على ١٦٣ قدما .. اى طول ٥٠ مترا !

وقد اذاعت وكالة نوفستي السوفيتية صورة العربة ، وقالت ان طلبة نفس المعهد سبق لهم ان ابتكروا عربة اخرى شبيهة

●● باريس :

اعترفت الحكومة الفرنسية بفشل الحظر الذى حاولت ان تفرضه على الرهان على مصارعة الديوك وقد اضطرت اخيرا للسماح بهذا النوع من المصارعة .. ولكن بتحفظات .. وجمعيات مصارعة الديوك فى فرنسا تضم ٦٠ الف عضو وكان البلجيكيون يطيرون الى فرنسا لمشاهدة هذه المباريات التى كانت تجرى فى سرية لم اجازتها الحكومة الفرنسية !

●● شيكاغو :

اول سجن من نوعه فى العالم .. وهو سجن من الخيام يتسع لالف وخمسمائة سجين اقامه ريتشارد ديلى حاكم ولاية شيكاغو فى الاسبوع الماضى .. والسبب فى اقامة هذا السجن من الخيام هو ان سجون المدينة التى تتسع لستة آلاف سجين قد لاتتسع لمن يلقى القبض عليهم فى حالة التظاهر او اثارة الشغب خلال المؤتمر الانتخابى للحزب الديموقراطى فى امريكا .. ويخشى حاكم شيكاغو ان يفلت منه زمام الامور وان يقوم الشبان بمظاهرة احتجاج ضد الحرب الفيتنامية اثناء انعقاد مؤتمر الحزب .. ولذلك بادر باقامة سجن الخيام ليكون مستعدا للطوارىء !



●● طوكيو :

شهدت ميناء اوساكا فى اليابان حادث تصادم بين باخرتين .. واحدة اسمها تاكيكاوو مارو وحمولتها ٨١٢٣ طنا .. والثانية اسمها كوب مارو وحمولتها ٦٦٠٩ اطنان .. ومارو باللغة اليابانية تعنى « مركب » .. وكانت الباخرة كوب مارو تحمل شحنة من برادة الحديد وقد غرقت الباخرة بشحنتها .. واستطاع احد المصورين ان يسجل الصورة بعد التصادم مباشرة وقبل ان تغرق الباخرة .

●● لاهاى :

حاولت عصابة للنصب الاحتيال على احد البنوك فى هولندا بسرقة ٦٠٠ الف دولار دفعة واحدة ، وزعيم هذه العصابة عمره ٢٩ سنة وقد قام البوليس الهولندى بالقبض عليه .. واتبين ان العصابة كانت تستخدم جوازات سفر مزيفة وتمد نشاطها الى عدد من العواصم الاوربية وقد ظلت تعمل فى تهريب المجوهرات والذهب عاما كاملا قبل ان ينكشف امرها !

●● روما :

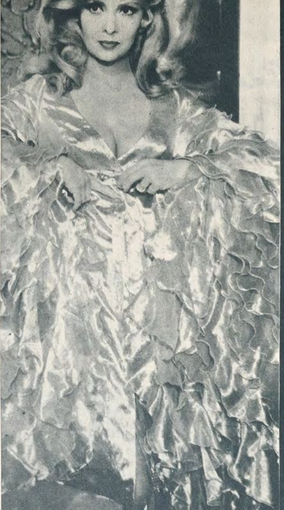
يجرى الآن تصوير فيلم سينمائى فى الاتحاد السوفيتى عن معركة واترلو التى هزم فيها نابليون .. وسيقوم بانتاج الفيلم المنتج الايطالى دينودى لورنتيس الذى انتج فيلم الانجيل وسيقوم رودشيتجر بدور نابليون بينما يقوم بيتر اوتول بدور ولنجتون . وسيشترك فى الفيلم ١٢ الف جندى والف وخمسمائة فارس وستؤخذ مناظره الخارجية فى فرنسا وايطاليا .. ويساهم الاتحاد السوفيتى فى تكاليف الانتاج !



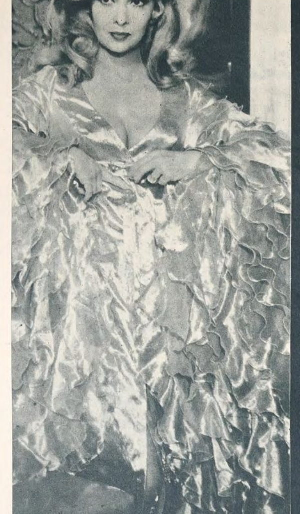
٣ توائم من المانيا في مهرجانات السينما

●● هل تستطيع أن تفرق بين هؤلاء الحسناوات الثلاث ، وهن يسبحن فى الماء ؟.. ان الثلاث توائم .. وهن فى نفس الوقت يكون ثلاثيان يعمل فى السينما فى المانيا .. وقد اشتهرن باسم .. جابى وهيومى .. وهيلا كريجيل .. وفى الاسبوع الماضى وصلت التوائم الثلاثة الى جزيرة سردنيا للاشتراك فى المهرجان العالمى للافلام السينمائية الذى اقيم فى الجزيرة ، واثارت الثلاث مشكلة بين كل الذين حاولوا التفريق بينهن .. وتسال اية واحدة منهن عن عمرها لتقول لك ١٩ سنة .. وطبعا يمكنك ان تعرف بعد ذلك عمر الاثنتين الباقيتين ؟









التقاليع الغريبة تصبح موضة في الموسم القادم

●● يبدو ان التقاليع الغريبة ستصبح موضة الموسم القادم .. وفى الصورة تظهر فاتنة السينما الايطالية جينا لولو بريجيدا ، وهى ترتدى فستانا جديدا .. والفستان لم يصنع بحيث يبدو فاحشة وكانها سمكة جميلة وقد غطاها كلها من الطحالب واعشاب البحر !

آخر تقليعة لكاردين اسمها « دال ٣ »

●● وفى باريس قام مصمم الازياء المشهور بيير كاردين بتقديم آخر صيحة فى تصميمات فساتين الموسم القادم .. والفساتين مصنوعة من الجلد .. ويطلق عليها بيير كاردين اسم « دال ٣ » .. وقد نظم كاردين عرضا خاصا للازياء فى باريس وقام بتقديم موديلاته الجديدة !

آخر ساعة تشهد المؤتمر الكبير للمصالحة الوطنية مع

نهاية المعارك مع المرتزقة والمتسللين في اليمن !



●● الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر شيخ مشايخ قبائل حاشد يلقى كلمته فى المؤتمر ..



●● الشيخ هادى عيطان .. شيخ قبيلة بن جديلة فى لواء حجة يعلن ولاءه مع قبائله للنظام الجمهورى ..



●● الفريق حسن العمرى اثناء المؤتمر الكبير للمصالحة الوطنية وبجواره الشيخ عبد الله الاحمر .. والنقيب عبد الرقيب عبد الوهاب قائد سلاح الصاعقة فى القوات اليمنية المسلحة ..

فى الوقت الذى اخذت فيه القوات المسلحة فى جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية فى سحق عناصر القوى المضادة التى تسللت الى منطقتى ردفان والعوالق خرجت من جمهورية اليمن فى الشمال تقارير تقول ان قبائل المناطق الشمالية الغربية التى حاربت ثورة اليمن لمدة ست سنوات كامله قد اعلنت ولاءها لاول مرة للنظام الجمهورى فى اليمن ٠٠ وان مناطق هذه الحدود الشمالية الغربية قد اغلقت بصفة نهائية فى وجه المتسللين والمرتزقة ٠٠ وفى مدينة عبس ، وهى مدينة شهدت ابشع المعارك فى منطقة الحدود الشمالية طوال السنوات الماضية عقد مؤتمر شعبى كبير للمصالحة الوطنية مع هذه القبائل ٠٠ وهذا تقرير تلقته « آخر ساعة » ٠٠ من المؤتمر الوطنى الكبير فى مدينة عبس ٠

●● اشترك فى مؤتمر عبس الكبير اكثر من ١٠٠٠ مقاتل .. وقد عاش هؤلاء المقاتلون يحاربون النظام الجمهورى فى اليمن طوال الست السنوات الماضية .. ثم اعلنوا ولاءهم لثورة

القبائل التى كانت تساند الإمام السابق البدر .. وعاشت تحارب ثورة اليمن لمدة ست سنوات كاملة !



●● هكذا تجمعت القبائل التى حاربت ثورة اليمن فى منطقة الحدود الشمالية الغربية ست سنوات كاملة لتعلن فى مؤتمر عبس الوطنى الكبير ولاءها للنظام الجمهورى .. وفى هـذا المؤتمر الكبير الذى شهده الفريق حسن العمرى تمت المصالحة الوطنية مع القبائل التى كانت تساند الامام السابق البدر !

●● كانت مفاجاة عندما ظهر ((العبد)) الخاص بالامام السابق البدر فى المؤتمر .. وأعلن ولاءه للنظام الجمهورى ..

مدينة عبس فى شمال اليمن :

فى رسالة خاصة لآخر ساعة

عقد بمدينة عبس اليمنية مؤتمر لقبائل المناطق الشمالية الغربية المتاخمة للحدود اليمنية السعودية التى كانت متمردة على نظام الحكم الجمهورى طوال الست سنوات الماضية لاعلان ولائها للثورة اليمنية والنظام الجمهورى لاول مرة منذ ٢٦ سبتمبر ٥٢ واعلان انضمام مقاتليها فى صفوف القوات المسلحة اليمنية ..

واثناء المؤتمر تحدث الفريق العمرى رئيس الوزراء، والقائد العام للقوات المسلحة اليمنية فرحب بالقبائل وقال أن هذا اليوم من أسعد أيام الثوار على أرض اليمن الثائرة ، ولقد وصلت مع بعض زملائى من أعضاء مجلس الدفاع الوطنى لمشاركة أبناء الشعب فى هذا المؤتمر الذى يعتبر نقطة ارتكاز أخرى فى تاريخ اليمن المجيد بعد أن حقق شعبنا انتصاراته وجعل من أبنائه سادة أعزاء لا عبيدا أذلاء .

وقال أن الشعب اليمنى منذ عام ١٩٦٢ قد تمكن من القضاء على عناصر التخلف التى ورثناها عن تلك الاسرة البائدة بحمد الله وبايمان هـذا الشعب سنظل نبنى بيد ونقاتل باليد الاخرى وسنواصل السير فى افتتاح المشاريع الحيوية فى كافة المدن وقال الفريق العمرى أن المواطن اليمنى الذى كان العوبة فى يد الحكام البائدين أصبح له كيان وله سيادته فى ظل ثورته ونظامه الجمهورى وتحدث الفريق العمرى عن زيارته للدول العربية وقال : لقد وجدنا أن الجمهورية العربية اليمنية قد أصبح لها كيانها المستقل لدى الدول التى زرناها وكذلك فى مختلف أنحاء العالم مما يدل على احترام وتقدير الدول لثباتنا وصمودنا أمام الاعداء وحذر الفريق العمرى فى نهاية كلمته أنه اذا كان هناك بعض ضعاف النفوس ممن يفترون بالذهب المزيف الذى تقدمه الايادى الآثمة التى تهدف الى قتل الشعب اليمنى فان القوات المسلحة لهم بالمرصاد حرصا على مكاسب الشعب الوطنية وقال علينا أن نمضى جميعا لبناء الثورة والجمهورية وان نكون يدا واحدة لخير وسعادة الشعب اليمنى .

القبائل تكشف المخطط الاستعمارى

ولقد ألقى ممثلو القبائل كلمات أعربوا فيها عن ولائهم للثورة والجمهورية وكشفوا عن مخططات الاستعمار ودور المرتزقة الاجانب فى محاولاتهم لاسقاط النظام الجمهورى وربط اليمن بعجلة الاستعمار لضمان مصالحه بالمنطقة العربية وكيف أنهم رفضوا هذا المخطط الاستعمارى وجاءوا ليعلنوا انضمامهم الى الشعب اليمنى فى مسيرته الثورية لحكم نفسه بنفسه وأكدوا أنهم سوف يحمون مناطقهم واغلاق حدودهم فى وجه المرتزقة والمخربين وقطاع الطرق والانخراط فى سلك القوات المسلحة وطالبوا فى كلماتها من الحكومة انشاء المدارس وبناء المستشفيات وشق الطرقات أسوة بما فى المدن اليمنية الاخرى .

وقد قام الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر شيخ مشايخ حاشد بدور كبير فى أن تنضم هذه القبائل الى النظام الجمهورى ولتكون سدا منيعا فى وجه المرتزقة الاجانب والمتسللين الى اليمن والذين يعملون تبعا لمخطط أمريكى استعمارى يهدف لجعل اليمن قاعدة أمريكية تحمى المصالح الاستعمارية فى الوطن العربى وقد كانت هذه القبائل أيضا على استعداد للانضمام الى النظام الجمهورى بعد أن تأكدوا من المخطط الاستعمارى الذى كان يهدف الى اقامة أربع قواعد أمريكية فى شمال اليمن وبعد أن عزل البدر من الامامة التى لا وجود لها على قمم الجبال وفى الجروف وكانت هذه القبائل تقاتل عن عقيدة فى تولية الامام البدر وما أن أعلن عزل البدر حتى خرج وفد من هذه القبائل لمقابلة الامام السابق محمد البدر فى الطائف لتعلن عدم تعاونها مع محمد ابن الحسين الذى عين رئيسا لمجلس الامامة المزعومة وأنها ترفض أى أمام غير البدر الا أن البدر قال لهم بصراحة لن أعود الى اليمن واقبلوا الواقع وعاد الوفد ليقول لرجال القبائل أن البدر لا يعمل الا تبعا لمخطط استعمارى وأعلن رجال القبائل أنهم لن يقبلوا الملكية أو السيطرة الخارجية بعد اليوم وأنهم سوف يعلنون ولاءهم لنظام الحكم الجمهورى فى صنعاء وكان قد وصل اليهم فى هذا الوقت رسائل من الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر يشرح لهم فيها الوضع فى صنعاء وأهداف الثورة والنظام الجمهورى وأرسل القبائل وفدا منهم لمقابلة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر فى مدينة خمر واستقبلهم الشيخ عبد الله وأبرق الى المسئولين فى صنعاء عقب وصول وفد من المناطق الشمالية الغربية التى تريد الانضمام الى النظام الجمهورى بعد دراسة الاوضاع فى صنعاء أنهم اذا تأكدوا من أن اليمنيين يحكمون أنفسهم بانفسهم ولا يوجد أى تدخل خارجى فانهم سوف يعلنون ولاءهم للنظام الجمهورى وذهب وفد من الحكومة اليمنية برئاسة القاضى عبد السلام صبرة نائب رئيس الوزراء للشئون الداخلية وعضوية السيد أحمد الرحمى وزير المواصلات واجتمع الوفد الحكومى بوفد قبائل المناطق الشمالية وشرح لهم الاوضاع فى صنعاء وطلب منهم زيارة صنعاء والاجتماع بالمسئولين فيها وقام وفد القبائل بالفعل بزيارة صنعاء والحديدة واجتمعوا بالقاضى عبد الرحمن الاريانى رئيس المجلس الجمهورى وبالفريق العمرى رئيس الوزراء وأطلعوا على الاحوال فى صنعاء وبحثوا كل ما يهم القبائل وما يهم الحكومة ثم زاروا الحديدة ومناطق تهامة فى مدينة عبس . بعث وفد القبائل برسائل الى قبائلهم يشرحون الاوضاع فى المدن اليمنية وما شاهدوه من مدارس ومستشفيات ومصانع وطرقات واستقرار وأمن وطلبوا من القبائل الحضور الى عبس لعقد مؤتمر يعلنون فيه ولاءهم للثورة والنظام الجمهورى وعلى الفور وصل الى مدينة عبس ممثلو قبائل خيران ومستباء وأسلم والاهنوم وعدر



●● احدى السيارات اليمنية المصفحة تقف خارج احدى القرى فى منطقة الحدود الشمالية الغربية لتدعم حراستها بعد اغلاقها نهائيا فى وجه المتسللين والمرتزقة ..

وبنى مروان والحماريين وحجور الشام وحجور اليمن وحجور كعيدنة وحماريين الشام وخولان بنى عامر وعاهم والجميمة كما وصل بنى عرجلة وبنى جديلة وبنى سراع وبنى قيس وبنى الشومى والواعظات ولقد بلغ عدد المؤتمرين فى ساحة الحكومة بمدينة عبس ألف مقاتل من مشايخهم ومدينة عبس التى نعقد فيها المؤتمر يبلغ عدد سكانها ثلاثة آلاف نسمة وتتبع لواء تهامة وتبعد عن الحدود اليمنية السعودية خمسين كيلو مترا وعن العاصمة صنعاء عن طريق الحديدة ٤٥٠ كيلو مترا تقطعها السيارة فى اثنتى عشرة ساعة وبالطائرة فى أربعين دقيقة حيث استغرقت رحلة الصحفيين الاجانب من صنعاء الى المؤتمر فى عبس بالسيارة عن طريق الحديدة ١٢ ساعة .

نتائج هامة للمؤتمر

ان نتائج مؤتمر عبس أكدت عدة حقائق منها :

●● أولا ـ إغلاق حدود اليمن الشمالية الغربية وهى الحدود التى كانت تتخذ لتهريب الاسلحة والتموينات الحربية الى العصابات من المرتزقة الاجانب والمتسللين وقطاع الطرق الذين يقومون بقطع الطرق اليمنية واخافة الآمنين وقتل الابرياء من النساء والاطفال والشيوخ .

●● ثانيا ـ وعى القبائل فى المناطق الشمالية الغربية لمصلحة مناطقهم بعد أن عاشوا ست سنوات فى حرب دمرت فيها دورهم ومزارعهم وحرمان أبنائهم من التعليم والثقافة وانتشار الامراض بين أهليهم .

●● ثالثا ـ تحقيق انشاء المدارس والمستشفيات وشق الطرقات واقامة المزارع والحصول على الحريات والمهمات فى مناطقهم وتحويل مناطقهم الخربة الى عمران مثل المناطق اليمنية الاخرى .. مثل صنعاء وتعز والحديدة وأب وغيرها .

●● رابعا ـ اشتراك المقاتلين فى هذه القبائل وهم يمثلون لواء عسكريا يمنيا غير مدرب فى صفوف القوات المسلحة اليمنية .

●● خامسا ـ تشجيع القبائل الاخرى للانضمام الى النظام الجمهورى .

●● سادسا ـ أن تولى الحكومة فى صنعاء المزيد من الاهتمام بالمشاريع الانشائية والعمرانية فى هـذه المناطق بدلا من تكريس جهودها فى العمليات الحربية والتى تستنفد موارد البلاد .

●● سابعا ـ ايمان الشعب بمبادىء ثورة ٢٦ سبتمبر وبالنظام الجمهورى نحو حياة أفضل من عهد الحكم الامامى البائد .

●● ثامنا ـ وعى الجماهير على اختلاف ثقافتها بالمخططات الاستعمارية التى تهدد سلامة وأمن شعب اليمن .. ومحاولاتها المتكررة ربط جمهورية اليمن بعجلة الاستعمار !

⊙❖⊙

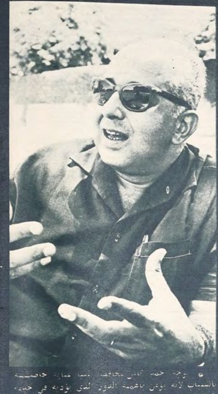
وبعد .. ان اليمن سوف تشهد قريبا العديد من المؤتمرات مثل مؤتمر عبس الوطنى واستقرارا وأمنا لم تشهدهما من قبل .

مـــاذا يدور فى رؤوس المحافظين الجدد ؟
مــاهو المشروع رقم (١) الذى يتمنى كل منهم تنفيذه؟
ماهى المشاكل التى تعــانى منها محافظاتهم وكيف يمكن وضع حــل لها ؟
لقد قامت ((آخر ســاعة)) بهذا التحقيق داخــل خمس محافظات فى محاولة لاكتشاف أفكار هؤلاء المحافظين والقاء أضواء سريعة على مشروعاتهم وخطة المســتقبل بالنســبة لكل محافظة ..

ماذا يشغل المحافظ الجديد ؟ وماهو



● يرى احمد سلطان محافظ المنوفية ان جميع مشاكل المواطنين فى المحافظة لن تحل الا بسياسة الباب المفتوح .



● [illegible] محافظ [illegible] عناية خاصة بالشباب لانه يؤمن باهمية الدور الذى يؤديه فى خدمة المحافظة .

بعد الانتهاء من [illegible] العمل فى تخطيط المبنى [illegible] الكبرى لمحافظة [illegible] ..



● الدكتور فؤاد محيى الدين محافظ الشرقية التى تعتبر من اهم المحافظات السياحية فى الجمهورية .



● محمود السباعى محافظ القليوبية .. ركز كل اهتماماته فى الوقت الحاضر لاستكمال المشروعات التى لم يتم تنفيذها حتى الآن بالمحافظة

● محاولة لاكتشاف أفكار المحافظين الجدد من خلال تجربتهم العملية فى موقع المسئولية
● اضواء على المشاكل التى تعانى منها خمس محافظات .. وخطط المستقبل اللازمة لها ..

- محافظ الفيوم: نظرة اهتمام إلى التعليم ووادى الريان ..
- محافظ القليوبية: استكمال المشروعات الناقصة وتجميل بنها ..
- محافظ المنوفية: إعادة تخطيط المدن الثمانية وتوسيع المحطة
- محافظ الشرقية: خطة للمصانع المطلوبة ومخازن جديدة للتقاوى

تحقيق: احمد حبيب
سعد زغلول سراج
رأفت بطرس
تصوير: يحيى شفيق
الميكس
حسن سعد

المشروع رقم "١" فى رأسه ؟



محمد توفيق السيد محافظ الفيوم ينزل كل يوم الى حقول القطن ليتابع بنفسه موسم التقاوة

من خلال المناقشات التى دارت بين ((آخر ساعة)) وستة من المحافظين الجدد يبرز سؤال هام .. هل يحمل كل محافظ مشروعا حيويا يرغب فى تنفيذه لصالح الاهالى فى المحافظة ..؟ ام انه يذهب الى هناك لتفرض عليه مشاكل البيئة المشروعات الجديدة ؟

الحق ان هناك تنوعا كبيرا فى المشروعات وفقا لبيئة كل محافظة كما وجد تفاوت فى الافكار تبعا لطبيعة العمل السابق للمحافظين الجدد ..

فمثلا نجد محافظ الفيوم الجديد **محمد توفيق السيد** الذى اشتغل ٣٨ عاما فى مجال التربية والتعليم قد ركز اهتمامه بالمشروعات التعليمية بالمحافظة . ان أهم ما كان يشغل باله من زمان هو التعليم الابتدائى لانه يعتبر القاعدة الشعبية العريضة ويحتاج لمزيد من الرقابة والمتابعة .. وقد آمن الرجل بضرورة نزول العاملين فيه الى الميدان والاقامة داخل المدارس والالمام بما فيها .. وقد نفذ هذه التجربة عندما كان مديرا لمنطقة وسط القاهرة التعليمية وذلك بمرور مفتش القسم الابتدائى يوميا على كل مدرسة لحل المشكلات الطارئة .

ويعتقد محافظ الفيوم ان وجود المفتش فى كل مدرسة يوميا سيرفع من مستوى التحصيل والانتاج .. والمحافظ فى طريقه لتنفيذ هذه **الفكرة فى الفيوم** بتطبيق اللامركزية واعطاء رؤساء المدن والقرى حقهم فى مراقبة المدارس الابتدائية بالتوجيه السليم لرفع مستوى مدرسة القرية كما ينوى انشاء المدرسة ذات الحجرة الواحدة المتعددة الصفوف على أن تقام فى القرى النائية بحيث يسمح لها بالنمو وعلى آن يلتزم مدرسوها الاقامة فى المبنى كلما طلبوا ذلك ..

ومحافظ الفيوم يركز ايضا على مشروع آخر لايقل أهمية عن المشروعات التعليمية **وهو مشروع وادى الريان** بمحافظته .. ويعتقد انه مشروع اقتصادى ليس بالنسبة لاقليم الفيوم فحسب ولكن بالنسبة للجمهورية العربية باكملها ... فهو مشروع يعطى توسعا افقيا ورأسيا فى مجال الزراعة اذ يزيد الرقعة الزراعية بنحو ٧٠ الف فدان بالفيوم الى جانب أنه يزيد انتاجيةالارض الحالية للمحافظة بمقدار ٢٠ فى المائة وتبلغ نفقات هذا المشروع اربعة ملايين من الجنيهات اعتمد له هذا العام — للبدء فى تنفيذه — نصف مليون جنيه .

ماذا يحتاج مجتمع القليوبية

اما محافظ القليوبية **اللواء محمود السباعى** الذى كان مديرا لامن القاهرة فانه يعطى أولوية لكثير من المشروعات التى لم تستكمل بعد فى المحافظة . ولعل السبب — كما تترجمه عقلية أحد المسئولين عن الامن — يرجع الى ان القليوبية محافظة قريبة من القاهرة مما يجعل نصفها غالبا يعيش بالفكر الصناعى لمدينة القاهرة والنصف الثانى منها تغلب عليه مظاهر الحياة الريفية الامر الذى يعطى القليوبية صورا مختلفة متناقضة للحياة الاجتماعية ويؤثر فى العلاقات والظواهر الاجتماعية الاخرى . ويضرب المحافظ مثلا فيقول :

— اننا نجد ان نصف المحافظة الجنوبى ويتمثل فى شبرا الخيمة هو فى الواقع قاهرة كبرى ومجتمعه صناعى بحت وقليوب والقناطر الخيرية اشبه بضاحية من ضواحى العاصمة . ويتبقى بعد ذلك مدينة بنها التى يتركز فيها المجتمع الريفى للقليوبية .. ولا شك أن هناك اختلافا واضحا بين المجتمعين .. ثم ذهب المحافظ يقول :

وليس ادل على ذلك من ان معظم العاملين فى القليوبية يسكنون فى القاهرة وكذلك يحدث العكس مما يسبب حركة انتقال ضخمة تتم يوميا بلا مبرر الامر الذى يجعل بطبيعة الحال مجتمع القليوبية مجتمعا فريدا ويختلف تماما عن بقية المحافظات الاخرى .

ولهذا السبب فان محمود السباعى بدأ يعطى اهمية كبرى لهذه المشكلة وقرر استكمال مشروعات كثيرة بالمحافظة يتم بمقتضاها ايجاد ترابط وصلة وثيقة تجمع الاهالى وتشدهم ليتمسكوا بجوهر محافظتهم .

ومن هذه المشروعات التى لم تستكمل :

- **فى مدينة بنها** تم انشاء عدة عماراتسكنية ضخمة ولكن لم يتم رصف طرقها ولا يوجد بها انارة كافية او خدمات للمنطقة .
- **وكذلك فان مراكز الشباب** فى المحافظة تحتاج الى رعاية خاصة فمعظم القرى لا يوجد بها مراكز من هذا النوع والكثير منها طاقاته معطلة او غير مستغل .
- **وفى مجال الرعاية الطبية** سيوجدمستشفى ضخم ولكن ينقصه الكثير من المعدات والقوى البشرية العاملة .

كما ان القليوبية تفتقر الى المحال التجارية الكبرى وبعض وسائل الترفيه .

ولهذا قرر **محمود السباعى** أن يقوم بعملية تجميل لمدينة بنها يبدأها برصف الطرق وادخال الانارة الكافية فى شوارعها ومعها جميعالخدمات التى توفر الاستقرار للاهالى كما فكر فى اعادة تخطيط مراكز الشباب بحيث يوجد توازن فى توزيعها بين القرية والمدينة . وتزويد المستشفى العام بكافة الخدمات حتى يكفل الرعاية الطبية لجميع الاهالى وفتح فروع للمحال التجارية الكبرى ليستغنى الناس عن القاهرة وتقل تحركاتهم اليها بقدر المستطاع .

واخيرا يبحث المحافظ عن مناسبة تصلح عيدا قوميا للقليوبية يحتفل به الاهالى سنويا ويربط ذكريات المحافظة بابنائها ..

اعادة تخطيط المنوفية

والمنوفية قريبة الشبه بالقليوبية من حيث النواحى العمرانية التى انخفض الاهتمام بها ولهذا فان **احمد سلطان** المحافظ الجديد يعتبر المشروع الاول الذى يبدأ فى تنفيذه هو تخطيط مدن المحافظة كلها .. ويقول انه قد أمربتشكيل عدة لجان لتحقيق هذا الغرض .. وبدأت اللجان فعلا عملها فى اعادة تخطيط مدينة شبين الكوم .. وتقرر أن تقوم هيئة السكة الحديد بعملية توسيع وترميم المحطة وتزويدها بكافة الخدمات واستلزمتعملية التخطيط كذلك أعادة ترميم مسجد سيدى خميس واقامة بعض النافورات لتجميل المدينة .

وبعد الانتهاء من شبين الكوم يبدأ العمل فى تخطيط المدن الثمانى الكبرى بالمحافظة .. وقد تكونت لجنة للتخطيط الاقليمى بالمحافظة تقوم بوضع التخطيط اللازم للمشروعات التى تخص المواطنين بعد دراستها على اسس سليمة ..

التصنيع ضرورة للشرقية ..

واكثر المحافظات اعتمادا على الزراعة هى محافظة الشرقية .. ففيها يكون العمل موسميا يرتبط بالارض الى حد كبير .. ومن هنا نجد أن الكثير من الناس يطلبون عملا .. هكذا قال الدكتور **فؤاد محيى الدين** محافظ الشرقية لاخر ساعة .. وتابع الرجل حديثه قائلا :

— ان محافظة الشرقية لم تأخذ نصيبها حتى الآن فى المشروعات الصناعية ولهذا كان اهم مشروع يستحوذ على كل تفكير هو تصنيع ذلك البلد الزراعى الضخم .. وقد طلبت من الجهات المختصة المركزية أن تتعاون معنا فى سرعة بوضع دراسة تفصيلية وخطة مدروسة لاحتياجات المحافظة من المصانع وبعد اتمام هذه الدراسة سنعمل فورا على تنفيذها فى حدود امكانياتنا وطاقاتنا .

وسألت ((آخر ساعة)) محافظ الشرقية عن أهم برامج تطوير الزراعة فى بلد الثائر احمد عرابى .. فقال الرجل مبتسما :

— أعتقد أن من ضمن المشروعات التى تهتم بها المحافظة انشاء مبان جديدة للجمعيات التعاونية الزراعية ومخازن لحفظ الكيماويات والتقاوى وفق أحدث النظم .. كما اننا نفكر جديا فى اعادة النظر فى تشكيل الجمعيات الزراعية وانتخاب مجالس ادارتها .

وتشترك محافظة الشرقية مع الغربية فى مشكلة زراعية واحدة .. فقد لاحظ وجيه اباظة أن معظم شكايات المواطنين تتركز حول طلب اعانات من المحافظة او طلبات عمل .. والمحافظ يقول انه يوجد لدينا ٢١ ألف عمل فى مجال الزراعة .. وكل ما هو مطلوب من أى مواطن بلا عمل أن يتقدم الى مكتب عمالالزراعة بكفر الزيات .. وسيقبل طلبه فورا ويحصل على اجر يومى ٣٠ قرشا كما ان مكتب القوى العاملة سيوجه خطابات الى كل من قيد اسمه لاستلام العمل اما اذا لم يحضر فاننا سنضطر الى شطب اسمه .

اما محافظ الشرقية فتدخل فى هذه المشكلة وتولى مهمة تشغيل عدد من العمال الزراعيين الزائدين على حاجة المحافظة فى القطاع الشمالى بمديرية التحرير وهى منطقة تشكو نقصا فى الايدى العاملة ..

افكار عن السياحة ..

ان طبيعة عمل المحافظ تؤثر فى اسلوب حياته وطريقة معاملته واتجاهات افكاره كل هذا يعكس لنا صورة واضحة عن مشروعاته ايضا .. ففى المنيا مثلا تسلم **أحمد كامل** وهو احد الرواد السياسيين منصبه كمحافظ لها .. ولما كان محافظ المنيا أمينا للشباب بالاتحاد الاشتراكى ومحافظا سابقا لاسيوط فقد ركز الرجل اهتمامه على تنشيط العمل السياسى وخطط له . بدأ يتقرب للناس ويتفهم مشاكلهم .. يأخذ منهم ويعطيهم ومن وقتها شعر الاهالى بتغيير واضح فى اسلوب معيشتهم . بدأوا يحسون بالتحام المحافظ بكل فئات الشعب وعادت بذلك الثقة بينه وبينهم وبعدها استطاع احمد كامل أن يدخل فى قلوبهم ويلمس مشاكل ابناء المنيا .. ولهذا كله فانه يرى من الضرورى اولا ايجاد وسائل ترفيهية ورياضية واجتماعية لكى يخرج الناس اليها من عزلتهم وينطلقوا



احمد كامل .. لقد ركز اهتمامه على تنشيط العمل السياسى ..

محافظ المنيا : مشروعات لتنشيط السياحة بتكاليف قليلة

ويستمتعوا بالحياة الهادئة المريحة حتى يعملوا معه بروح عالية وحماس متدفق بدلا من حالة الانطواء التى تسيطر عليهم وحالة الجمود التى تصيب الاندية والمجتمعات بالمحافظة . وبعد ذلك لدى محافظة المنيا بعض المشروعات السياحية التى يعتمد نجاحها اساسا على فكرة مبسطة وتنفيذها يتم بأقل تكلفة ويقول أن هذه الافكار ستمنح المحافظة طابعها الاثرى المعروفة به من أقدم العصور مثل انتاج بعض الصناعات البيئية الخفيفة التى يقبل على شرائها الاجانب كذكرى جميلة من محافظة المنيا بالذات .

الفيوم .. والسياحة أيضا

واذا تكلمنا عن المشروعات السياحية .. فى بعض المحافظات فاننا نجد أن **توفيق السيد** محافظ الفيوم قد اهتم بالمناطق السياحية بها

◆ ففى مشروع عين السليين يوجد كافيتريا ومجموعة من الفيلات غير مجهزة وينقصها الانارة سيقوم المحافظ بتجهيز الفيلات لتكون صالحة لاستقبال الاجانب أما مشكلة الانارة فهى مشكلة تحتاج لاكثر من ٥٠ ألف جنيه .. تجرى محاولات للتغلب عليها بعد فترة .

◆ اما منطقة الاوبرج .. فقد اغدقت عليها المحافظة فى العام الماضى وصرفت ٧ آلاف جنيه على المشروع واصبح فى صورة جميلة ولكنه يعانى من طبيعة بحيرة قارون باعتبارها بحيرة مغلقة وينتشر حولها الناموس .. فقد طلب المحافظ رش المنطقة بالمبيدات بصفة دورية ويفكر المحافظ أيضا فى اعداد البحيرة لصيد البط فى موسم الشتاء ..

متحف للشرقية ..

ويحدثنا **الدكتور فؤاد محيى الدين** محافظ الشرقية عن المشروعات السياحية فيقول :

ـ ان الشرقية تعتبر من المحافظات السياحية الهامة اذا ما استغلت فيها جميع الامكانيات استغلالا طيبا .. وقد فكرت فعلا فى انشاء متحف تعرض فيه كل الآثار الموجودة بالمحافظة.



توفيق السيد .. اهتمام خاص بالمناطق السياحية الموجودة فى الفيوم ..

وفى المحافظة توجد منطقتا العبابسة واكياد وهما من المناطق الغنية بالبط المهاجر الذى يجعل هواة الصيد يهرعون اليه فى معظم فترات السنة .. وقد أعدت المحافظة برنامجا حافلا بالاشتراك مع وزارة السياحة لخدمة الاجانب والرواد ومنحهم كافة التسهيلات المطلوبة .

مشكلة السمك .. في البحيرة !!

وبعد ان انتهى حديث المحافظين عن مشروعاتهم تعالوا نستعرض بعض المشاكل التى تعانى منها محافظاتهم .. يقول **توفيق السيد** محافظ الفيوم ان مشكلة المحافظة الرئيسية الآن هى مشكلة السمك .. فقد تغيرت طبيعة بحيرة قارون (٥٥ الف فدان) والتى تعتبر من أهم المصادر السمكية فى البحيرات المصرية .. فبعد أن كانت مياهها عذبة أصبحت ملحية وتتزايد ملوحتها من سنة الى أخرى بفعل مياه الصرف التى تصب فيها وأهم أنواع السمك التى تعيش بالبحيرة هى البلطى والبورى وسمك موسى .

ولما كان سمك موسى والبورى من الانواع السمكية التى تزرع فى البحيرة بواسطة نقل زريعتها من الاسكندرية .. فاننا نعانى من موت هذه الزريعة بمجرد طرحها فى البحيرة نظرا لاشتداد نسبة الملوحة فيها .. وقد درست المحافظة هذه المشكلة من كافة نواحيها واستقر الراى على انشاء أحواض متدرجة الملوحة تنتقل فيها الزريعة من حوض الى آخر حتى تصل الى الملوحة المعادلة للبحيرة وبقيت مشكلة الملوحة ذاتها وهناك مشروعان لتعديل او تقليل نسبتها . الاول :

◆ خاص بعمل ملاحات على شواطئها واستخراج ملح الطعام منها لتوزيعه على القاهرة ومحافظات الجيزة وبنى سويف والفيوم .

◆ والثانى يتلخص فى تقسيم البحيرة الى اربعة قطاعات ومحاولة تجفيف قطاع منها واستخراج ملح الطعام سنويا منه .

٨٢ الف جنيه في الانتظار

ومن اهم المشكلات المعروضة الآن على محافظ المنوفية والتى يحاول الرجل أن يجد لها علاجا مشكلة الاراضى المنزوعة من أصحابها . وتتلخص هذه المشكلة فى وجود أراض قدرت بنحو ٨٢ ألف جنيه كانت قد انتزعت من الاهالى لتجميل المدينة وتوسيعها .. ومع ذلك لم يصرف لمعظمهم التعويضات اللازمة عنها .. ولهذا قرر المحافظ تشكيل لجنة لبحث هذا الموضوع وأجراء امكانية صرف المبالغ المستحقة لأصحابها فورا .

وعندما تسلم نفس المحافظ عمله وجد فى انتظاره مشكلة اخرى شبيهة بالمشكلة الاولى وهى مشكلة المنتفعين بالاصلاح الزراعى وتأخر صرف المبالغ المستحقة لهم عن اثمان متأخرات القطن .. وقد أمر المحافظ بتشكيل لجنة لبحث تسديد المبالغ اللازمة للفلاحين .

ومن المشاكل الهامة التى واجهت محافظ المنوفية مشكلة المواصلات فى مدينة شبين الكوم .. اذ ان المسافة بينها وبين بركة السبع تبلغ حوالى ١٢ كيلو وتنقطع المواصلات عنها فى فصل الشتاء تماما مما يجعل بعض المواطنين يتغيبون عن أعمالهم ولهذا السبب اتفق المحافظ مع هيئة السكة الحديد على زيادة عدد القطارات كما عقد اجتماعا لاعادة تخطيط شبكة المواصلات بما يحقق ربط القرى ببعضها وربط القرى بالمدن بواسطة الاوتوبيس .

◆———◆

هكذا نرى ببساطة ان هناك خطة عمل وضعها كل محافظ فى رأسه من أجل التنفيذ .. ومن أجل المستقبل .. وارقبوا خطواتهم على هذا الضوء .. !

مع المسئولين عن :

مطار القاهرة الدولى

فى حديث اجراه صلاح توفيق مع اللواء يحيى الشناوى وكيل وزارة الانتاج الحربى لشئون المطار واللواء على ابو الفيظ العضو المنتدب سجل فيه لمحات من الجهد الذى يبذل داخل المطار فى سبيل سمعة بلادنا فى عدد (السياحة والطيران) .. يستكمل اليوم الصورة بجوانبها المختلفة بحديث مع اللواء عبد المنعم السبكى مدير عام الانتاج والتموين بالمطار واللواء عدلى الشافعى مدير عام الخدمات ..

يقول اللواء السبكى فى حديثه :

ان قطاع الانتاج والتموين يشرف على عدد من مواقع المطار منها مطعم الترانزيت وكافتيريا المطار وفندق المطار وتموين الطائرات الترانزيت واستريو المطار ..

وبالنسبة للذين يعدون الوجبات الغذائية نرسل الكثير منهم الى ايطاليا وأوربا للاطلاع على كل جديد حتى يتيسر لهم العمل على ارضاء كل الاذواق من مختلف الأجناس الذين يقومون على خدمتهم ، وبالنسبة للقادمين كذلك نهيىء للمختصين فى الاستقبال والمشرفين على خدمة رواد الاستريو والفندق فى جميع الاقسام وهذا هو سر نجاحنا واكتساب ثقة رواد المطار تقديرا منا بأن العامل هو مرآة للعمل كله ..

أحسن الوجبات

ثم يقول اللواء السبكى نحن نستخدم احدث الوسائل فى عمليات تخزين وتبريد السلع التموينية من خضار ولحوم وغيرها .. حتى تحقق للاطباق التى تقدمها دائما أقصى جودتها دون اللجوء الى رفع الاسعار هذا فى الوقت الذى لابد أن نواكب الشركات العالمية فى تطوير الوجبات الغذائية خاصة بعد ان أصبحت المنافسة فى تقديم الوجبات الغذائية لركاب الطائرات تسير بسرعة مذهلة وباعتبار أننا مقبلون على عصر الطائرات بوينج ٧٤٧ التى تتسع الى خمسمائة راكب مطلوب أن تقدم لهم الوجبات الغذائية فى نفس الوقت الذى كنا نستغرقه لركاب الطائرات العادية مما أدى الى جعل الوجبات تقدم بشكل **Bloocks** (اكلات الفريزر) وبهذه الطريقة وحدها يمكن امداد الطائرات من هذا النوع بوجباتها كاملة على أن يقوم المشرفون على الخدمة بتقطيعها وتقديم وجبة لكل مسافر ولتنفيذ هذا لا بد من استخدام أحدث الآلات المستخدمة فى أنحاء العالم مع مراعاة عدم زيادة الاسعار .

وانى هنا احترم نظام التخصص حتى لا تتداخل الاختصاصات وتذوب المسئولية فنعيش فى متاهات لا نعرف أن نحدد وسطها معالم أقدامنا . لهذا أضع كل مسئول فى موقع مسئولية تصرف اى عامل تحت ادارته ولهذا اتخير النماذج البشرية بصعوبة ودقة وقد وفقنا الى حد كبير فى اختيار نخبة مثقفة دارسة مقدرة مسئوليتها تماما ، فعلى مراقبة الانتاج الانسة سهام رؤوف وعلى مراقبة تموين المطارات السيد/سامى مصطفى عبد الرحمن ومراقبة الفنادق والاستريو السيد/على بسيونى وبهذا انتهى حديث اللواء السبكى .

وفى لقاء سريع مع اللواء عدلى الشافعى مدير عام الخدمات بدأ حديثه مجيبا على تساؤلى فى ظاهرة أن كل مسئول فى المطار يتحرك بسرعة الطائرة فهل مرجع ذلك انهم يتعاملون مع الطائرات ؟.. فابتسم وقال : نحن فى الحقيقة نعمل هنا بحساسية معينة نقدر ان العالم كله يحسب علينا تحركاتنا ونعيش مع الزمن فى صراع فالوقت محسوب بالدقائق وهذا سر سرعة تصرفاتنا اننا نتعامل مع اناس يطيرون فلا مجال لتصحيح اى خطأ .. كما اننا نواجه تطورا سريعا كسرعة الطائرة فعلا فى موانىء العالم لهذا لابد لنا من ملاحقة هذا التطور اننا فى الماضى كنا نستقبل الطائرات اكبرها يتسع لما يقل عن مائة راكب فى الوقت الذى نستعد لاستقبال الطائرات الحديثة التى تتسع لخمسمائة راكب يصلون الى المطار دفعة واحدة والطائرات التى تحمل بضائع تصل الى سبعين طنا لابد ان نواجه هذا كله بسرعة

واستطرد اللواء الشافعى فى حديثه فقال :

نحن نعمل اليوم على توسيع مخازن البضائع ونحرص على اعداد كل الوسائل الكفيلة باستقبال خمسمائة راكب يصلون كما قلت دفعة واحدة وبسرعة فائقة حيث تستغرق رحلة مثلا بين فرنسا والقاهرة ساعة ونصف ساعة أو اقل وبنفس هذه السرعة لابد ان نقوم بواجبنا بالنسبة لاستقبال الركاب وتفريغ وشحن طائرات البضائع الضخمة كذلك بالنسبة لصالات الترانزيت لابد ان نهيىء لخمسمائة راكب يصلون فى دقائق كل السلع التى يرغبون فى شرائها . ومع هذه الاستعدادات لا تشغلنا عن قيامنا بواجباتنا اليوم كما قلت لك اننا بلا فخر اكتسبنا ثقة ما يقرب من مائة شركة عالمية اوكلت لنا عمليات الصيانة والنظافة وخدمات المهبط مما يزيد من عبء مسئولياتنا فان كان من السهل الحصول على الثقة فمن الصعب الابقاء عليها الا بالجهد والمثابرة ومضاعفة الخدمة

ثانى أسواق العالم

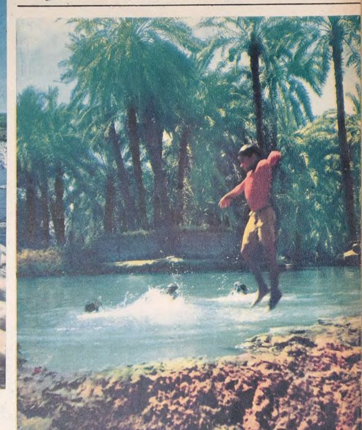
ثم قال اللواء الشافعى ان السوق الحرة فى ميناءنا الجوى أصبحت ثانى أسواق العالم بعد أن اكتسبت ثقة روادها من ناحية الاسعار ومن ناحية تنويع السلع فكل لوازم المسافر والقادم متوافرة واليوم نضيف قسما جديدا كان [illegible] من وجوده وهو قسم الملابس الجاهزة والذى حرصنا ان يكون ممثلا فيه كل الاذواق العالمية حتى نرضى مختلف الجنسيات ومتوقع ان يحقق هذا القسم نجاحا ضخما .. اننا نحرص دواما عن استطلاع رأى زوار المطار ونلبيها فورا ونتابع المعروض فى المطارات المماثلة أولا بأول فى مختلف النواحى .. السعر والجودة معا . لهذا كانت شهرة أسعار السوق الحرة أرخص أسعار العالم . والسر فى هذا أننا لا نحمل السلعة مصاريف ادارية فتزيد تكاليفها . اننا نعتمد فى تسويقنا على حوالى ٥٨ فرعا منتشرة فى أنحاء العالم تابعة لمؤسسة الطيران العربية . وعند سفر احد المسئولين هنا لا يحمل المؤسسة شيئا فهو يستخدم حقه فى السفر بالمجان طبقا للقواعد الدولية فلهذا كله تسوق السلع المعروضة بالسوق بسعر مصادر انتاجها وباضافة بسيطة فكل ما يهمنا هو العملات الصعبة ولا شك أن وراء كل نجاح فى كافة أعمالنا هو معاونة كل مسئول فى هذا البلد مقدرا أهمية المطار وما يمكن أن يحققه مستقبلا من نجاح بشكل دخلا ضخما من هذه العملات ..

وبعد أن أنتهيت من حديث الرسميين فى مطار القاهرة الدولى حرصت أن أستمع الى رأى القطاع الخاص فى المطار ممثلا فى شخص محمد صالح كرم صاحب السوق الشرقى فى المطار الذى قال اننى أفضل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة فبصفتى رئيس رابطة تجار خان الخليلى فى الجمهورية فاننى أطالب باسمهم جميعا بأن يعامل تجار خان الخليلى ، ولو نصف معاملة ، زملائهم تجار القناة .. فهم تأثروا بالعدوان باعتبار أن عملهم مرتبط بالسياحة والسياح

وفى نهاية جولتى داخل مطار القاهرة الدولى وأمام المشاهد التى رأيتها والاعمال التى استمعت اليها وبامانة صحفية ليس مهمتنا أن نتصيد الخطأ ونضع الحلول بل من أوجب الواجبات أن نوجه الثناء والتقدير وأن نلقى الضوء على كل النماذج الناجحة فى اى موقع وكل ما أتمناه أن أرى مثلا فى كل موقع من بلادى ، مثل هذه النماذج البشرية التى تعمل وتقدر مسئولياتها داخل ميناءنا الجوى مقدرة ان كل عمل يصدر منها محسوب عليها وكل عمل مجيد يضيف لسمعة بلادنا لمعانا .

صلاح توفيق

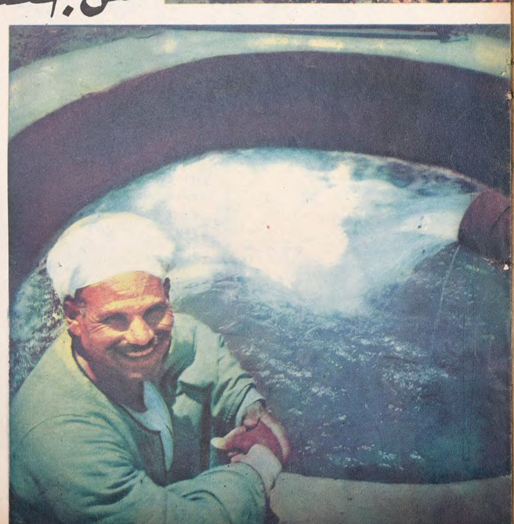
● دراسة خاصة لآخر ساعة عن ظاهرة اختفاء المياه :





هل جفت الآبار.. فى الوادى الجديد؟

تحقيق : سمير عبد المطلب
تصوير : احمد عبد العزيز



المياه تتناقص .. والحياة تموت والخضرة تنحسر رقعتها وتضيق وسط رمال الصحراء .. وغيره من الكلام الذى تناثر عن الوادى الجديد .. وقالوا انه سياتى اليوم الذى لن يجد فيه الناس هناك .. قطرة ماء واحدة ولكن .. هل هذه هى الحقيقة ؟ ..

● ما هو السر وراء انخفاض معدل المياه المستخرجة من باطن الأرض الجديدة ؟

الحقيقة .. أن الحديث عن الوادى الجديد – وبالذات عن مياه الوادى الجديد – يتطلب اكثر من مجرد الدراسة السطحية .. واكثر من مجرد النظرات العابرة ..

اولا كيف توجد الكميات المطلوبة للزراعة من المياه فى باطن الارض .. وتحت رمال الصحراء ؟

على اعماق متفاوتة .. ولكن فى كل مكان .. توجد طبقات ضخمة من الحجر الرملى النوبى .. وهو حجر مسامى .. يحمل الماء بين حبيباته

.. وتحت هذه الطبقات الضخمة توجد طبقة من الحجر الصلد لا ينفذ فيهـا الماء .. وبذلك تحافظ على الماء الموجود فى طبقات الحجر الرملى

ويقوم مشروع الوادى الجـديد اساسا على استخراج المياه الموجودة فى هـذه الطبقات واستغلالها فى اقامة الحياة وسط الصحراء ..

وفى البداية .. خرجت المياه من الابار متدفقة .. مندفعة كان عمودا ضخما من المياه المتدفقة يرتفع من البئر الى عنان السماء .. وشجعت النتائج الاولية على التوسع .. وفى كل مكان دقت فيه بئر .. اندفع المـاء من باطن الارض بكميات ضخمة ..

ولم تشذ اى منطقة فى الوادى الجـديد عن هذه القاعدة .. من باريس والخارجة جنوبا .. الى الداخلة وابو منقار والفرافرة شمالا .. وتم استزراع ٤٥ الف فدان من العدم .. واقيمت قرى جديدة فوقها .. وتم تهجير مئات العائلات المعدمة من وادى النيل حيث ضاقت بهم الرقعة الزراعية الى الارض الجـديدة حيث اصبحوا ملاكا ..

وكان لهـذه المياه المتدفقة محاسنها وعيوبها .. فقد كانت تخرج من باطن الارض – بعد حفر البئر – بلا تكلفة اطلاقا .. ولكنها كانت تخرج بكميات لا يمكن التحكم فيهـا .. أحيانا تكون الارض الزراعية حول البئر كبيرة .. والميـاه المتدفقة منه اقـل مما هو مطلوب لزراعتها ..

وبهذا كنا نخسر جزءا من الارض الممكن زراعتها .. واحيانا اخرى كانت المياه تفيض كثيرا عن احتياجات الارض المحيطة بالبئر .. وهكذا كنا نخسر كميات من الماء بلا داع ..

وكان الجميع ينتظرون أن تحـل فترة الضخ بالطلمبات .. اى سحب الماء من باطن الارض بالطلمبات .. وهى مرحلة لابد أن تأتى بعد فترة من استمرار التدفق الطبيعى للمياه ..

ومنذ حوالى عام .. بدأت فى بعض المناطق مرحلة سحب الماء بالطلمبات .. ولكن المياه كانت فى معظم الابار تتناقص .. وفى بعض الاحيان .. كانت الطلمبات لا تستطيع سحب الماء المطلوب .

ومن هنا .. بدأ الحديث عن تناقص المياه فى الخزان الجوفى .. وبدأت التكهنـات بقدوم الجفاف .. وبموت الارض ..

ولكن الدراسات التى قام بها المسئولون عن الماء كانت دائما تثبت عكس هذا الكلام .. كانت نتائج هذه الدراسات تقول ان الماء موجود .. وموجود بكثرة .. وان ما نأخذه من باطن الارض من مياه مهما كثر لا يعدو أن يكون قطرة من بحر ضخم .. وان الخزان يمتلىء بالمـاء باستمرار .. واننا يمكن أن نزرع اراضى الوادى الجديد من المياه الجوفية .

ولكنهم كانوا يصطدمون بالواقع الملموس على السطح .. كانوا يصطدمون ويذهلون امام كـل بئر تتناقص كميات الماء المسـتخرجة منهـا .. وكانوا يدهشون امام كل بئر تجف .

ومما زاد من سوء الصورة المتشائمة .. ان باحثا زار المنطقة الواقعة ما بين واحة باريس وبحيرة ناصر .. وكان يهدف الى البحث عن نقطة معينة ..

◉❖◉

خبراء الميـاه فى الوادى الجديد يقولون ان الحجر الرملى النوبى له مورد ثابت مستديم من المياه .. الامر الذى يؤكد أن ميـاه الوادى الجديد ستستمر إلى الابد .. بينما قرأ هذا الباحث رأيا قاله جورج كنش – وهو خبير المياه الجوفية الذى حضر مع جيوش رومل فى الحرب العالمية الثانية – يقول أن الماء الموجود فى باطن الصحراء الغربية مخزون منذ خمسة عشر الف سنة يوم كانت هذه المنطقة منطقة أمطار غزيرة طول العام .. وان المياه تسربت الى باطن الارض وسكنت الحجر الرملى الموجود هنـاك ونحن نستخرج الان الماء من هذا الخزان القديم

ومعنى هذه النظرية أنه سيأتى يوم تنتهى فيه كمية المياه الموجودة فى باطن الارض ..

وفى زيارته للمنطقة ما بين واحة باريس وبحيرة ناصر .. وجد هذا الباحث عددا ضخما من الشقوق الجيولوجية الخطيرة .. كما وجد أن هناك طبقات من الجرانيت تمنع تسرب الماء من النيل أو من بحيرة ناصر الى طبقات الحجر الرملى النوبى ..

وخرج الباحث من كل ذلك برأى يقول ان مياه الوادى الجـديد لن تدوم الى الابد .. وان اليوم الذى ستنتهى فيه هذه المياه اصبح قريبا .. وزاد التشاؤم حول مستقبل الوادى الجديد .!

مفاجأة .. تبعث الامل

ولكن كان هناك آراء تدحض هذه النظرية .. وترفضها بشدة ..

اولها .. ما قاله الدكتور النشرتى المدير الجديد لمؤسسة تعمير الصحارى فى الوادى الجديد والمهندس صائغ رئيس قسم ابحاث الماء فى الوادى الجديد . فقد ثبت لديهما بما لا يدع مجالا لاى شك ان الماء يتسرب باستمرار الى طبقات الحجر الرملى النوبى . وان الخزان ليس مقفلا .. وان ما به من مياه لن ينفد ..

صحيح ان الماء لا يمكن أن يتسرب من النيل الى الوادى الجديد من منطقة اسـوان .. ولكنه يتسرب اليها من مصـدرين .. اولهما واهمهما مرتفعات تشاد .. وبذلك فهى تتسرب فى اتجاه من جنوب غربى الى الشمال الشرقى .. والمصدر الثانى الثانوى مستنقعات النيل الجنوبية عنـد منبعه عبر الجبل ..

وقد أثبتت الدراسات المستفيضة كل ذلك .. ولا يعقل أن يقتصر بحث هذا العالم على منطقة واحدة ويعمم من خلال هذه الدراسة النتـائج على كل المنطقة .

كذلك اكدت الدراسات أن هـذا الخزان على افتراض انه مغلق – وهو افتراض ثبت خطؤه – يكفى لرى أراضى الوادى الجديد بنفس المعدل الحالى مئات السنين .

وكانت المفاجأة الاخيرة التى اعادت الامل الى أرض الوادى الجديد ما قاله أحد الخبراء المختصين فى حفر الابار « سعد الطنانى » ..

● **الماء الموجود فى باطن الارض ما زال كما هو .. انا لا اعلم ان كان مصدره ثابتا ام متجددا . ولكنى اؤكد انه كما هو .. وان قوة ضغطه لم تختلف عنها يوم دقت اول بئر فى الوادى الجديد .**

● **السبب فى انخفاض معدل استخراج الماء ليس قلة المياه ولكنـه الآبار .. فالاخطاء التى ارتكبت فى تصميم وتنفيذ وصيـانة الآبار هى السبب فى جفاف الابار الظاهرى ..**

ان الماء موجود فى باطن الارض .. ولكن الابار غير صحيحة .. وتمثل عائقا فى سبيل صعود الماء الى سطح الارض ..

ماهو الخطأ الكبير ؟

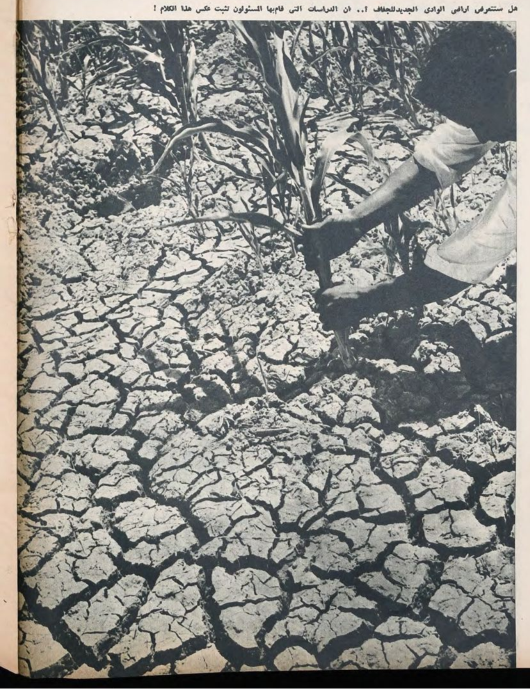
ان الخطأ الكبير الذى وقـع عام ١٩٦٠ بدأت نتائجه فى الظهور الآن فعندما دقت أول بئر فى الوادى الجديد .. وتدفقت منها المياه بشكل غزير .. ظن المسئولون ان هذا هو التصميم المثـالى للبئر .. ودقت كل الآبار حسب مواصفات البئر الاولى .. لذلك اشتركت كل الآبار فى العيوب التى يعانى منها الوادى الجديد الان .

وهذه العيوب يمكن حصرها فى هذه النقط :

● المواسير المستخدمة فيها من الحديد العادى .. وليس من الحديد غير القابل للصدأ .. وهذا يسبب تعرضها المستمر للصدأ ..

● لم تحسب – فى كل المناطق – الضغوط المختلفة للتربة .. مما يعرض الآبار فى المناطق التى بها طبقات قوية الضغط للانهيار .. والتهدم من الداخل .. وبالتالى .. للانسداد ..

هل ستتعرض اراضى الوادى الجديد للجفاف ؟.. ان الدراسات التى قام بها المسئولون تثبت عكس هذا الكلام !





هناك خطأ كبير بدات فعلا نتائجه فى الظهور اخيرا . لقد ظن المسئولون عندما دقوا البئر الاولى وتدفقت منها المياه بغزارة .. هذا هو التصميم المثالى للبدء .. ولكنهم فوجئوا بعد ذلك بعدة عيوب لهذا التصميم ..





● المواسير التى تنفذ فى طبقات الحجر الرملى لتسحب الماء منه وتسمى (الفلتر) ·· مثقوبة كلها ·· لتسمح بسحب الماء من كل طبقات الحجر الرملى وهذه طريقة غير عملية ··

فتكوين التربة يحتم علينا الحرص فى استخدام هذه الفلترات اذ أن فى باطن الارض عدة طبقات للحجر الرملى النوبى ··كلها طبقات حاملة للمياه ·· وتفصلها عن بعضها طبقات من التربة اللينة. وفى قاع هذه الطبقات كلها طبقة من الصخور الصلبة ··

والمفروض أن نختار أكثر هذه الطبقات الرملية حملا للماء ·· وأقواها ضغطا ·· ونركز جهود البئر عليها ·· فيكون الفلتر مثقوبا فى هذه الطبقة وحدها ··ومسدودا فى بقية الطبقات أما أن يكون الفلتر مثقوبا على جميع الطبقات فهو خطأ بالغ أدى الى نتيجتين من أخطر النتائج .

● النتيجة الاولى أن الماء كان يتسرب — من خلال البئر — من الطبقات القوية ·· الى الطبقات الضعيفة ·· مما افقدنا كميات كبيرة من الماء ·· كانت تخرج من أقوى طبقات الحجر الرملى الى ماسورة البئر ·· ثم تتسرب من خلال هذه الماسورة الى الطبقات الضعيفة ··

● والنتيجة الثانية ·· أن الماء تسرب الى طبقات التربة اللينة التى تفصل بين طبقات الحجر الرملى النوبى ·· وهى طبقات تذوب فى الماء ·· وكان من نتيجة ذوبانها انها ضعفت ·· فانهارت طبقات الحجر الرملى النوبى بعضها فوق بعض ·· وفى نفس الوقت أخذت هذه الطبقات اللينة تتسرب الى مسام الماسورة لتغلقها وبذلك تمنع تسرب الماء اليها ··

كما أن هناك أخطاء اخرى فى الآبار الموجودة حاليا فى الوادى الجديد منها :

● ان عملية الحفر كانت تعطى للمقاولين لتنفيذها فى مدد صغيرة لا تتجاوز بضعة أيام وكانت النتيجة التسرع والاهمال ·· الذى أدى الى تعرض الكثير من الآبار للانهيار أو الانسداد ··

● ان اتساع ماسورة البئر صغير مما يجعل من المستحيل تركيب مضخات قوية فى البئر فى المستقبل .

● عدم وجود صيانة بتاتا للآبار ·· بينما البئر تحتاج للتنظيف المستمر فى فترات محددة حتى لا تتعرض ثقوب الفلتر للانسداد ؟؟

والنتيجة الاخيرة ان الخطأ ليس فى دراسات المياه الجوفية ولكن الخطأ فى الآبار نفسها ··

واجرى الخبير سعد الطنانى تجربتين لاثبات وجود المياه ··

وفى التجربة الاولى وضع مضخة فوق بئر قاربت على الجفاف ·· ووجد انها غير منهارة ·· ولكنها مسدودة ·· بسبب عدم صيانتها ·· وسحب الماء بشدة بواسطة المضخة ·· وتسبب اندفاع الماء خلال ثقوب الفلترات فى تنظيفها مما كان يسدها من قاذورات ·· وبعد أن رفع المضخة من البئر. عاد الماء الى التدفق الطبيعى من جديد ·· وهكذا ثبت أن البئر التى ظنوا انها جفت لم تجف ·· ولكن مواسيرها هى التى كانت مسدودة ··

وكانت نتيجة التجربة الثانية مفاجأة للجميع. وتسببت فى انهيار نظرية جفاف الماء فى الوادى الجديد تماما ··

ففى قرية صنعاء — وهى احدى القرى الجديدة التى انشئت وسط رقعة زراعية تزرع من بئر تسمى بئر جرمشين ···· اخذ الماء المستخرج من البئر يتناقص شيئا فشيئا ·· وركبت فوقها مضخة ·· ولكن ·· الماء توقف تماما ··

وعلى بعد ١٨ مترا فقط من البئر التى جفت دق الخبير المصرى بئرا جديدة..وفجاة..ارتفع عمود ضخم من الماء من البئر الجديدة الى عنان السماء . وثبت بذلك أن الخطأ فى الآبار ·· وليس فى التربة أو الماء ··

أن الماء موجود فى باطن الصحراء ·· وسيظل موجودا ومتدفقا منها وهذا هو محور الدراسات الجارية ··!

سمير عبد المطلب

مش معقول

يقدمها : حامد سليمان

تصوير : محمد سعيد



هذا المكان الهام — من شارع صبري ابو علم — كان المفروض أن يرتفع فيه جامع كبير·· ولخلاف حادث بين وزارة الأوقاف والحراسة ·· توقف العمل فيه منذ ثلاث سنوات بين «مكاتبات عقيمة» والنتيجة : ظلت الارض هكذا تنعى حظها ·· وبدلا من تحولها الى مكان للعبادة ·· تحولت الى حظيرة للدواب و·· مقلب للزبالة ·· غير معقول ··



نحن لا نزرع الشوك

ملخص ما نشر :

عشرون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر جيدا منذ كانت فى الخامسة بيت ابيها عم جابر وزوجته دلال فى عشش الماوردى وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجـــة ابيها .. ومرت الايام وكبرت سيدة وبدات تمارس تاثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدات تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على بعض النقود لتعطيها العباس .. وفى احد الايام واثناء محاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة النصب كشف احد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها ، واشار بضرورة تسليمها للبوليس ..

وظهر فجاة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المازق مما اشعرها لاول مرة فى حياتها بان هنـــاك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقذها من الضياع الذى تعيش فيه بان ياخذها للعمل كخادمة فى منزله .. وفعلا اصطحبها حمدى الى امه التى وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم بعد ان منحتها بعض الملابس النظيفة ..

وبمرور الوقت اعتادت سيدة حياتها الجديدة التى كانت على اى حال احسن بكثير من سابقتها كما تكونت لديها انطباعات مختلفة عن كل فرد من افراد الاسرة التى تعيش بينها وهم الاب ، والام والابنة سميحة .. ثم حمدى الابن الآخر للاسرة والذى تمنت سيدة منذ الوهلة الاولى ان تنال اعجابه غير انه لم يعرها اى اهتمام لانشغاله بصفاء ابنة الجيران ..

وحدث ذات يوم ان تشجعت سيدة وخرجت لاول مرة مع علام فى نزهة بعد ان ادعت انها ذاهبة لزيارة احد معارفها .. ولكن هل ستقتنع بعلام كشريك لحياتها ؟ ..

واحس علام بانه لا يستطيع ان يتحمل مسئولية الزواج .. رغم انه يريد سيدة .. ولكن هل تستحق سيدة ومصوغاتها مسئولية الزواج ؟ ..

.. واخيرا قرر علام الزواج من سيدة .. وفى بيت الست فاطمة قرئت الفاتحة .. وبدا الاعداد لزواج سيدة .

واحتفل الحى باكمله بدخلة علام على سيدة وبدات حياتها الجديدة التى لم تجد فيها طعم الراحة .. وذات يوم اصرت سـيدة على ان تستقل فى بيت بمفردها بعد ان نشبت خنـــاقة بينها وبين حماتها .. واخيرا خضع علام لطلبها بعد ان استولى على مصاغها لرهنه وتاثيث البيت الجديد .

ولكن علام اخذ يماطل سيدة ولم يقم بتنفيذ ما وعد .. وذات يوم علمت انه متزوج بامراة اخرى .. ولما نهرته اعترف لها .. وبعد مشادة وقعت بينهما اوقع عليها يمين الطلاق ! ..

وعادت سيدة تقف على حافة الضياع .. هل ترجع الى بيت الشغل بعد ان احضروا خادمة غيرها .. ام تخوض طريقها الخاص ؟ .. واخيرا قررت الطريق الثانى .. وبدات تمارس حياتها الجديدة ..

وانتقلت سيدة الى بيت لواحظ .. وهناك تعرفت على المعلمة توحيدة التى ستعمل تحت اشرافها .. وهناك ايضا قابلت عباس صديق الطفولة ! ..

ولكن الحال لم يدم بسيدة فى بيت توحيدة فسرعان ما اتهمتها بتزوير بونات التعامل مع عباس بعد ان علمت بضبط ابو زيد وهو يحتضنها .. واثناء خروجها من البيت قابلت دلال زوجة ابيها وهى تحضر لزيارة المعلمة توحيدة !



بريشة : مصطفى حسين

حرجت سيدة من الحجرة تحمل صرة ملابسها وقد لفت نقودها فى منديل ووضعته فى صدرها .. لتجد دلال تجلس متربعة على الاريكة بجوار توحيدة

واقتربت منها محيية لتقول ببساطة :

– اتعواف يا خالتى دلال .

ونظرت اليها دلال ورفعت حاجبيها فى دهشة وردت دون أن تعرف من تكون :

– العواف .. يا شابة ..

ثم نظرت الى توحيدة وتساءلت قائلة :

– تبقى مين بسلامتها

وردت سيدة قائلة :

– انا سيدة يا خالة .. الا تذكريننى !

ورفعت دلال حاجبيها فى دهشة وتساءلت صائحة :

– سيدة ! أنت ! غير معقول ! ..

– اجل انا سيدة

– سيدة بنت جابر !

– ابوه انا ..

– يا سلام يا ناس .. حقيقة الدنيا صغيرة .. وماذا اتى بك هنا يا سيدة !

وابتسمت سيدة واجابت

– الدنيا يا خالة دلال ..

ونظرت اليها دلال نظرة خبيرة فاحصة وقالت:

– إحلويتى يابنت وآدورلى وبقيتى السطة

– كتر خيرك يا خالة

وكانت توحيدة ترقب الحوار فى دهشة بعد أن فوجئت بمعرفة سيدة لدلال . ولم تلبث أن تساءلت قائلة :

– انت تعرفى البت دى يا دلال !

– ايوه يا توحيدة

– من اين !

– ما هى دى سيدة بنت زوجى جابر

– اللدى مات فى الدكر

– اجل

– الله يرحمه ..

وضربت توحيدة كفا بكف وعادت تقول

– بقى قلت لى .. اذن فهذه ابنة زوجك الحاج جابر

– تصدقى .. لم أرها منذ أن مات الحاج ! منذ كانت صغيرة وأخذها الحاج برعى صاحب المطبعة الذى كان يعمل بها جابر

– اذن فقد كانت تعيش عند الرجل صاحب المطبعة

وتساءلت دلال فى دهشة ..

– هل تعرفينه ! .. انه رجل طيب

– اعرف إبنه عباس .. النصاب الضلالى .. هل تصدقين آنه زور البونات التى عملتها للزبائن المستديمة . ولم يكفه انه يستعملها لنفسه بل راح يتاجر فيها

ولم تستطع دلال أن تخفى ضحكتها وتساءلت فى دهشة :

– زور البونات !

– تتصورى !

– غلطتك

– لماذا !

– لانك عملت تطليعة البونات

– للتسهيل وحياتك

– للتسهيل والا للتكويش على الزبائن

– يا ختى يا دلال .. اصلك فايقة ..

وعادت تهز راسها وتنظر الى سيدة فى غيظ قائلة :

– المهم ان البت الساهية .. كانت تعرفه جيدا .. وتعرف حكاية المطبعة .. وادعت انها لا تعرف شيئا .. هل تصدقين آنها لم تكن تشاركه

ونظرت دلال الى سيدة متسائلة فى استنكار

– اكنت تعرفين يا سيدة

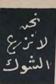
– انطس فى نظرى يا خالة دلال .. ماكنت اعرف شيئا

وقالت توحيدة مؤكدة :

– لا تصدقيها .. ومن اجل هذا صممت على ان تترك البيت .. انا لا استطيع ان ابقى على من يغدر بى .. ويسرقنى ..

وعلقت دلال قائلة :

– لم يكن يصح منك هذا يا سيدة .. المعلمة توحيدة معلمتك ..



• أهذا أنت ياسيدة ؟ معقول .. ولم لا مادام هذا هو وجهك

وردت سيدة مقاطعة دلال فى غيظ :

– المسألة ليست مسألة بونات .. المسألة مسألة ابو زيد ..

وتساءلت دلال فى لهفة وهى تحاول ان تكتشف المزيد من المعلومات :

– ماله ابو زيد ؟

– تغار عليه منى ..

وصرخت توحيدة فى حدة :

– فشر .. اخرسى .. قطع لسانك من اللغاليغ .. انا أغار منك يا سحلية .. يا ابرة مصدية .. امشى اطلعى بره .

وردت سيدة فى تحد :

– طالعة .. انظنين انه لا يوجد سوى بيتك فى الحى .. الشغل على قفا من يشيل .. انا لست هواطلبة يا معلمة ..

وصاحت بها توحيدة :

– طبعا .. فتحت .. وصوتك على .. لكن الحق على انا اللى عملتك بنى آدم ...

ونظرت سيدة الى دلال وقالت مودعة :

– عن اذنك يا خاله دلال ... خليتك بعافيه ..

وسألتها دلال وهى تفحصها فحص خبير لصفقة طيبة بكره ان فلتت منه :

– ولكن الى اين ستذهبين ؟

– الدنيا واسعة يا خالة ..

وخشيت دلال أن تخرج سيدة فلا تعرف كيف تصيدها بعد ذلك ، وخشيت كذلك أن يبدو منها ما يشعر توحيدة انها تنوى اخذ سيدة بعد ان طردتها .

ولم تلبث ان قالت بغير اكتراث :

– على العموم .. ابقى اسألى ياسيدة ..

– حاضر يا خاله دلال ..

– البيت فى شارع كوم الدكة نمرة (...) الدور الثالث .. اسألى على شقة دلال ... الف من يدلوكى ، وايضا يوجد تليفون من السهل حفظه .. (وذكرت رقم التليفون)

وبعد ان ادلت بكل هذه المعلومات المفصلة عادت لتقول بغير اكتراث :

– ابقى فوتى .. والا اسألى .. اذا احتجت لاى شىء ..

– كتر خيرك يا خاله ..

واحست توحيدة ان دلال .. تنوي أن تاخذ سيدة .. وان كانت تدعى عدم الاكتراث بها • وبدات سيدة تحلو في عينيها .. وهمت بان تجر ناعم لتبقيها كارهة ان تخطفها منها دلال بمثل هذه البساطة ولكنها تذكرت ابو زيد .. ولهفته عليها .. وخطورتها عليه .. وعادت تنفض الخاطر عن ذهنها بشدة وتمتمت في غيظ بصوت لم يفت مسامع دلال •

– انبسطى بها ..

ولم يبد على دلال انها سمعت شيئا واستمرت فى حديثها لسيدة :

– على العموم ربنا يهديك ، ويجعل المعلمة توحيدة ترضى عنك .. مصيرك على اية حال اليها ، والظفر لا يخرج من اللحم ..

وخرجت سيدة ..

وودعتها زميلاتها حتى باب البيت ..

وودعها ابو زيد بصيحة من مقعده على المقهى قائلا :

– مع السلامة يا نرجس .. خسارتك ... الله يخرب بيت اللى كان السبب ..

وعلى باب الحارة التقت سيدة باحدى عربات الكارو تحمل بعض نسوة الحى وقد عدن من الكشف الطبى فى الحوض المرصود وقد تحزمت احداهن وامسكت بالصاجات ، وامسكت اخرى بالطبلة واخذن ينشدن ..

– سالمة ياسلامة رحنا وجينا بالسلامة ..

وصاحت زينات الراقصة وهى تبصر سيدة تمسك الملابس فى يدها :

– على فين يا نرجس ؟

واجابته سيدة ببساطة :

– خارجه ..

– راحة فين ؟

– لا أعرف ..

وسألت زكية التى تمسك بالطبلة :

– وما هذه الصرة ؟

– ملابسى ..

– ولماذا تحملينها ؟

– لانى تركت بيت توحيدة ..

وهتفت زينات وكانت تعمل عند توحيدة من قبل وتركتها :

– ربنا تاب عليكى .. والى اين انت ذاهبة ؟

– لا ادرى !

– اذن تعالى معنا ..

وصاحت زكية فى حماس :

– اركبى ..

وحشرت سيدة جسدها بين اجساد النسوة المكدسة على العربة ..

وصاح العربجى بالحمار :

– شى .. شى يا بتاع الكلب ..

ووصلت سيدة الى البيت الجديد ..

لا يختلف كثيرا من بيت توحيدة ، نفس العمل ونفس الغيرة ونفس الحقد ونفس الزبائن ونفس الجو الخانق .. والنفوس العارية التى لا يستر سوآتها ستار من رقة او حنان .. او محاولة نفاق او رياء .. كل شىء حولها جاف خشن .. خلع عنه رداؤه وتجرد من ظلاله ..

وفي لحظة ضيق تذكرت دلال .. لماذا لا تذهب اليها .. فقد تجد عندها شيئا جديدا •

شارع كوم الدكة نمرة كم ؟!

نسيت النمرة يا سيدة .. لانك لم تاخذي دعوة دلال ماخذ الجد .. ولم تظني نفسك ابدا في حاجة اليها •

ولكن لماذا لا تجربين ..

نمرة كم يا سيدة ؟• لقد قالت لك ان الف من يدلونك علي شقة دلال •

ولها تليفون ايضا ؟•

عجيبة ان يكون عندها تليفون ..

لابد أن تكون دلال قد اغتنت ..

الم تقل لها توحيدة .. كبرت علينا •

لماذا لاتذهب اليها ..

لماذا لا تجرب ..

واستاذنت سيدة وخرجت متجهة الي بيت دلال .. بعد ان استفسرت من زميلاتها عن شارع كوم الدكة .. كيف تصل اليه .. وأي ترام تاخذ •

ووصلت سيدة الي الشارع

شارع ملىء بالدكاكين والناس والعربات •

نمرة كام يا سيدة •

خيبتك قوية يا سيدة .. لا تذكرين رقم البيت .. ولا التليفون

اسالي ..

تسالين من ؟•

لو انها تجد مكوجيا .. لاستطاع ان يدلها .. فليس هناك من يعرف البيوت كالمكوجية ولكنها لا تجد اثرا لمكوجي •

لو بائع كازوزة .. او جزار ..

ولكنها لا تجد اثرا لهذه الدكاكين ؟

غريب هذا الشارع .. حوانيته كلها تبيع اشياء لا تعرفها .. ولا يمكن ان تكون دلال زبونة لها •

هنا بائع سجاير .. قد يعرفها ..

واقتربت دلال منه ..

– العواف يا معلم ..

ونظر اليها البائع نظرة فاحصة :

– الله يعافيكى ..

– وحياة والدك ، تعرف بيت الست دلال ؟

– الست دلال ؟ .. ماذا تشتغل ؟

اجل .. بماذا تشتغل الست دلال ؟ .. مشكلة !!

واجابت سيدة :

– بتشتغل .. ست !

ونظر الرجل اليها فى سخرية قائلا :

– لا ياختى .. لا اعرف بيت الست دلال !

وسارت سيدة تتطلع الى البيوت ..

لو ان دلال تطل من النافذة .. او تقف فى الشرفة ! ..

وفى منحنى فى الشارع بدا حانوت عصير قصب .. وتوقفت سيدة ، واقتربت من صبى يمسك بمنشفة فى يده :

– تعرف يا شاطر بيت الست دلال ؟

وببساطة أشار الصبى باصبعه الى اعلى .. قائلا :

– اهو عندك هناك ، فى الدور الثالث ..

واتجهت سيدة الى مدخل البيت الذى أشار اليه الصبى وبعد لحظة كانت تطرق باب الشقة

وفتحت لها فتاة صغيرة عجفاء ذكرتها بنفسها وهى تعمل عند ام عباس ، وتساءلت سيدة :

– الست دلال موجودة ؟

– نقول لها مين ؟

– سيدة ..

ووصل صوت دلال عاليا من الداخل :

– مين يابت يا زهرة ؟

– واحدة اسمها سيدة ..

وتعالى صوت دلال مرحبة :

– اهلا وسهلا ..

واقبلت دلال من الداخل ترحب بسيدة .. كان لقاء دلال حارا .. احر مما يمكن ان تتوقع سيدة ! ..

لقد جعلتها تشعر انها شىء هام ..

واستمرت دلال فى ترحيبها الحار ..

– خطوة عزيزة ياسيدة .. مضت مدة وانا انتظرك .. اين كنت طول هذه المدة ؟

وردت سيدة وهى تجلس امام دلال على مقعد كبير منخفض .. وتسترق نظرة فاحصة الى ما حولها ..

– لقيت فتاة اسمها زينات كانت تعمل معى عند توحيدة ..

وقاطعتها دلال قائلة :

– اعرفها .. زينات على سنجة عشرة !

– اجل هى .. وعرفت انى تركت توحيدة فالحت على للذهاب معها الى بيت كوكب ..

وعادت دلال تقاطعها :

– كوكب المشبطة ؟

– اجل هى ..

– ياختى بلا هم .. آل من توحيدة لكوكب يا قلبى لا تحزن .. ما اسخم من سيدى الا ستى .. كله محصل بعضه يا سيدة .. لازم تخلصى من الوالمش ده .. لازم تشوفى نفسك .. ومستقبلك ..

وعادت سيدة تسترق النظرة الفاحصة لما حولها

الاثاث يبدو شيئا آخر .. غير ما تعودت عليه عند توحيدة وكوكب ..

شيئا انظف وافخر .. وهناك صور معلقة على الحائط .. صور شجر وزهور وفاكهة .. تبدو اثمن كثيرا .. من صور ابو زيد وتوحيدة المعلقة فوق الكنبة الأستامبولي ومنضدة عليها زهرية بها ورود .. وبجوارها تليفون • وعلي النوافذ والابواب ستائر قطيفة •

والبيت لا يعج بالحركة والضجيج ليس هناك من يدخل ويخرج ويعلو صوته .. كل دقيقة .. بل سكون يشمل البيت لا يشوبه غير اصوات خافته .. وابواب تفتح وتغلق بين آونة واخرى •

ونظرت دلال الى سيدة قائلة :

– ان شاء الله تقعدى معايا على طول ... وربنا يتوب عليكى من الهم والقرف ..

واجابت سيدة مترددة :

– ولكنى لم اعمل حسابى ..

– حسابك فى ماذا ؟

– امنى لم احضر ملابسى ..

– لا يهم .. انت تحتاجين الى ملابس جديدة .. من هنا ورايح ستصبحين شيئا آخر

– وتعلمتين الصيغة .. والقرشين ..

– اذن اذهبى لاحضارهم وعودى فورا ..

وعادت تنظر الى جسد سيدة .. نظرتها الفاحصة الوازنة ...

– الشغل هنا شىء آخر يا سيدة .. وانت اهل له .. سأعرف كيف اوضبك .. المهم عايزة منك لحلحة .. يالله يا حبيبتى ... لا داعى لتضييع الوقت ..

وبدات سيدة عملها الجديد فى بيت دلال .. جديد شكلا ، وان لم يتغير فى جوهره .. عن التعامل بنفس البشاعة ..

ارتدت سيدة ثيابا جديدة .. وتغير مظهرها تغيرا يمكن أن يضعها فى مصاف اولئك الذين تعتبرهم دائما .. اسيادا !

تعلمت كيف تلبس وكيف تتزين ..

واصبحت ثيابها تفصل لها خصيصا .. شيئا آخر .. غير الجلاليب .. اوالفساتين الجاهزة ..

اصبحت تذهب الى خياطة عندها سيدات انيقات .. واصبحت تعمل بروفات مثلهن !

وارتبكت بالطبع .. لم تكن تعرف كيف تتصرف وكانت هناك كلمات جديدة عليها .. ، نطقتها خطأ فى أول الامر واثارت الضحك منها

ولكنها تعلمت كيف تنطقها ، وتعلمت كيف تتصرف مع هؤلاء الناس الجدد الذين اخذت تتعامل معهم فى وضعها الجديد ..

اخيرا ياسيدة أصبحت .. سيدة !!

هكذا يعاملك الناس .. وهكذا يتحتم عليك أن تتعاملى معهم •

ولقت يا سيدة

شكلك في المرآة .. يؤكد ذلك ..

لو قلت أن اباك .. جابر بك .. لما كذبك احد ..

لو قلت إن المرحوم كان عنده اطيان .. وانك تركت المدرسة لتتزوجى من علام بك صاحب وابور الثلج ومصنع الكازوزة .. وانك تركته لانك لم تطيقى عشرة اسرته .. الشلق .. لما انكر احد عليك قولك .. ولما اتهموك بتجاوز الواقع •

فقط تتعلمين نطق بعض كلمات وجمل .. بالفرنسية ..

وليس ذلك بالعسير عليك ..

ليس عسيرا .. كنطق كلمة الكلور .. الذي حاول حمدي وسميحة عبثا ان يعلماك نطقها .. انت تستطيعين ان تقولي بونجور .. وبونسوار ..

الناس من حولك يقولونها .. فعليك ان تتعلميها ..

ودلال نفسها تعلمتها ..

تغيرت كثيرا بالطبع ، وان كان اصلها يغلب عليها .. عندما تنفعل ، او تسترخى ، ولكنها عندما تتعامل مع الناس .. تلتزم الادب والالفاظ المنغمة ...

هكذا يحتم الشغل يا سيدة .. اكدت لها دلال المرة بعد المرة .. ان لا شىء عسير على بنى آدم ...

لبس البوصة تبقى عروسة .. والتكرار سلم الحمار ..

وجسدك .. أنت بهذا الكيان لا تقلين عن أية مخلوقة يمكن أن يكون لها قدر عند الناس..

ولم تكن سيدة بوصة ..

بل كان جسدها خير ما تملك .. واحكمت عليه الثياب .. فتجلى ..

وعلمها الالتقاط والتقليد والتكرار اشياء كثيرة فعرفت كيف تتكلم وكيف تتصرف ... وكيف تتعامل ..

وكان الزبائن من نوع جديد ..

شيئا آخر غير لعيبة الكرة .. والجنود .. والسمكرية .. وصبية البقالين .. يتدفقون في طوابير .. يؤدون مهمتهم في حماس وعجله ، ثم ينصرفون ..

اناس لهم وزن .. يأتون فرادى او شلل .. يطرقون الباب في هدوء .. ويدخلون في ادب ويجلسون كالضيوف .. ثم ينتقلون الى الحجرات .. يشربون كأسا .. أو يشدون نفسا .. في رحرحة واسترخاء.. ويضحكون.. ويمزحون ..

وهم يرتدون ثيابا محترمة .. بكتابين ذهبية في الصدارى .. ودبابيس انيقة في الكرافتات .. ولكنهم يخلعون كل هذا .. ويعودون .. كزبائن توحيدة .. مجرد آدميين .. أو حيوانات

وبعضهم يتحدث في التليفون ليقول انه آت.. ليسأل ان كان هناك احد أم ان المكان خال أو ليسأل عن فلانة لتخلو له .. وبعضهم يدق التليفون .. ليسأل عن الست ..

وترد دلال .. ويدور حديث خاطف ..

– أهلا وسهلا .. سعادة البيه (أو الباشا احيانا) .. حاضر .. حاضر .. من عنيه .. بكرة الساعة التاسعة تكون عندك .. أجل .. أجل .. اعرف العنوان .. في شقة سليمان باشا .. حاضر .. اذا لم تكن هي .. فسيكون شيئا افضل .. هناك .. أشياء جديدة .. تعجبك.. اجل اعرف مزاجك جيدا ..

وهؤلاء لا يحضرون الى البيت .. ولكن ترسل لهم البضاعة .. من الباب للباب .

هؤلاء .. هم العملاء الجدد .. اناس .. محترمون .. لهم وزن .. وكروش .. وزوجات

ونجحت سيدة في التعامل مع عملائها الجدد .. في بيت دلال .. كما سبق أن نجحت مع عملائها القدامى .. في بيت توحيدة وكوكب .

وتوطدت علاقاتها .. مع زميلات جديدات .. زارت زميلاتها الاوليات.. بضع مرات.. وزارتها بعضهن .. بضع مرات .. ثم انقطعت الصلة ..

ولم يعد للقروش قيمة عند سيدة •• بعد أن بات التعامل بالجنيهات •• ولا عادت قطعة المصاغ •• القديمة •• ذات اهمية •• بعد ان تعددت الهدايا •• وبعد ان تعلمت هي كيف •• تتصيد الزبون الملئ •• وكيف تحصل على ماتريد ببراءة وبساطة •• وكيف يمنحها اياه بحماس ورضاء •

وتعدد تعامل سيدة •• من الباب للباب ••

جرس التليفون يدق والحديث الخاطف يجرى .. وتعلق دلال التليفون بكلمتها المأثورة .. (من عنيه الاتنين) ..

وباختصار تصدر تعليماتها ..

« بكرة الساعة عشرة عند عبد الوهاب بك » او النهاردة الساعة ٨ في شارع التوفيقية نمرة كذا شقة كذا » ..

ولفت سيدة في ثلاثة أرباع شوارع قلب القاهرة .. شقق انيقة هادئة .. تدق جرسها .. ويفتح الباب وتدخل في هدوء ثم يغلق وراءها .. لتجد حياة أخرى ..

الكئوس .. والطعام .. والغناء .. والحظ .. وهيصة ما بعدها هيصة ..

وذات يوم .. دق الجرس ..

وتناولت دلال السماعة .. وسمعتها سيدة تجيب في حماس وترحيب ..

– أنور بك .. أهلا وسهلا .. اهلا وسهلا.. حمدالله على السلامة .. أين كل هذه الغيبة يا سعادة البيه ..

وأجاب الصوت الآخر على التليفون ..

– أبدا .. جالي دور .. رقدت فيه مده ..

– سلامتك يا بيه ألف سلامة ..

– الله يسلمك .. ما هي أخبارك انت

– الحمد لله رضا ..

– كنا نريد ان نجلس جلسة ..

– تحت أمرك .. متى

– اليوم في المساء ؟

– في اية ساعة

– ساكون موجودا من الثامنة

– نفس العنوان

– اجل

– عنيه الاتنين

– سترسلين من ؟ ..

– حاجة جديدة .. ستدخل مزاجك

– لم أرها من قبل ؟

– لا .. ولكنها ستعجبك جدا .. حاجة على الفرازة ..

– اذن سانتظر الساعة الثامنة

– بالدقيقة ستكون عندك ..

والتفت دلال الى سيدة قائلا

– اسمعي يانرجس .. النهاردة الساعة الثامنة تكوني في العنوان الذى ساذكره لك .. راجل لقطه .. مقاول مليان ومحبوح .. ولا يهمه القرش ..

واملتها العنوان .. واخذت تشرحه لها ثم اردفت قائلة :

– شدى حيلك معاه .. اذا بسطتيه .. حايبهتك اوى .. ايده سائبة .. وليس للنقود قيمة عنده .. فاهمة

وردت سيدة :

– فاهمة يا خالة دلال ..

وفي المساء وقفت سيدة تلقى نظرة أخيرة على نفسها في المرآة بعد أن ارتدت ثيابها .. وتزينت وتعطرت ..

اهذه انت ياسيدة ••

معقول !!

ولم لا •• مادام هذا وجهك وجسدك •• فلا بد ان تكوني انت •

انت يا سيدة ؟•• كل هذا قداصبحته؟ •• وعلى غير ارادة ولا توقع •• قفز حمدي الى ذهنها •

ماذا يمكن أن يقول عنك لو رآك •• بل ماذا يمكن أن يكون نصيبك منه •• لو انك احببته بهذا الكيان اكان يمكن ان يبادلك •• بعض مشاعرك •• اكان يمكن ان يقبل عليك ••

لم لا ••

انك بهذا الكيان لا تقلين •• عن اية مخلوقة يمكن ان يكون لها قدر عنده أو عند غيره من الناس ••

انت بهذا الكيان سيدة •

بعطرك الفواح وثوبك الانيق المحكم علي جسدك الجميل •

لا كدش منبوش علي راسك •• ولا رائحة مطبخ تفوح من ثيابك ••

ولكن كيانك الفاخر •• جاء متاخرا• جاء بعد ان فقدت ما هو اقيم منه • كلفك غاليا •• يا سيدة ••

اكتسبته .. وفقدت قدرك .. الذى بغيره لا تكونين أكثر من بضاعة ... بالنسبة لجميع الذين تتعاملين معهم .. ومن بينهم حمدى .

ولكن أيمكن أن يتعامل معك حمدى .. حتى كبضاعة ..

وهل تقبلين انت

ولم لا ..

اذا كنت قد ابحت كيانك لكل مشته يدفع الثمن ..

أفلا يكون من حقك ان تمنحيه .. لمن لم تتلهفي في حياتك على غيره .

أفلا يكون من حقك .. أن تريحيه .. في حضنك برهة ..

بعد أن تمرغ في احضان .. كل من لا يربطك به أدنى شعور من مودة أو حنان ..

اجل من حقك يا سيدة ..

وبلا خجل ..

فما عاد من حقك الخجل في عملية .. بالذات مهنتك ..

لقد مارستها كمهنة .. بغير خجل .

ومن حقك أن تمارسيها كهواية .. ؟ ايضا بغير خجل .

ولكن لم هذا كله ... وماذا جر كل هذه الاماني السرابية الى ذهنك

الآن شكلك اعجبك .. تمنيت لو تعاملت به مرة من أجل نفسك ..

دعي عنك الاماني الحمقاء .. وابعدي الشيطان عن نفسك ..

الى العمل يا سيدة .. فليس هذا وقت الاماني البلهاء

وهبطت سيدة الى الدرج .

وعلى الباب نادت :

– تاكسى

وبعد دقائق كانت تقف أمام العنوان

وتقدمت في ثقة ودخلت الاسانسير وضغطت الزر . ووقف الاسانسير في الدور المطلوب .

وفتحت باب الاسانسير .. ورفعت بصرها لتبحث عن رقم الشقة ..

ثم ضغطت الزر

وفتحت الباب .

وتلقاها رجل يرتدى الصديرى والبنطلون . طويل اكرش أسمر .. ضخم الانف .. تتنافى تجاعيد وجهه مع سواد شعره المصبوغ .

وهتف بها مرحبا :

– أهلا

ولم يكن وجهه غريبا عليها

اجل سبق أن رأته ..

أنور بك ..

اجل .. هو بعينه .

الاسطى أنور السباك الذى كان يعمل عند عطوه ابن ام عطوه في الماوردي والذى فتح الله عليه وقتئذ .. وفتح دكانا في ميدان السيدة ..

اذن هذا هو أنور بك ..

هذا الذي يجب أن تبذل كل جهدها لارضائه

ولم لا ..

البسى مليئا .. ولا تهمه النقود

ادخلي يا سيدة ••

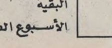
ادخلي ••

هذا هو عملك ••

وهذا الكيان المعطر الجميل هوبضاعتك •• وهو موهبتك •• وهو سلاحك •• فاقدمي يا سيدة اقدمي •

اقدمي •

يوسف السباعى


البقية
الأسبوع القادم



كيف تفكر المراة الالمانيـــة ..؟ وكيف تتابع الموضة ..؟ وكيف تقضى اجازتها بين الجبال .. وعلى شاطىء البحر ..؟

فى كل وقت كنت احاول ان اقابل اكبر عدد من النســاء .. وان اعرف كيف تعيش المراة الالمانية فى حياتها العملية او بيتها .. وما هى وسائل الترفيه التى تفضلها ، واثاث البيت الذى تختاره وطريقة تنظيم وقتها بين البيت والعمــل .. وحاولت ان اقابل شخصيات مختلفة .. منهن الفتاة الجامعية والمراة العاملة .. وست البيت التى تتفرغ تماما لشئون البيت والاطفال .. كما اردت ان اعرف راى المراة هناك فى مشاكل العالم السياسية كمشكلة فيتنام والقضية العربية ومشكلة فلسطين .

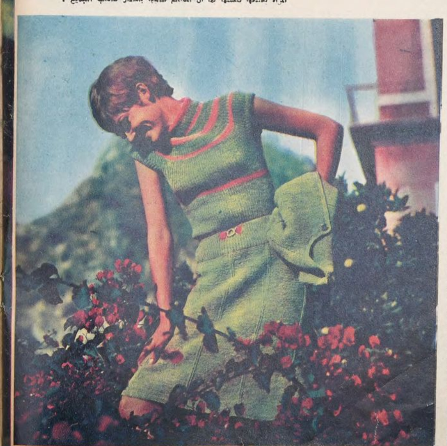
ودهشت حين وجدتهن جميعا يرفضن التحدث او التعليق برايهن فى المشاكل السياسية .. كما شعرت بالاسف لعدم معرفتهن شيئا عن قضية فلسطين .. وتساءلت : هل المراة الالمانية لا تهتم بالامور السياسية ومشاكل العالم الخارجى الى هذه الدرجة !

وكلما التقيت بمجموعة من الالمان .. راودنى هذا السؤال .. كنت احب ان اعرف فكرة المراة والرجل العــادى عن المشكلة العربية وقضية فلسطين . وكان احساسى دائما واحدا .. وهو ان فكرة الرجل العادى عنا غير حقيقية .. فالدعاية الصهيونية غيرت افكار الناس فى



المراة الالمانية تعتبر السباحة رياضتها المفضلة .. والمايوه من الازياء الضرورية التى تحتاج الى عدد منها يناسب احــدث تطورات الموضة

الفساتين المصنوعة من الكروشيه والتريكو تسيطر على الازياء وتقوم المراة بصنعها بنفسها كما ان المصانع تنتجها باسعار تناسب الجميع .





رسالة ألمانيا تكتبها: سامية عثمان:

لا وقت للفراغ.. ولكنها تسبح طول السنة!

المانيا الغربية بشكل واضح ، وشوهت معالم القضية الفلسطينية .. فكل من قابلتهم لا يعرفون الحقيقة .. لا يعلمون شيئا عن جوهر القضية .. الجميع يتعاطفون مع اسرائيل .. ويؤمنون بانها الدولة الصغيرة المحاصرة .. المضطهدة .. الدولة التى تسعى للسلام .. ولكن جيرانها العرب يحطمون كل محاولات تحقيق السلام . انهم وحوش يسعون دائما للانقضاض على اسرائيل (المسكينة) .

والحقيقة أن الدعاية العربية ليس لها اى تأثير .. والمفروض أن تتحرك بشكل اكثر ايجابية وأكثر فاعلية .. حتى تتضح حقيقة القضية الفلسطينية .. والحق العربى .. والابعاد الصحيحة للقضية .. وعلى الاقل علينا أن نصحح هذه الافكار التى سيطرت على عقول الالمان لتحل محلها أفكار حقيقية .. سليمة .

كما لمست احساسهم بالضياع والحزن لشعورهم بالتبعية ولسيطرة رؤوس الاموال الامريكية على حياتهم وحلمهم بالمانيا الواحدة !

وطوال الايام التى عشتها فى المانيا وبالذات فى كولون حاولت ان أتعرف على الحياة الالمانية كما يحياها الالمانى ولابد أن تلحظ العين للوهلة الاولى اهتمامهم بالموسيقى والاوبرا .. وفى المانيا اكثر من ٦٠ فرقة اوبرا .. ولا تقل الاوبريت عن الاوبرا فى اقبال الشعب عليها . ويهوى الجمهور عادة الموسيقى الكلاسيكية . وتقام المهرجانات السنوية للموسيقى فى المدن الكبيرة والصغيرة من الربيع الى الخريف وتدعى اليها فرق موسيقية من بلدان مختلفة مثل انجلترا وايطاليا والنمسا .. الخ . كذلك يهوى الشعب الالمانى الذهاب الى السينما .. وأفلامه المفضلة (الجنس والجريمة) بعضها أفلام ايطالية أو المانية أو امريكية مدبلجة .. وقد لاحظت على دور العرض تركيزها فى اعلاناتها على الصور العارية والاوضاع الجنسية المثيرة . كما وجدت أن الشعب الالمانى يهتم كثيرا بأفلام الجنس والجريمة ولا يختلف فى ذلك الكبار عن الصغار .

وتفضل غالبية الطبقة العاملة قضاء أوقات فراغها داخل البيت ومشاهدة برامج التليفزيون .. وهى فى نظر الكثيرين برامج مملة ورتيبة ولا تغطى مجالات الثقافة أو ارضاء المستويات المختلفة . وتبدأ البرامج الجيدة عادة بعد العاشرة مساء .

من سن ١٨ :

والمرأة فى المانيا تهتم كثيرا بمظهرها واناقتها واختيار ما يناسبها . وهى تميل الى البساطة فى زيها ومكياجها ومعيشتها .

وتبدأ الفتاة تستقل فى حياتها عن الاسرة ، وتمارس حقوقها كاملة فى سن الثامنة عشرة . وقد تلتحق باحدى الوظائف فى اجازاتها السنوية لتساهم مع الاسرة فى نفقات المعيشة

وبعد الانتهاء من مرحلة التعليم الثانوى تتجه غالبيتهن الى العمل . ونسبة قليلة تواصل تعليمها فى الجامعة . وتتزوج الفتاة عادة فى سن العشرين .. وتكتفى معظم الاسر فى المانيا بطفل واحد .. كما يفضل البعض المعيشة بدون اطفال لرفع مستوى معيشتهم او الاستمتاع بحياتهم فى السفر والرحلات ..

وفى احصائية لسنة ١٩٦٤ وجد أن ٣ ٪ فقط من الاسر يزيد عدد الاطفال فيها على ثلاثة .

والمرأة العاملة تترك عملها لتتفرغ لشئون المنزل والاطفال حين تنجب طفلا ولا تعود الى العمل الا بعد سنتين من رعاية طفلها .

وهى تشغل أوقات فراغها فى المحادثات التليفونية او الزيارات أو الذهاب الى المحلات لشراء ما يلزمها أو القراءة أو السباحة .. والمرأة الالمانية تمارس السباحة طوال العام فى حمامات السباحة المغلقة ذات المياه الدافئة شتاء .

والمساكن فى المانيا غير متوافرة وايجارها مرتفع .. والغالبية تعيش فى شقق مكونة من ثلاث حجرات : حجرتى نوم احداهما للطفل وحجرة للمعيشة . ويتراوح ايجار الشقة بما يوازى ١٧ – ٣٠ جنيها حسب عدد الحجرات

كما أن الاثاث يميل الى البساطة .. ولا نجد الاثاث (الاستيل) الا فى المستويات المادية المرتفعة نظرا لارتفاع ثمنه .



الآب والأبناء :

ونظام التعليم فى المانيا يختلف كثيرا عنه فى مصر .. فهو اجبارى حتى الرابعة عشرة حيث يحصل الطالب خلالها على ما يعادل الابتدائية عندنا . وقد يتجه الطالب الى التعليم الثانوى وذلك تبعا لمجموع درجاته .. والتعليم أيضا حتى هذه المرحلة بالمجان .. ثم يتجه بعدها الطالب الى التعليم الصناعى والحرفى او ينتقل الى الجامعة .. وذلك أيضا تبعا لمجموع درجاته .

وتصل مصاريف الجامعة الى ٢٤ جنيها فى السنة . واذا كان الطالب موهوبا ومرتب والده اقل من ١٠٠ جنيه استرلينى فى الشهر تعطيه الجامعة منحة سنوية ..

وبعد سن ٢١ يصبح الاب غير مسئول عن الانفاق على ابنائه .. وقد يستقل الابن او الابنة عن الاسرة فى المعيشة أو يستمر معهم وذلك حسب رغبته .. واذا تزوجت الفتاة وهى ما زالت تدرس .. فان الزوج يتكفل بمصاريفها حتى ولو كان طالبا بالجامعة .

الجبال السبعة :

ومن أجمل بلاد المانيا الغربية (دوسلدورف) و (كولون) .. اما بون فرغم انها العاصمة فانها بلدة صغيرة .. شوارعها ضيقة ولكنها تتميز بمستواها المرتفع من حيث المعيشة .

ومن أجمل المناطق فى بون منطقة (الجبال السبعة) حيث يقام على قمة الجبل فندق عالمى ينزل فيه الملوك والرؤساء وكبار الزوار .. وتوجد بجواره بعض الكازينوهات التى يتردد عليها الكثيرون فى الايام المشمسة لقضاء فترة جميلة بين الخضرة والمناظر الرائعة فهى تطل على نهر الراين وتظهر الصورة واضحة لمختلف البلاد المجاورة .

أما (كولون) فهى مدينة سياحية وتعتبر ملتقى لعدة بلاد أوربية .. مثل سويسرا وهولنده وانجلترا وفرنسا .. وهى تتميز بالكاتدرائية الشهيرة بالدوم ، والتى لا يعتبرها الشعب الالمانى مجرد بيت من بيوت الله وانما هى رمز للحياة الابدية (الباقية دائما ابدا) .

ويصل ارتفاع قمتها الى اكثر من ٥٠٠ قدم وعرضها ١٥٠ قدما وتضم خمس صالات كبيرة محاطة بسبعة أمكنة للصلاة . وقد ظل العمل جاريا بها منذ أن وضع حجر الاساس أكثر من ٦٠٠ سنة على مختلف العصور والزمان .

وتتميز (كولون) بالمتاحف المختلفة للنحت والتصوير والرسم وتعرض فيها أعمال مشاهير الرسامين العالميين . كما تكثر بها النوادى الليلية بشكل واضح ويحوطها من كل مكان الحدائق الجميلة المنسقة بمختلف الزهور والاشجار والبحيرات الصناعية . ومن أجمل حدائق كولون الحديقة اليابانية (فى ليفركوزن) وحديقة الراين بارك .

ساعات النوم.. التى يحتاج اليها طفلك

ماهى عدد الساعات التى يجب أن ينامها الطفل لكى يتمتع بالصحة الكاملة ؟

يؤكد الاطباء أن ساعات النوم الكافية ضرورية لصحة الطفل وقوته ونموه .. والطفل فى أولى فترات عمره يحتاج الى ٢١ ساعة وفى سن ستة شهور يصبح فى حاجة الى ١٨ ساعة .. وعندما يكتمل عامه الاول يحتاج الى ١٥ ساعة .. وفى عمر سنتين وفى سن ٤ سنوات تكفيه ١٣ ساعه يوميا وفى سن ست سنوات يحتاج الى ١٢ ساعة .. وعندما يصل الى سن التاسعة يصبح فى حاجة الى ١١ ساعة .. وفى سن الثانية عشرة لا يحتاج لاكثر من عشر ساعات يوميا .

ومن أهم واجبات الام أن تعود طفلها على الاستغراق فى النوم والاستمتاع به تماما وأن تهتم بتعويده على الذهاب الى سريره فى مواعيد منتظمة فالاطفال ينامون نوما طبيعيا هادئا كلما انتظمت مواعيد نومهم وأوقات تناولهم للطعام.. واذا كان الطفل لا يستطيع أن ينام الا فى الهدوء والظلام فحاولى أن تهيئى له هذا الجو .. واحرصى على تهوية حجرة النوم بطريقة مناسبة لا تجعله يصاب بنزلات البرد .. كما يجب مراعاة أن تكون ملابس نوم الطفل خفيفة قدر الامكان وأفضلها المصنوع من الاقمشة القطنية الناعمة .

وابعدى اى ضوضاء عن حجرة الطفل حتى ولو كان من الاطفال الذين يستطيعون النوم على الرغم من الاصوات المرتفعة حتى ينال حقه كاملا من الراحة .. وينصحك أطباء النفس والتربية الا تقرنى عملية النوم بعقابك لطفلك بل يجب أن يقتنع أن النوم عملية محببة اليه يحتاج اليها كما يحتاج الى الاكل والشرب تماما .

نوال البيلى

خواطر فى القطار :

الزحام والأطفال وتنظيم النسل..

الاسكندرية قطر الندى .. نفثة السحابة البيضاء ومهبط الشعاع المغسول بماء السماء وقلب الذكريات المبللة بالشهد والدموع ..

ان هذا التعبير الرقيق يدور فى ذهنى دائما كلما كنت فى طريقى الى عروس البحر الابيض .. وهى الكلمات التى بدأ بها الكاتب الكبير نجيب محفوظ قصته الرائعة « الميرامار »

وفى كل عام يخيل الى ان الاسكندرية ستضيق بزائريها وان رمالها الناعمة لن تكفى الاعداد المتزايدة التى تسرع اليها فى كل فرصة لتغسل متاعب الحياة اليومية داخل المياه الصاخبة حينا والهادئة فى كثير من الاحيان .. او الاسترخاء التام على الارض اللاهبة حتى ينال الجسم حقه من الراحة والشمس والهواء ..

وفى القطار كنت أحمل الجرائد والمجلات ولكننى لم أستطع أن ألقى اليها سوى نظرة عابرة .. فالمكان يزدحم بالاطفال بشكل يدعو الى الغرابة .. وفى كل مرة ركبت فيها قطارا الى الاسكندرية كانت صورة تكدسهم فى بالاطفال .. ولكن صورة تكدسهم فى هذه المرة تجسمت أمام عينى بشكل مبالغ فيه .. وكان السبب خبرا غريبا جاء على الصفحات الاولى من جرائد هذا اليوم .. وفيه تصريح البابا بولس بتحريم تحديد النسل بالطرق الصناعية .. ووجدت نفسى دون أن أدرى أحاول أن الاحظ الامهات .. واصبحت تلفت نظرى كل امرأة تحمل طفلا وتجر اثنين ويبدو واضحا انها تنتظر الرابع .. وللاسف فمعظم الذين كانوا فى العربة من فئة المثقفين .. وشعرت أن وسائل التوعية المتعددة التى تقوم بها الدولة عن خطر تزايد السكان لم يأت بالنتائج المنتظرة .

والزحام الكبير داخل العربة اثار المشاحنات والمشاجرات ككل مكان يزدحم بساكنيه .. وتعالت الصرخات عندما كان يعتدى أحد الاطفال على الآخر .. وأصاب الملل معظمهم قرب نهاية الطريق فتحولت الصرخات الى بكاء متصل .. وخيل الى اننى انتقلت فجأة من روضة أطفال الى مستشفى للولادة .. نفس الاصوات التى تسمعها وأنت تدخل الحجرة المخصصة للمخلوقات الجديدة وهى تستقبل أولى نسمات الحياة .

وشعرت فى هذه اللحظة بخطورة تصريحات البابا .. فعلى الرغم من الاحتجاج وصرخات المعارضة من الكاثوليك أنفسهم الا أن عددا كبيرا من الاوربيين الذين يعتبرون قرارات البابا امرا مقدسا سيؤثر فيهم هذا الرأى الذى يتعارض تماما مع المصالح العالمية ومع مستقبل البشرية ويؤدى الى كوارث الانفجار السكانى الذى يهدد السلام العالمى .. واعتقد ان الدين لا يمكن أن يعارض وسائل السعادة والامن واستقرار الاسرة .. وقد يستنكر الدين عمليات الاجهاض ولكنه لا يمكن بأى حال أن يقر زيادة الفقر والجوع والتشرد وتفشى الامراض وكل الكوارث الاخرى التى يسببها تزايد السكان بشكل مطرد ومزعج ومخيف .

واذا كان الاطفال هم اجمل شىء فى الحياة فان البيت الذى يمتلىء بعدد كبير منهم تتضاعف مسئولياته ومشاكله وتتعقد فيه الامور وتختفى منه بعض ضروريات الحياة .

ومن الغريب ان بعض الزوجات عندنا على الرغم من ثقافتهن العالية ونزولهن الى ميادين العمل ومشاركتهن فى مسئوليات الاسرة المادية لا يزال البعض منهن يشعر ان كثرة الاطفال تؤدى الى تقوية الرابطة بين الزوجين .. ولكن هذه الهواجس النفسية والرواسب الدفينة لا تصرح بها سوى القليلات.. ووراء هذه العوامل النفسية مذنب مستتر هو قانون الاحوال الشخصية الذى يحتاج الى الكثير من التغيير والتعديل حتى يناسب تطورات اى مجتمع عصرى حديث وحتى يهيىء المرأة فرصة الشعور بالامن والاستقرار

⊙❖⊙

والمرأة التى تشارك فى هذه الفترة فى العمل السياسى والتى استطاعت ان تصل الى لجنة المائة داخل المؤتمر القومى اصبح من حقها أن تنال عن طريق القانون وبقوته حقوقا كثيرة حرمت منها لسنوات طويلة .. وعندما تشعر المرأة بالعدل والراحة يتلاشى من داخلها شعور المرارة والظلم وبذلك تستطيع أن تنظم حياتها بما يساعد الدولة على مشروعاتها فى النواحى الاقتصادية وتنظيم الاسرة بنظرة هادئة مدروسة واعية ..

⊙❖⊙

والطريقة العملية للوصول الى تنظيم النسل بطريقة سريعة تحتاج الى مجهودات متواصلة من الدولة والجمعيات الاهلية والنسائية وخاصة بالنسبة للمرأة الريفية .. فاذا كان المشروع يصادف العقبات فى المدينة فان المشكلة تتضاعف آلاف المرات بالنسبة للمرأة الريفية التى لا تعرف ولم تسمع عن ضرورة تحديد النسل لمصلحة الاسرة والوطن فهى لا تزال تؤمن وتعتقد أن كثرة العيال دليل على ان القدر والحظ يخصها بالرضا والخير والبركات .

⊙❖⊙

ونظرة سريعة الى شواطئنا فى هذه الايام تجعلنا نتساءل الى اين يسير هذا الطوفان من الانتاج البشرى المستمر الذى يحتاج الى امكانيات ومسئوليات باهظة لا تتحملها اية دولة نامية ! .

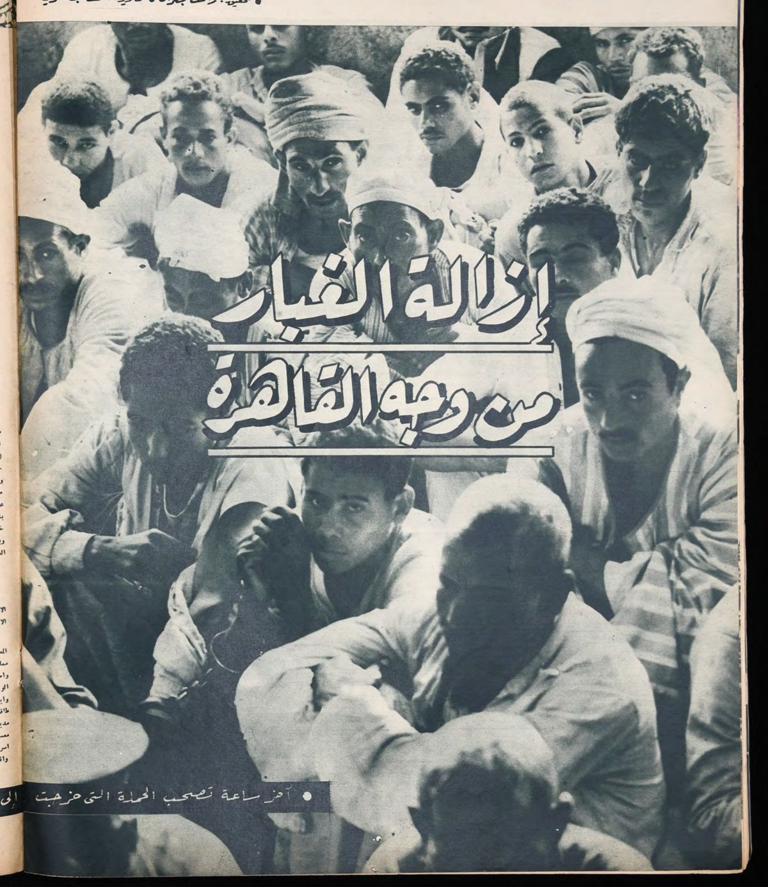
ايفلين رياض

● كيف جرت عملية تطهير العاصمة الكبيرة من اللصوص والنشالين والخطرين ؟

كان لابد من وقف كل ألوان نشاطهم المريب .. حتى ينخفض معدل السرقات وتقل حوادث النشل .. وتصبح القاهرة مدينة نظيفة تماما .. ومن أجل هذا كله بدأت الحملة الكبيرة لتطهير القاهرة من اللصوص والنشالين والخطرين .. وإزالة الغبار من فوق وجهها

● تحقيق : رأفت بطرس ● تصوير : احمد عبد العزيز

إزالة الغبار من وجه القاهرة



● آخر ساعة تصحب الحملة التي خرجت إلى



١٥٠٠ نشالة فى القاهرة تم تسجيلهن فى مكتب مكافحة جرائم المال .. ان رجال البحث الجنائى يبذلون جهودا كبيرة للقضاء على هذه الاعداد الكبيرة .

● اللواء زكى علاج .. ثلاثة اسباب وراء ازدياد حوادث النشل ..

● احدى الحملات .. لقد عادت تحمل حصيلة نصف ساعة من العمل ..

● الرائد عبد الحميد منصور .. مطلوب عقوبة مشددة على النشالين

● الرائد عباس العاصى .. جريمة النشل لها وضع خاص يختلف عن بقية الجرائم .







وهكذا كانت بداية الحملة الواسعة التى صاحبتها « آخر ساعة » منذ اللحظة الاولى ..

وكانت التقارير تقول بزيادة حوادث السرقة والنشل – مع اتخاذها طابعا خاصا .. وفى مواجهة ذلك كان لا بد من عمل ايجابى يحفظ للقاهرة وجهها الجميل وقسماته الآمنة – مهما تكلف ذلك من امر – ومهما تطلب من اجراءات ، وعلى الفور امر شعراوى جمعة وزير الداخلية باتخاذ موقف حاسم – تشكلت على اثره لجنة برئاسة اللواء يوسف بهادر وكيل الداخلية لشئون الامن العام والشرطة وعضوية مدير عام مصلحة الامن العام ومديرى أمن القاهرة والجيزة وكبار المسئولين عن الامن بالمحافظتين ..

وفى هذه اللجنة تقرر القبض على جميع النشالين واللصوص والخطرين على الامن والتحفظ عليهم تمهيدا لاتخاذ قرار بابعادهم عن القاهرة ، كما تقرر ايضا مضاعفة قوات الشرطة من الضباط والجنود الذين يعملون بأجهزة البحث الجنائى وتزويدهم بالمعدات اللازمة لعمل (دوريات) مرور مستمرة فى مختلف المناطق خاصة المناطق التى يزداد فيها نشاط اللصوص وتكثر فيها حوادث النشل .. كما شهد مكتب مدير أمن القاهرة اجتماعا هاما بين اللواء زكى علاج والرائد عبد الحميد منصور ، رئيس المباحث الجنائية بالنيابة ، وكذلك جميع مفتشى المباحث لوضع خطة محكمة وسريعة تكفل الوصول الى الهدف ، وبعد انتهاء هذه الاجتماعات نزل الرجال الى العمل لازالة غبار الجريمة من فوق وجه القاهرة

النشل له اسباب

ومن رأى اللواء زكى علاج الرجل المسئول عن الامن فى القاهرة ان زيادة حوادث النشل فى الآونة الاخيرة لها اكثر من سبب :

● خروج المعتقلين والخطرين على الامن من المعتقلات بعد الافراج عنهم .. ليبدأوا من جديد ممارسة نشاطهم الاجرامى وهؤلاء ثبت ان تقويمهم واصلاحهم غير مجد وغير مفيد .. واذن فالحل الوحيد لحماية المجتمع منهم هو التحفظ عليهم وايجاد عمل لهم بعيدا عن القاهرة حتى تستغل طاقاتهم البشرية فى عمل نافع وشريف . ومن رأى مدير امن القاهرة ان الحل الدائم هو انشاء معسكرات تخصص لاقامتهم الدائمة مع افراد اسرهم حيث تنظم من اجل سبل العيش الشريف واقترح اللواء زكى علاج ان تكون هذه المعسكرات فى المناطق التى تحتاج الى ايد عاملة لاستصلاحها فى الوادى الجديد ومرسى مطروح والبحر الاحمر ومديرية التحرير وغيرها وذلك لابعادهم عن جو الجريمة .

● مشكلة الهجرة الى القاهرة .. فقد توالت خلال السنوات الاخيرة مما جعلها تشكل خطورة كبيرة على الامن .. فمثلا دلت الاحصائيات على ان عدد الباعة الجائلين فى القاهرة ٣٠٠ الف بائع متجول منهم ٣ ٪ فقط من القاهرة .. كذلك الاعداد الرهيبة للاشخاص الذين يحضرون الى العاصمة بدون اى هدف وقد لايعودون ، وطبعا كل هؤلاء لايجدون امامهم طريقا للعيش سوى اقتراف الجرائم فى مختلف صورها ..

● والعصبيات القبلية موجودة ايضا – ليس فى الريف فقط وانما فى احياء القاهرة ، مثل الرحاينة والكوامل وبنى عامر .. وهى تشكل امتدادا للعصبيات الريفية والقبائل التى كانت منتشرة فى الريف فى الماضى وافرادها يعتبرون انفسهم غرباء عن افراد القبيلة الاخرى مما يؤدى الى حدوث خلافات تسبب العديد من الجرائم .

وفى نهاية حديثه يطالب مدير أمن القاهرة بأن تتدخل وزارة الشئون لاذابة الجليد المتراكم فى علاقات هذه القبائل بعضها ببعض .

النشل .. والعنف

ولكن .. لماذا تأخذ جريمة النشل فى هذه الايام اهتماما خاصا من رجال الامن ؟

يجيب على هذا السؤال الرائد عباس العاصى رئيس وحدة مكافحة جرائم المال .. فيقول : ان صعوبة جريمة النشل وعدم سهولة كشف مرتكبها جعلت لها وضعا خاصا لان الاسلوب الاجرامى لا يحدد فاعلها كما انها فى الغالب لا تترك اثرا يكتشف بسرعة الا بعد فوات الاوان .

وقد امكن تحديد الاماكن الخطرة وخصصت لمطاردة النشالين بها قوات كبيرة كما وزعت (الاكمنة) على محطات الاتوبيس المختلفة وداخل وسائل المواصلات ايضا ، وصدرت التعليمات بالقبض على جميع النشالين المعروفين حتى ولو لم يرتكبوا حادثة نشل ، فوجود النشال المعروف داخل وسيلة المواصلات اعتبر عندنا سببا كافيا للقبض عليه .. ونتيجة ذلك هرب بعضهم الى خارج القاهرة ولجأ البعض الآخر الى استخدام العنف لاثارة الذعر بين المواطنين ورجال المطاردة ، وقد وجهت الى مرتكبى هذه الجريمة – رغم انها لم تتجاوز سبعة حالات فقط – تهمة السرقة بالاكراه .

رجاء الى النيابة

.. ان بالقاهرة وحدها ثمانية آلاف نشال و ١٥٠٠ نشالة كلهم من المعروفين لدى رجال الامن ، ولكن هناك مثل هذا العدد غير مسجل وغير معروف وكلهم من اصحاب الحوادث الجديدة التى تظهر فى هذه الايام والتى يعتبرهم رجال الامن وجوها جديدة فى هذا الميدان .. ولذلك يبذلون جهودا مضنية فى الوقت الذى يعرقل فيه القانون جزءا كبيرا من هذه الجهود .. فجريمة النشل كما يقول الرائد عباس العاصى ليس لها دليل سوى تعرف المجنى عليه على المتهم او التحريات التى تجمع عنه ، وهذان الدليلان يعتبران عند وكلاء النيابة دليلين ضعيفين وبالتالى يفرج عن المتهم ولذلك فهناك رجاء الى وكلاء النيابة بالنظر الى حقيقة جريمة النشل واعتبار التعرف والتحريات ادلة كافية ضد النشال – كما يطالب رجال الامن بتشديد العقوبة على النشال حتى لا يخرج من السجن ليمارس نشاطه من جديد .. وربما فى نفس اليوم ؟ فكثيرا ما قبض على نشال بمجرد خروجه من السجن وقبل عودته الى بيته

وعلى الجمهور ايضا ان يتعاون مع رجال الشرطة فى مهمتها حتى يمكن القضاء على هذه الجريمة ولكن كيف ؟ .. ان عليه ان يتجنب الاماكن المزدحمة وهو يحمل مبالغ كبيرة او صغيرة – او لا يحمل مبالغ كبيرة على الاطلاق او اشياء ثمينة يميزها النشال بحاسة خاصة ويعرف مكان حملها ..

كما ان على الجمهور الا ينخدع بالمظاهر الكاذبة – فالفتاة (الشيك) التى تندس وسط زحام الاتوبيس وتتعمد الاحتكاك قد تكون نشالة خطيرة

ان الحملة مستمرة .. ومستمرة دائما ..

ونحن ايضا نطالب بالا تتوقف مطلقا من اجل اموال سكان القاهرة .. وحياتهم ..

من اجل قاهرة نظيفة لا يتكاثر فوق وجهها غبار جريمة !

رأفت بطرس

إلى السراديب المجهولة بعد قرار شعراوى جمعة من أجل مدينة نظيفة من الجريمة

من أسبوع لأسبوع

من المذكرات والذكريات



بقلم: محمد التابعي

كتبت فى عدد آخر ساعة الذى صدر فى الاسبوع الماضى عن خروج المرحومين محمود فهمى النقراشى والدكتور احمد ماهر .. ثم الخلاف الذى حدث بين المرحوم السيد مصطفى النحاس والمرحوم مكرم عبيد .. وعن الكتاب الاسود الذى طبعه مكرم عبيد سرا ووزعه على مئات من الشيوخ والنواب والصحفيين .. وكيف ان المرحوم مصطفى النحاس اصدر بعدها امرا باعتقال صديقه القديم مكرم عبيد ..

ثم تكلمت عن اقالة النحاس باشا فى ٨ أكتوبر ١٩٤٤ وان الذى خلفه فى رياسة الوزارة كان المرحوم احمد ماهر ..

الى آخر ما كتبت فى العدد المذكور ..

ولقد فاتنى ان اذكر بعض تفاصيل أخرى ..

على هامش الذكريات :

خلافات حزبية حول خزان أسوان !



سعد زغلول

عدلى يكن



عثمان محرم

اختلف النقراشى باشا مع النحاس باشا بسبب اتهام الاول للمرحوم عثمان محرم باشا بأن له مصلحة ذاتية شخصية فى تعلية خزان أسوان .

وانضم الى النقراشى المرحوم عثمان غالب باشا الذى كان النحاس باشا عينه وزيرا للعدل .

وأراد السيد مصطفى النحاس أن يسترضى محمود النقراشى فأرسل واستدعاه لمقابلته فى مكتبه فى بيت الامة ـ أى دار المرحوم سعد زغلول باشا ـ وعرض عليه أن يعينه مندوبا لمصر فى مجلس ادارة شركة قناة السويس . وكان مرتب او مكافأة المنصب المذكور خمسة آلاف جنيه فى العام .

ولكن النقراشى ـ رحمه الله ـ رفض المنصب المذكور .. وخرج وافتتح مكتبه الذى أشرت اليه فى مقال سابق .

اغلاق مكتب سعد زغلول

وبعد خروج النقراشى وفصله من حزب الوفد .. قررت المرحومة صفية زغلول ـ أرملة المرحوم سعد زغلول باشا ـ أن تغلق مكتبه وأن تمنع اجتماعات حزب الوفد فيه .. وقالت انها سمحت لأعضاء الوفد بالاجتماع فى مكتب زوجها .. لانها اعتبرتهم أبناء لسعد زغلول .. ولكن .. أما وقد تفرقوا واختلفوا فيما بينهم وخرج منهم النقراشى وأحمد ماهر ومكرم .. فانها لا ترى سببا يدعوها للسماح لهم بالاجتماع فى مكتب زوجها المرحوم سعد زغلول .

ومن بعدها بدأ حزب الوفد يعقد اجتماعاته فى نادى سعد زغلول .

المرحوم على ماهر وحزب القش

عندما قامت الثورة ضد الاحتلال الانجليزى فى عام ١٩١٩ كان المرحوم الدكتور على ماهر مديرا لادارة المستخدمين فى وزارة الحقانية .

ولقد اشترك ـ رحمه الله ـ فى تنظيم الاضراب العام الذى قام به موظفو الحكومة احتجاجا على الانجليز ..

ويومئذ اعتبره الوفديون وطنيا صميما .. وأنه معهم ..

ولكنه لم يلبث أن انضم فى عام ١٩٢٥ الى حزب الاتحاد الذى كان رئيسه المرحوم يحيى باشا ابراهيم ..

وقد أطلق سعد زغلول يومئذ على الحزب المذكور اسم (حزب القش) .

وكان المرحوم يحيى ابراهيم رجلا نزيها ـ شهادة الحق ـ وهو الذى عهد اليه الملك أحمد فؤاد بتأليف الوزارة التى كانت مهمتها اجراء الانتخابات التى كان لابد من اجرائها عملا بأحكام الدستور (؟) بعد استقالة سعد زغلول فى نوفمبر عام ١٩٢٥ .. وبعد أن أصدر أحمد فؤاد مرسوما بحل مجلس النواب .

وأجريت الانتخابات وسقط فيها رئيس الوزراء يحيى ابراهيم .. وفاز فيها سعد زغلول وانصاره من الوفديين ..

اسماعيل صدقى ويحيى ابراهيم

كان المرحوم اسماعيل صدقى وزيرا فى عام ١٩١٦ .. وكان المرحوم يحيى ابراهيم يومئذ رئيسا لمحكمة الاستئناف .. وكان له ابنة متزوجة من أحد كبار موظفى وزارة الحقانية ـ العدل ـ وأغفل عمدا ذكر اسمه فقد يكون لايزال على قيد الحياة ..

وعرف الزوج أن لزوجته علاقة باسماعيل صدقى باشا وهنا ذهب الى حكمدار العاصمة اللواء رسل باشا وأبلغه بما سمعه .

وراقب رجال الشرطة الزوجة الى أن اهتدوا الى المكان الذى تجتمع فيه مع صديقها .

وذهب رسل باشا بنفسه واقتحم غرفة الاجتماع وكانت فضيحة .. ومن هول الصدمة نسى صديق الزوجة ساعته الذهبية .. وظن رسل باشا أنها للزوجة فسلمها الى زوجها الموظف الكبير ..

ولم يقل الزوج شيئا لزوجته أو لابيها يحيى باشا ابراهيم .

كل ما فعله أنه كان اذا جلس هو وزوجته الى المائدة أخرج الساعة ووضعها بينها وبينه .

وأخيرا انتحرت الزوجة ..

وهذه كلها حقائق يمكن الرجوع اليها فى صحف عام ١٩١٦ ..

ويومئذ ـ وبعد أن نشرت الصحف تفاصيل الفضيحة ـ قدم المرحوم اسماعيل صدقى استقالته الى السلطان حسين كامل وقال فيها أن خصومه قد دبروا له هذه المكيدة . انه مظلوم !

وبقى اسماعيل صدقى فى طية النسيان الى عام ١٩١٨ .. عندما شكل المرحوم سعد زغلول هيئة الوفد ونفاه الانجليز ومعه المرحومان حمد الباسل باشا وعبد العزيز فهمى باشا واسماعيل صدقى باشا الى جزيرة مالطة ..

وقد أكون أخطأت فى بعض هذه الحقائق وعذرى اننى أكتب من الذاكرة لا من مذكرات مكتوبة .

عودة سعد زغلول من مالطة

وعاد المرحوم سعد زغلول من مالطة فى عام ١٩١٩ ..

وكانت الوزارة يومئذ برياسة المرحوم عدلى يكن باشا .. وكان معه فى الوزارة المذكورة المرحومان حسين رشدى طبوزاده باشا وعبد الخالق ثروت باشا .

وسافر عدلى يكن وحسين رشدى الى لندن لمفاوضة الحكومة البريطانية وكان ذلك كما اذكر فى شهر ديسمبر عام ١٩٢١ ..

ودارت المفاوضة بينهما وبقية أعضاء وفد المفاوضات المصرى مع اللورد كيرزون وزير خارجية بريطانيا فى ذلك الوقت ..

وكان من غلاة المحافظين .. كما أنه كان متغطرسا شديد الاعتداد بحسبه ونسبه .

ولقد وقع أكثر من صدام واحد بينه وبين المرحوم حسين رشدى الذى لم تكن من صفاته ـ رحمه الله ـ سعة الصدر أو طول البال ..

ويومئذ ـ وبينما كان عدلى يكن ورفاقه فى لندن ـ ألقى المرحوم سعد زغلول فى نادى سيروس (كان فى شارع سليمان باشا أو شارع طلعت حرب الآن) .. التى خطبة قال فيها ان جورج الخامس يفاوض جورج الخامس ..

اى أن حكومة جورج الخامس هى التى عينت حكومة عدلى يكن ..

كما أنه طلب من الحاضرين عدم قراءة جريدة الاهرام (لانها كانت تؤيد عدلى فى ذلك الوقت) وقال لهم : « سأقرؤها بالنيابة عنكم » .

⊙✣⊙

وحضرت بعدئذ لجنة اللورد ملنر الى القاهرة لاستقصاء الحقائق وسؤال جميع طبقات الشعب .. بماذا يطلبون .. هل هم يطلبون حقيقة الاستقلال .. أم يرضون بالحماية .. أم يقتنعون بأن تكون مصر احدى دول الكومنولث البريطانى ؟

ولكن المرحوم سعد زغلول طلب من جميع طبقات الشعب مقاطعة لجنة ملنر ..

وكان الذين يرضون بمقابلة اللورد ملنر .. يحرصون على ان تتم المقابلة فى الخفاء ..

تصريح ٢٨ فبراير عام ١٩٢٢

وعاد لورد ملنر الى لندن وقدم تقريره الى حكومته وقد أوصى فيه بان تصدر تصريحا تعلن فيه أن مصر دولة ذات سيادة .. وان ينص التصريح على تحفظات أربعة هى :

١ ـ السودان (وكان الحزب الوطنى يومئذ برئاسة المرحوم حافظ باشا رمضان يطالب بالسودان وزيلع وبربرة وهرر !) .

٢ ـ قناة السويس .

٣ ـ الامتيازات الاجنبية .

٤ ـ حماية الاقليات ..

لجنة الاشقياء

واصدر الملك أحمد فؤاد مرسوما بتشكيل لجنة وضع الدستور .

ويومئذ خطب المرحوم سعد زغلول مرة أخرى واسمى اللجنة المذكورة (لجنة الاشقياء) ..

ودخل المرحوم عبد العزيز فهمى باشا عضوا فى اللجنة المذكورة .

وهكذا ... خرج من الوفد .. وانشق على سعد .

⊙✣⊙

واستمرت اللجنة فى عملها عامين كاملين ...

وصدر الدستور فى يوم ١٥ مارس ١٩٢٤ .

واعتبر اليوم المذكور عيدا قوميا .

كما كان يوم ١٣ نوفمبر ١٩١٨ ـ يوم ذهب المرحومون سعد زغلول وعلى شعراوى باشا وعبد العزيز فهمى باشا ـ لمقابلة المعتمد البريطانى وطلب الاستقلال ..

اعتبروا يوم ١٣ نوفمبر المذكور عيدا واسموه عيد الجهاد ...

⊙✣⊙

ولقد قال لى المرحوم عبد العزيز فهمى باشا فى عام ١٩٢٥ انهم لم يطلبوا الاستقلال ... بل انهم ذهبوا يطلبون من المعتمد البريطانى (تنظيم الحماية) وهى الحماية التى كانت اعلنتها الحكومة البريطانية على مصر فى عام ١٩١٤ عندما انضم الخديو السابق عباس حلمى الثانى الى تركيا التى كانت حليفة يومئذ لالمانيا القيصرية وامبراطورية النمسا والمجر . ورفض الخديو المذكور العودة الى مصر اعتقادا منه أنه سوف يدخلها مع الجيش التركى الذى سوف يغزوها هو وقوات المانية ويطردون الانجليز من البلاد .

يومئذ اعلنت بريطانيا انها قد وضعت مصر تحت حمايتها .

وخرجت جريدة المقطم بمقال طويل تهنىء فيه المصريين بأنهم اصبحوا تحت حماية بريطانيا العظمى !

⊙✣⊙

ذكريات من فوق ذكريات

واجريت الانتخابات وفاز حزب الوفد فوزا كبيرا .

وطبقا لاحكام الدستور كان ينبغى ان يشكل الوزارة رئيس الحزب الذى فاز بالاغلبية ..

ولكن احمد فؤاد تلكأ فى اصدار المرسوم بتكليف سعد زغلول بتأليف الوزارة .

ويومئذ قامت المظاهرات ... واحتشدت آلاف أمام قصر عابدين تهتف (الثورة .. أو سعد زغلول) .

وهنا استدعى احمد فؤاد المرحوم سعد زغلول وعهد اليه بتشكيل الوزارة ..

وخرج سعد من قصر عابدين وقال لزعيم الطلبة يومئذ السيد حسن ياسين ..

ـ قل للمتظاهرين ان ينصرفوا !. ان جلالة الملك فؤاد حامى الدستور وأنا حارسه الأمين !

محمد التابعى



* عايدة المدرسة صديقة أطفال اللاجئين ..



* عايدة بسيسو وماكياج ايقاعبد الهادى قبل بدء الارسال..

رسالة خاصة من عمان :

هذه الوجوه الأربعة تدخل الأراضى المحتلة كل يوم !

* هند السمان ونشرة الاخبار للضفة الغربية ..

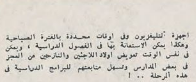
كل يوم يشاهد هذه الوجوه الاربعة سكان الاراضى المحتلة .

كل يوم وعلى مـــدى خمس ساعات يسمع ويرى أهالى القدس والضفة الغربية ومرتفعات جولان واحـــدة من هؤلاء المذيعـــات الاردنيات ..

كل يوم وبـــرغم الحصـــار المضروب من سلطات الاحـــلال الاسرائيلى وبرغم القيود المفروضة على الاتصال بين الضفتين الشرقية والغربية لنهر الاردن . فان هند السمان وميمونة عويس وعايدة بسيسو وســـهى طوقان يدخلن الى ٥٠ الف بيت عربى فى تلك المنـــاطق المحتلة . ويخـــاطبن عائلاتها من خلال البرامج اليومية للتلفـــزيون الاردنى الذى بدأ ارساله اخيرا من عمان .. !

● عايدة المدرسة التي أصبحت صديقة أطفال اللاجئين عبر تليفزيون عمان





وعلى حد تعبير المهندس محمد كمال ـ مدير التليفزيون الاردني ـ ان هذا الجهاز كان يشكل ضرورة لازمة للاردن ـ بالذات ـ في هذه الظروف التالية لاحداث الخامس من يونيو حتى يربط ما بين المشاعر لآلاف العرب المقيمين على الضفتين ، وحتى يملأ الفراغ النفسي الناتج من حالة التوتر القائمة بتوجيه اعلامي سليم ، وهكذا كان الاردن اكثر الدول العربية حاجة الى التليفزيون وشاشته الصغيرة ..

وقد بدأ التليفزيون الجديد في المنطقة العربية ارساله بعد ساعة واحدة من التجارب كل يوم منذ ستة شهور ولكن بث البرامج اليومية بصفة منتظمة لم يبدأ الا منذ شهرين بمعدل أربع ساعات فقط ومع ذلك تتزايد مع استمرار التجارب والوصول الى اكبر درجة من الاتقان والدقة في التخطيط وفي التنفيذ ، ويقول الرجل المسئول عن هذه التجارب : انها مسئولية خطيرة بالفعل لاننا ندخل بيوت الناس بدون استئذان .. ولاننا يجب ان نضع موازنة معتدلة بين البرامج الترفيهية وبقية البرامج الجدية في هذه الفترة الحساسة المشحونة بمختلف الانفعالات والمشاعر للجماهير الصامدة والرابضة على خط المواجهة او الموجودة في الاراضي العربية المحتلة !..

برنامج لاطفال اللاجئين

والواقع ان التخطيط الموضوع للتليفزيون الجديد في عمان ينبع من احتياجات الجماهير العربية التي تعيش هناك .. في البيوت .. وفي المخيمات .. وفي مضارب البدو في الصحراء ، ومن هذا المنطلق جاء التركيز على برامج الأطفال وأسلوب اعداد الجيل الجديد بنسبة أربعين في المائة من البرامج كلها .. بمعنى ان ارسال هذه البرامج يمتص ساعتين بالتقريب ـ من السادسة الى الثامنة مساء ـ كل يوم واغلبها تخاطب الاطفال في مخيمات اللاجئين والنازحين وفي الضفة الغربية والقدس ايضا ، ويعرض لهم التليفزيون البرامج القادمة من تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة ..

وبالمناسبة فقد تمت اتفاقية عاجلة بين القاهرة وعمان وعلى اساسها اخذ التليفزيون الاردني ٩٠ ساعة ـ بصفة مبدئية ـ من برامج التليفزيون العربي وهناك اتفاقيات اخرى مع محطات التليفزيون في أوربا وامريكا للحصول على الافلام الاخبارية والترفيهية المناسبة وقد ساعد على مرونة الحركة في اختيار البرامج أن جهاز التليفزيون الاردني له استقلال مالي واداري عن الحكومة وليس له اى اتصال بها الا في حدود التوجيه السياسي العام ..

وحينما ارتفع الارسال الى خمس ساعات ـ اخيرا ـ بدأ بحث البرنامج الدراسي لكي يدخل التعليم المباشر في الانجليزي والرياضيات والعلوم لطلبة الثانوي من خلال اجهزة التليفزيون وفي اوقات محددة بالفترة الصباحية وهكذا يمكن الاستعانة بها في الفصول الدراسية ، ويمكن في نفس الوقت تعويض اولاد اللاجئين والنازحين عن العجز في بعض المدارس وتسهل متابعتهم للبرامج الدراسية في هذه المرحلة .. !

قناة خاصة بالضفة الغربية

وهناك اهتمام شديد بسكان الضفة الغربية الذين يعيشون ـ الآن ـ تحت الاحتلال الاسرائيلي ..

ولذلك خصص التليفزيون الاردني قناة خاصة موجهة الى القدس والضفة الغربية حتى يمكن ربط سكانها بالضفة الشرقية عن طريق تلك الوسائل الاعلامية المباشرة

ويكفي ان نعرف أن هناك خمسين الف جهاز تليفزيون في الضفة الغربية بينما لا يوجد سوى ١٥ الف جهاز في الضفة الشرقية ، وقد عرفت من بعض القادمين من القدس ورام الله ان الارسال التليفزيوني يشاهد بمنتهى الوضوح هناك ، ولا يقتصر الامر على هذه الدائرة وحدها وانما تمتد امكانيات الرؤية ـ ايضا ـ الى نطاق واسع وتغطي اسرائيل ومرتفعات جولان ومنطقة البقاع ـ جنوب لبنان ـ ويجرى بث البرامج على قناتين من عمان خصوصا ان اسرائيل ما زالت في مرحلة البحث لاقامة محطة تليفزيون في تل أبيب ولكن تعترض طريق التنفيذ بعض العقبات ..

اما الوجوه التي تدخل كل بيت في الضفة الغربية ـ بالتناوب ـ عبر الشاشة الصغيرة وتخاطب الكبار والصغار بالصوت والصورة .. فانها لم تكن معدة في الاصل لهذه المهمة ولكنها اخذت خبرتها بالممارسة العملية .. مثلا عايدة بسيسو ـ اشهر الوجوه التليفزيونية المقربة الى اطفال اللاجئين لانها تقدم برامج الاسرة والاطفال ـ كانت مدرسة للغة الانجليزية في المدرسة الثانوية ثم اشتغلت في التليفزيون .. وكذلك سهى طوقان كانت تعمل مدرسة للرياضيات قبل أن تقرأ نشرة الاخبار ..

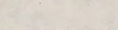
اما هند السمان التي تقدم برنامج المنوعات فقد اخذت خبرتها من اذاعة طهران لانها كانت تعمل مذيعة فترة من الوقت هناك .. وكذلك ميسونة عويس التي يعرفها اهل الاردن من صوتها في اذاعة عمان وهناك ايضا وجوه اخرى لا يراها احد ولكنها تعمل وراء كاميرا التليفزيون بينها سمية الدجاني التي تعمل مساعدة مخرج .. واينا عبد الهادي الماكييرة ـ وفي ذات الوقت اخصائية في الماكياج والتجميل ـ وكانت تعمل لمدة ست سنوات في التليفزيون الالماني في هامبورج .. وكلها تحاول أن تربط سكان الضفة الغربية بالضفة الشرقية بطريقة مباشرة وعلى مدى خمس ساعات كل يوم !

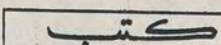
عمان ـ رسالة خاصة لآخر ساعة



الثقافة

اندريه رايدر





كتب

● ان نعرف حقيقة اسرائيل .. فهذا واجب وطني ، وان نعرف الوجه الحقيقي لاطماعها التوسعية ومخططاتها فهذا شيء ضروري وحتمي ، وان ندرس كل شيء عنها في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية ، فهذا بالتاكيد امر تحتمه مجابهتنا لهذا العدو الشرس الذي تسانده الامبريالية الامريكية بكل قواها .. وباختصار فلابد ان نضع اسرائيل امام اضواء كشافة لنعرف عنها كل شيء حتى نستطيع ان نكبح جماحها ونضع حدا لهذه الاسطورة التي صنعتها اهواء قديمة ، واحتكارات استعمارية معاصرة ومؤامرات صهيونية عالمية .

ومن الكتب التي لفتت نظري كتاب اسرائيل والدول النامية لسامي حكيم .. وهذا الكاتب الذي عرف بمؤلفاته العديدة في الدراسات العربية ..

والكتاب يتعرض للعلاقة بين الصهيونية وافريقيا منذ عام ١٩٠٢ عندما قال هرتزل مؤسس الصهيونية :

اني اعمل لفتح افريقيا ، حتى ان وزير المستعمرات البريطاني جوزيف تشمبرلين رأى ان تمنح بريطانيا للصهيونيين اوغندا لتكون لهم مقرا ، وعندما عرض هذا الاقتراح على المؤتمر الصهيوني السادس وافق عليه الا ان المتطرفين من الصهيونيين استطاعوا ان يفرضوا ارادتهم عندما تقرر اعادة الموضوع على المؤتمر فقرر العدول على موافقته السابقة وتمسك بفلسطين لتكون الوطن القومي لليهود .

والمؤلف يكشف العلاقة الوثيقة بين الاستعمار والصهيونية عندما تحالفا معا على اقامة جسر بشري غريب في منطقة الجسم البري الذي يربط آسيا بافريقيا بحيث تشكل في هذه المنطقة وعلى مقربة من قناة السويس ، قوة صديقة للاستعمار ، ضد سكان المنطقة ، ووضعت اسس هذا الحاجز في الوثيقة التي عرفت باسم تقرير نيرمان رئيس وزراء بريطانيا في هذا الوقت . وهذا الحاجز البشري ماثل الان في اسرائيل

والمؤلف يوضح لنا كيف تسربت اسرائيل الى دول افريقيا وآسيا عن طريق القوى الاستعمارية ، والعلاقات الاقتصادية التي اقامتها مع هذه الدول ، والعلاقة العسكرية بين الطرفين ممثلة في تطبيق نظام الشبيبة المحاربة في هذه الدول بمعرفة الخبراء العسكريين الاسرائيليين في الوقت الذي لا تحتاج فيه هذه الدول الى مثل هذا النظام الا اذا اريد من ورائه احياء نغمة الخلاف على الحدود الاقليمية الافريقية كوسيلة من وسائل تفتيت القوى نحو البناء والتعمير .

والمؤلف يوضح لنا كيف ظل اليهود عدة قرون يتاجرون في الرقيق .. وينهي مؤلفه بمناقشة الاجراءات التي اتخذها ساسة العرب لمجابهة اسرائيل في القارتين الاسيوية والافريقية الامر الذي لو نفذ لقطع السبيل أمام اسرائيل وابقاها سجينة اطماعها .

والكتاب يستحق القراءة .. واعتقد أن هذا الكتاب لو ترجم الى لغة عالمية او احدى اللغات الافريقية المنتشرة ، لكشف حقيقة اسرائيل بعد أن يعريها من الوانها التنكرية .. والمزيفة !

مأمون غريب

موسيقى

● مما لاشك فيه اننا سعدنا لهذه النتيجة التي حققها اشتراك سمير الاسكندراني باغنية ، حبايب الحب ، في اوليمبياد الاغاني الخفيفة الذي اقامته اليونان لاول مرة في عاصمتها اثينا حيث اشتركت ٣٢ دولة في هذا المهرجان وفاز فيها سمير بالمرتبة الرابعة ، وكان الاول هو المغني البلجيكي لويس نيفر ، والثاني كان المغني الايطالي جيمي فونتانا ، وفازت بالمرتبة الثالثة المغنية الانجليزية جلودا روجرز .. وقد عرف ان الحشود الكبيرة من المستمعين الى هذه الاغاني استجابت بشدة الى الاغنية المصرية التي غناها سمير الاسك[illegible] ، لقوة صوته وصفائه وغنا[illegible] مع جمال اللحن وهو العنصر الهام للنجاح ..

لكن ما الذي خرجنا به من هذا المهرجان ؟ !

في اعتقادي اننا خرجنا بشيئين هامين ..

الاول هو انه لو كان لحن هذه الاغنية من الالحان السيئة التقليدية لاذاعتنا ، لما فاز سمير بهذه المرتبة ، ولما استجابت اليه جماهير المستمعين مهما كان لصوته من روعة ، فاللحن قام بصياغته أندريا رايدر ، ومعروف ان اندريا من الفنانين الدارسين الذي يلجأ اليه في الايام الاخيرة الكثير من الملحنين ليوزع عليهم الحانهم .. وبالاختصار كان خضوع لحن ، حبايب الحب ، للمنهج العلمي هو الاساس في تفوق الصوت القوي الجميل لسمير الاسكندراني ..

اما الشيء الثاني الذي خرجنا به فهو انه يجب ان نهتم جدا بهذه المسابقات والمهرجانات العالمية ، ولا نرتجل ارسال رسلنا ومبعوثينا اليها ، فهم سفراء حقيقيون لنا ، يمكن ان يضعوا لنا اكبر دعاية في الاوساط الثقافية العالمية فنكسب سمعة طيبة وتكون قد قمنا بدعاية مضادة للدعايات والافتراءات التي ينشرها ضدنا اعداؤنا في جميع المجالات العالمية .. ويضعونا في مرتبة عصر الغاب .. !

وبهذه المناسبة يهمنا ان نذكر ان من الدعوات الثقافية الهامة ، تضيع علينا .. ولا نلبيها ، لقد جاءتنا دعوة لمنحتين لحلقة دراسية في الموسيقا الاسبانية ، وابلغتنا السفارة الاسبانية منهما ، ورشح لهما بالفعل اثنتان واخذت المكاتبات التقليدية دورها بين ادارة التبادل الثقافي من ناحية او مؤسسة المسرح والموسيقى من ناحية ثالثة ، وادارة اوركسترا القاهرة السيمفوني كطرف ثالث ، واخذت هذه المكاتبات تحبو وتتثاءب بين مكاتب هذه الادارات الى ان وصل الرد .. وكان موعد التقدم لهذه المنح قد انقضى بما يزيد على اسبوعين .. !

شيء آخر ان كثيرين من الذين يذهبون الى المهرجانات وحضـ[illegible] المسابقات ليسوا من الذين يجـ[illegible] يستفيدوا منها باحتكاكهم بهذه ا[illegible] الفنية العالمية ، بل هم اناس اداريون لهم مراكزهم الكبيرة .. !

عزيز سيداروس

رسالة خاصة من تونس :

عندما غنى عبد الحليم فى قلعة تونسية قديمة !



صفقت جماهير الشعب التونسى لعبد الحليم حافظ وهو يغنى ((جانا الهوى ، وكامل الاوصاف ، وتواح))

كانت هذه هى المرة الاولى التى يزور فيها عبد الحليم تونس الخضراء ..

وقد استقبل التونسيون عبدالحليم استقبالا فنيا كبيرا فى المطار .. فالشعب التونسى يحسن استقبال الفنانين المصريين بالذات لانه يتذوق فنونهم ..

واثناء غناء عبد الحليم على مسرح الزهور بلغ عدد الذين حضروا الحفل حوالى ١٥ الف شخص .. وبينماكان عبد الحليم يغنى خلع احد المواطنين عباءته التونسية التى كان يرتديها ، والبسها لعبد الحليم ..

وهناك تقليد غريب جدا فى تونس.. وهو أن يضع المطرب وردة وراء أذنه وهو يغنى .. وقد كان عبدالحليم يعلق هذه الوردة طوال حفلاته الغنائية ..

وقد أحيا عبد الحليم ثلاث حفلات فى تونس . ومن أغرب الاماكن التى غنى فيها عبد الحليم .. قلعة حربية قديمة ، ما زال حراسها يقفون لحراستها حتى الآن . وكانت القلعة تستخدم فى المقاومة ضد الفرنسيين أيام الاحتلال ..

وقد زار عبد الحليم ((طبرق)) و ((صفاقس)) واحيا فيهما حفلتين .. وقالت عنه الصحافة التونسية :

((ان زيارة العندليب الاسمر حدث فنى هام .. فتونس بلد شاب ، كلها شباب يحبون الفنان عبد الحليم الذى تدخل أغانيه القلوب دون أن يطرق بابها)) .

وكانت ترافق فرقة عبد الحليم الفرقة الماسية والملحن بليغ حمدى ، الذى قدمه عبد الحليم على المسرح ليواجه الجماهير التونسية فى طبرق .

وقد سجل التليفزيون العربى والاذاعة العربية حفلات عبد الحليم فى تونس كلها ، حتى تراها الجماهير فى مصر ! ..

(تونس ـ فاروق ابراهيم)



ناس تحت الأضواء

مكتشف الجواسيس .. الذى صفق له ٥٠ ألفاً !

● دوى التصفيق من ٥٠ الف متفرج .. وملأت الدموع عينى المطرب الشاب وهو يغنى :

خاصمتو ليه الحب .. وفين ضمير الحب
وليه حبايب الحب نسيوا ابتسامة الحب

ونزل سمير الاسكندرانى من فوق خشبة المسرح .. وجاء ترتيبه الرابع فى مهرجان أوليمبياد الاغنية العالمى فى أثينا . وامتلأ احساسا بالسعادة والفخر لبلده وفن بلده .. فالاغنية العربية دخلت مسابقة فى مهرجان دولى تشترك فيه جميع دول العالم تقريبا .. ووقفت على قدميها ثلاث مرات : المرة الاولى عندما اختارت لجنة فحص الاغانى فى المهرجان أغنية (حبايب الحب) تلحين اندريا وايلر ضمن الاغانى التى يسمح لها بدخول المسابقة . والمرة الثانية عندما اجتازت التصفية النهائية واستبعدت أغنيات دول كثيرة ..

ولم تكن هذه أول مرة يحس فيها سمير بالفخر والسعادة لبلده وفن بلده . لقد انتابه نفس الاحساس عندما فاز فى العام الماضى بجائزتين فى مهرجان (سوبوت) البولندى ، وفينيسيا الايطالى ، ولمع صوت سمير على موجات الاذاعة .. وشاشات التليفزيون فى جميع انحاء أوربا وهو يغنى فى أعقاب نكسة يونيو :

نحن نريد للحمام ان يطير
فاطلقوه من وراء القفص
فما أجمل الحياه
مع حمامة طليقة وغصن زيتون !

وسمير لم يجرب صوته مرة واحدة فى المهرجانات الدولية باليونان وبولندا وايطاليا . فمنذ ٧ سنوات وبعد عودته من بعثته الدراسية فى ايطاليا كان يعمل الى جانب التدريس فى كلية الفنون الجميلة مذيعا فى البرنامج الايطالى باذاعة القاهرة . وفى احدى المرات التقى بعبد الحميد الحديدى وقال له :

– اريد أن تسمعنى فأنا أغنى بأربع لغات .

وسمعه الحديدى .. واقتنع عبد الوهاب بصوته .. ولحن له أغنية (النيل الفضى) . وازداد اقتناع عبد الوهاب بصوت سمير . واستمر يضع له ألحان أغانيه . وغنى معه فى احدى أغنياته .. وكتب معه عقدا يحتكر فيه اسطواناته لمدة عامين !

وفى الشهور الاخيرة تألق سمير الاسكندرانى فى عدد كبير من الاغانى . اشترك مع فايزه أحمد فى أغنية سمعها الناس فى أعقاب نكسة يونيو :

اما ان نكون ابدا او لا نكون

ثم كانت أغنية :

حالفين بألف نهار . . ويعزمنا الجبار
وبكل ضربة ايد . . بتصحى شعلة نار

وبدأ النقاد الموسيقيون يضعون صوته فى الميزان . ان صوت سمير أقوى الاصوات بعد عبد الوهاب ، لانه صوت عريض حلو فياض . صوت يصل الى طبقة (التينور) الى جانب جماله وتناسقه ورقته !

وسمير الاسكندرانى اكمل الثلاثين منذ شهور . ورغم نجاحه فى ميدان الغناء ، ورغم أن محطات أوربا تذيع



أغانيه بأربع لغات .. وراديو موسكو يذيع له أغنية عن السد العالى .. فقد ظل مشغولا فى عمله مدرسا للديكور والزخرفة فى كلية الفنون الجميلة .. وهو الآن يقضى فترة تجنيده فى الجيش مع حملة المؤهلات بعد أن قدم نفسه الى منطقة تجنيد القاهرة منذ ٨ شهور .

ولعل سر نجاح سمير الاسكندرانى أنه لا يزال يحمل نفس صفات الشاب الصامت المتواضع المعتد بنفسه الذى عرف الناس اسمه منذ ٨ سنوات عندما غرر بعملاء الجاسوسية الاسرائيلية فى ايطاليا .. واستطاع اسقاط ٦ خلايا تعمل لحسابها ، حوكمت أمام القضاء العربى !

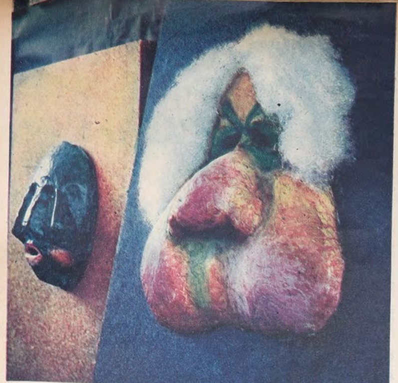
ايريس نظمى

دراسة عن مشاكل الحياة الفنية فى مصر:

صراع ضد الفئران فى الفنون الجميلة!

تحقيق: فكرى توفيق

تصوير: شريف ذو الفقار



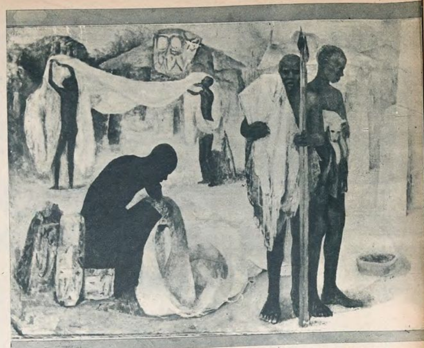
● الجدة جالد .. احدى شخصيات يوجين يونسكو التى تعرض لتحليلها رأفت توفيق ..

● النوبة الجديدة .. ومن وحيها قدم حمزة قوشتى .. مشروعه الذى تقدم به لنيل البكالوريوس ..





● من السيرك .. عاشت علية أمين أكثر من ثلاثة شهور .. فى البحث عن مادة مشروعها الكبير ..



● من جنوب السودان .. من بلد على محمد على بقسم التصوير ومن الطبيعة السخية كانت تلك اللوحة المعبرة .

عندما نتعرض للمستوى الفنى فى بلدنا نبحث عن خريجى معاهدنا وكلياتنا الفنية ، اين هم ؟ وماذا قدموا لنا ؟ .. ولنترك الدكتور المهندس احمد الحسينى عميد كلية الفنون الجميلة بالزمالك ، يعرض بعض المشاكل التى تعترض الحياة الفنية الدراسية .. والتى لخصها بقوله:

ان النظم القديمة والروتين .. تقيد الفنانين الشبان الطلائع .. روتين يحكم ثمانية وثلاثين معهدا فى الجمهورية العربية . رغم عدم وجود تشابه على الاطلاق بين تلك المعاهد فى قبولها للطلبة او نظم الدراسة بينها وبين كليات الفنون الجميلة والتطبيقية ، بتخصصاتها المختلفة ..

ولا يوجد أيضا ماينظرها فى الكليات الجامعة . والحل الوحيد والجذرى هو خلق كيان خاص مستقل قائم بذاته لكليات الفنون الجميلة بمعنى اكاديمية ضخمة لا تخضع لاى روتين وزارى يربطها بعجلة اى معهد آخر .. ويشكل لها مجلس أعلى تحت اشراف وزارة التعليم العالى على ان يرأسه الوزير شخصيا .

افتقاد القدرات الفنية

ان ما ميز كليات الفنون الجميلة عن غيرها هو النظام الدراسى المشابه تماما للنظام الدراسى فى الفنون الجميلة بباريس .. بالاضافة الى امتحان القدرات ونظام التخرج . اما بخصوص امتحان القدرات فللاسف يفقد معناه الحقيقى الى حد ما عندما يصبح الدخول — بعد تصفية الناجحين من امتحان القدرات بالطبع — حسب مجموع الشهادة الثانوية العامة .. وهذا ليس من الصواب فى شيء .. اذ فى بعض الاحيان احرم كثيرا من الطلبة الممتازين حقا فى امتحان القدرات من دخول كليات الفنون الجميلة ومعاهد التربية ..

والذى أطالب به ليس سوى المستوى العام فى التعليم بنجاحه وحصوله على الثانوية العامة ..

وتمضى جولتنا لنقابل **الفنان عز الدين حموده الاستاذ بالكلية** فيتحدث عن أثر فنانينا فى الخارج وما احرزوا من انتصارات وتقدم .. ليعود ويقول وباصرار :

ليس من حق الثورة ان ترفض كتابة تاريخها ولن يكتب تاريخها الا الفنان فرغم تلك الانشاءات الضخمة والبنيان الذى يرتفع على مر ستة عشر عاما من تاريخ الثورة .. لم نجد لوحة واحدة لفنان سجلت بحرارة وايمان تلك الفترة العظيمة من تحول فى تاريخ مصر .. وفى أبسط الصور .. لم أجد تمثالا جديدا اخذ مكانه فى احد الميادين ..

ولم تكن هناك مشكلة تشغل بال الاستاذ حسنى البنانى رئيس قسم التصوير بالكلية .. بجانب تلك المشاكل القائمة بالفعل سوى مالاقاه طلبته من صعوبة حصولهم على الخامات من فرشة والوان .. اذ يعتمد الطلبة فى هذا القسم على الالوان الزيتيه .. فالبرغم من ان القدماء المصريين أول من صنعوا اللون .. وخطه على الجدران ومازالت باقية آثاره حتى الآن .. وبالرغم من اننا بدأنا فى انشاء هذه الصناعة ، الا انها لم تصل بعد الى المستوى الاوربى .. الذى يتميز بحساسية اللون وصموده لعوامل التعرية البسيطة وامكانيات الاحتفاظ به مدة طويلة .

.. من بين أسنان الفئران

وبين الاعمال الرائعة التى يصل ما صرفه اقل طالب على مشروعه خمسين جنيها واعلى طالب مائة وخمسين جنيها .. بعد تلك المشروعات التى سوف تأكلها فيران مخازن كلية الفنون الجميلة .. وهى للاسف الوحيدة المستفيدة .. من هذه المشروعات .

والتى كان الاحرى أن تستفيد بها وزارة الاسكان او السياحة او الثقافة او المعهد العالى للفنون المسرحية .. او اى هيئة او مصلحة يعنيها مايقدمه الفانون الشبان من أفكار جيدة معمارية وسياحية .. واعمال فنية .

او اضعف الايمان ان يتسلمها اصحابها بدلا من ان تتكدس فى المخازن عرضة للرطوبة والاتربة وان تصبح غذاء شهيا للفيران ..

مثلا مشروع محمد فوزى محرم قسم عمارة والاول على القسم .. ((مضيفة الرفاعى بالقلعة)) نقطة سياحية فى قلب العاصمة القديمة أوجد لها الطالب محمد فوزى الحلول الهندسية لان تصبح بحق مكانا سياحيا رائعا — تلك المنطقة التى يضم اعرق واقدم المساجد واضخم الآثار الاسلامية فى مصر جامع السلطان حسن وجامع الرفاعى وجامع المحمودية وجامع صلاح الدين وبوابة القلعة ..

ومن المظاهر الروحية ظهور العذراء مريم الذى أوحى للطالب محمد جاد بمشروعه « مزار شجرة مريم بالمطرية » والمشروع حل هندسى للمنطقة وهو مكون من جزءين ، الجزء الاول مضيفة ، والجزء الثانى متحف يحكى فيه قصة المسيح ومريم ويوسف النجار من اورشليم الى مصر

ورحلتنا ايضا .. وسط هذه الاعمال الفنية التى قدمها الطلبة والطالبات .. ولا أريد ان اخوض فى شرح تلك المشاريع .. التى لو رأت النور ، لاصبح فى مصر اكثر من مكان جديد عصرى يجلب اليه السياح ويشعر فيه بالمتعة الحقيقية .

مثل تلك المشاريع « ديار اغورمى » فى واحة سيوة للطالبة « مرسيانة ناصف على » تلك الواحة المهجورة التى تحكى قصة تتويج الاسكندر الاكبر فى معبد اغورمى ملكا على مصر .

ومشروع مجمد عبد المنعم لاحياء منطقة مصر القديمة ليصنع منها منطقة سياحية من الدرجة الاولى لشعوب اوربا والعالم المسيحى لما فيها من آثار مسيحية ، وضم مشروعه المتحف القبطى وامتداد له الكنيسة المعلقة وحصن بابليون .. وقاعات للعرض وجزء من السور القديم .

.. وفى قسم الديكور نجد عدة مشاريع لشباب كله حيوية وانطلاق وأمل فى أن تتحقق له فرص العمل والامكانيات لتحقيق أحلامهم .

توفيق دوس : تصميم جناح الجمهورية العربية المتحدة فى معرض مونتربال الدولى .

ومن ديكور المسرح .. **نجد رافت توفيق** عندما يحلل شخصيات ثلاث من مسرحيات يوجين يونسكو « جاك او الامتثال » و« فتاة فى سن الزواج » و « الاستاذ » يحاول أن يصل فكر يونسكو عندما يبهر بصدق عن مفهوم مسرحه .

والطالب **محمد رشدى** الذى قدم مشروعه عن مسرحية ابن جلا لمحمود تيمور ..

كثير من تلك الاعمال والمشروعات يمكن الاستفادة منها وبها .. ولكن للاسف .. للفيران وليس لاحد ان يشاركها فيها .. بعد ما انتهت لجنة التحكيم !

.. وفى نهاية المطاف أن يطمئن اساتذة الفنون الجميلة وطلبتها الى مستقبلهم .. وان تهتم الهيئات الفنية بمشروعاتهم وان يضيعوا الفرصة على فيران المخازن وأن يطمئن خريجو قسم العمارة المهندسون انهم لن يعينوا بمصلحة الطرق والكبارى !!

وان فنانى قسم التصوير والنحت والحفر والديكور يكون لهم المكان المناسب ليقوموا بتوجيهم نحو بلدهم فى المشاركة بفكرهم وفنهم فى رفع مستوى الذوق والتذوق الفنى .

وانا اغادر كلية الفنون سمعت هذه الدعابة ..

ان احد خريجى الكلية عين بوزارة الصناعة وسافر الى منطقة عمله فى الصحراء الغربية ليعمل حفار بترول « لانه خريج قسم حفر » !!

فكرى توفيق

كلاكيت

● ظاهرة العلاقة بين الطب والادب تحيرنى منذ زمن .. ففى مجال الادب العالمى هناك عدد كبير من الاطباء الادباء الشوامخ .. ولدينا فى مصر ناجى الشاعر وسعيد عبده ويوسف ادريس ومصطفى محمود .. و .. وقد ازدادت حيرتى وانا اشاهد فى برنامج شريط تسجيل شخصيه متفقه من مجتمعنا تلم بكل فروع الثقافة رغم أن صاحبها الدكتور أحمد عكاشة يعمل بالطب ! وانا لا أريد أن أشير على الدكتور أحمد بأن يقدم على ممارسة العمل الادبى .. حتى لا ينتهى به الامر الى اغلاق عيادته كما اغلقها الدكتور يوسف ادريس .. لا أريد ذلك لان الطبيب أحمد عكاشة ناجح فى مهنته !؟

● وبالمناسبة .. رغم الوجوه الجديدة الكثيرة التى استضافها « شريط تسجيل » لاول مرة فى هذه الحلقة .. كالشريفة دينا والدكتور كامل حسين والدكتور احمد عكاشة نفسه صاحب الشريط .. فان أكثر الوجوه التى لمعت بينهم فى اعتقادى .. كان للمذيعة فوزية العباسى التى قدمت البرنامج لاول مرة !!

● الذين شاهدوا الفيلم العربى « ليل » فى التليفزيون .. اكتشفوا أن التصوير والصوت فى هذا الفيلم الذى أنتج من ٢٦ سنة .. متقدمان عنهما الآن بـ ٢٦ سنة !؟

● رغم الطريقة الكاريكاتيرية التى استخدمت فى الحلقة التى سخر فيها برنامج « القاهرة والناس » من الفكر التقليدى فى السينما المصرية .. فان هذه الحلقة كانت — وبلا تحيز — أحسن بكثير من السينما المصرية بوضعها الحالى !!

● فى كتابه فى ((الادب الصهيونى)) .. الذى يكمل به دراسته السابقة عن ((أدب المقاومة فى فلسطين المحتلة)) .. استمتعت بقراءة أعظم الصفحات التى راح الكاتب الفلسطينى ((غسان كنفانى)) يحلل فيها ظاهرة عدم انعماج اليهود فى مجتمعاتهم متمسكين بفكرة النقاء العنصرى الكاذبة .. ويفسخ تبريراتهم لضرورة أن يدفع العالم ثمن تحملهم لعذاب المذابح النازية فى سبيل البشرية .. وتقديم أرض فلسطين لهم على سبيل الهدية مقابل العذاب الكاذب ! الدراسة نموذج للادب الجاد .. وسط عشرات النماذج التى ظهرت بعد ٥ يونيو .. ولم تكن جادة !!

● ((ان الجندى ليزحف .. ويواجه الموت فى الساعة ستين دقيقة .. والدقيقة ستون ثانية .. وفى كل ثانية يمكن ان يصاب أو يقتل ستين مرة .. ولكنه يزحف !..))

والكلمات من كتاب ((حرب الصحراء)) الذى أصدرته وزارة الحربية للزميل فاروق الطويل المراسل الحربى (لآخرساعة) .. ولا يلزم أن تكون ضابطا أو متفهما للمسائل العسكرية لكى تقرا الكتاب .. فهو نوع من المعلومات العامة التى يجب ان يعرفها كل مواطن .. خاصة فى الظروف التى تمر بها بلادنا !.

●● خاص ومستعجل

● السيد رئيس مجلس ادارة هيئة الاذاعة

لعلك تعلم يا سيدى ان الاذاعة البريطانية تملك تسجيلات لاعلام الغناء العربى امثال صالح عبد الحى وفتحية أحمد وعبد الوهاب وزكريا أحمد ورياض السنباطى واسمهان .. لا تملكها اذاعتنا .. وان هذه التسجيلات التى تعاقدت عليها الاذاعة البريطانية مع اعلام الغناء منذ ربع قرن بعقد احتكار لها .. تضم اكثر من ٢٠ تسجيلا من روائع الغناء العربى لاصوات فنانينا فى عصرهم الذهبى .

ولا شك ان عقد الاحتكار هذا يمنع الحصول على هذه الاشرطة .. ولكن الا ترى انه من الممكن ان يتم نوع من التبادل الثقافى بين اذاعتنا والاذاعة البريطانية .. نستطيع به أن نحصل على اغانينا مقابل تسجيلات اخرا نمنحها لهم ؟.. ان من العيب جدا ان نسمع موال ((اجرى يا نيل)) مثلا لعبد الوهاب .. الذى يتغنى فيه بنيل مصر بموسيقى فى سيولة ماء النيل .. من اذاعة لندن لانه لا يذاع باذاعة القاهرة !.

●● كلاكيت — « آخر مرة » :

● يبدو آن فن الاغنية التليفزيونية فى بلدنا قد اندثر .. كما اندثر من قبل فن المونولوج .. مع فارق وحيد ان المونولوج كان له تاريخ .

احمد صالح

المشروع يتضمن إنشاء عمارتين كبيرتين فى "ابيدجان" و "نيامى"

● عمارة النصر فى "ابيدجان" تحقق عائدا استثماريا ١٠٠٠ جنيه استرلينى يوميا

● عمليات الإنشاء والتنفيذ تتم بخامات وموارد عربية وتقوم بها الشركة العامة للإنشاءات

بدات شركة النصر للتصدير والاستيراد تخطو خطوات عملية فى مشروعاتها الاستثمارية فى افريقيا حيث تقوم الشركة بانشاء عمارتين استثماريتين فى كل من ابيدجان بساحل العاج ونيامى بجمهورية النيجر .. ستقوم الشركة العامة للانشاءات بعمليات التنفيد التى ستعتمد فى غالبيتها على استخدام الخامات والمواد والخبرات المعمارية العربية كما قام بالتصميم المكتب العربى للانشاءات . وتعتبر عمارتا النصر من المشروعات الاستثمارية الضخمة فى العاصمتين الافريقيتين حيث تنتظر أن تدر عمارة ابيد جان وحدها عائدا سنويا يبلغ ٣٥٠ الف جنيه استرلينى اى بمعدل ١٠٠٠ جنيه استرلينى يوميا مع الوضع فى الاعتبار ان المشروع يتكلف نحو ٢ مليون جنيه استرلينى . وترتفع عمارة النصر بابيد جان ١٧ دورا وتشتمل على ٥ فيللات و ١٠ شقة كما تضم ايضا عمارة اخرى بارتفاع ٥ ادوار تشمل ٢٥ شقة ومطعما على (الروف) كما تضم ٣٠ محلا تجاريا ودارا للسينما مكيفة الهواء وجراجات ومحطة تكييف مركزية .

اما بالنسبة لعمارة النصر فى نيامى بالنيجر فقد اعدت حكومة النيجر الى الشركة قطعة الارض التى سيقام عليها المبنى ومساحتها ٤٦٠٠ متر مربع .

ومما يذكر ان عمارة نيامى ترتفع ١١ دورا تضم ٤٤ شقة بالاضافة الى سوق تجارى يضم ٢٠ محلا تجاريا ومحطة خدمة سيارات ودارا للسينما مكيفة الهواء ومطعما فى الروف وكافتيريا وناديا ليليا وجراجات .

وستستغرق عملية انشاء عمارة النصر بابيد جان ٢٨ شهرا بينما ينتهى العمل فى عمارة النصر بنيامى بعد ٢٤ شهرا وذلك وفقا للعقد الذى تم توقيعه يوم الاثنين ١٢ اغسطس ١٩٦٨ بين شركة النصر للتصدير والاستيراد والشركة العامة للانشاءات.

وقد وقع العقد عن شركة النصر السيد / محمد غانم رئيس مجلس الادارة وعن الشركة العامة للانشاءات السيد / حسن محمد حسن .

عمارة النصر فى ابيد جان بساحل العاج ...

عمارة شركة النصر فى « نيامى » ..

النشاط العالمى لشركة النصر ليس قاصرا على المجال الاستثمارى

لا يعتبر النشاط الاستثمارى الذى تدعمه شركة النصر للتصدير والاستيراد بانشائها لعمارتى النصر فى ابيد جان ونيامى هو المظهر الوحيد للنشاط العالمى لشركة النصر فقد قامت بعمليات تجارية دولية ضخمة استطاعت خلالها ان تقوم بتسويق انواع عديدة من المنتجات الافريقية فى الاسواق العالمية وعلى سبيل المثال فقد قامت الشركة فى عام ١٩٦٧ بعمليات تصدير الى الاسواق العالمية - بلغت قيمتها ٥٤٤ر١٣٧ر٥ جنيها وذلك بالطبع بخلاف عمليات التصدير المختلفة التى قامت بها فروع الشركة الى الجمهورية العربية المتحدة .

ومما هو جدير بالذكر ان هناك تعاقدات ضخمة تحت التنفيذ تشير الى ان حجم التجارة الدولية لشركة النصر سيتضاعف بصورة ملحوظة .

٤ أهداف ..

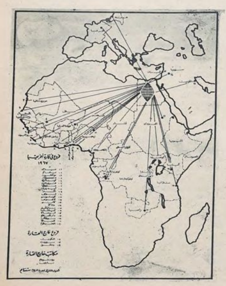
يهدف النشاط الاستثمارى لشركة النصر فى افريقيا الى تحقيق ٤ اهداف رئيسية :

١ - استثمار لراس المال المصرى يحقق حصيلة سنوية من العملات الصعبة .

٢ - تدعيم العلاقات بين الجمهورية العربيه المتحدة والدول الافريقية بالاضافة الى ان هذا النشاط دعاية طيبة للجمهورية العربية المتحدة .

٣ - تصدير للخبرات العربية وخاصة فى مجال الانشاءات والخبرات المعمارية والفنية بصفة عامة .

٤ - مواجهة الاحتكارات الاجنبية والاسرائيلية بصفة خاصة والتى تعمل على استنزاف موارد القارة تحت واجهة النشاط الاستثمارى .



فروعنا التجارية فى افريقيا .. تربط بين القاهرة والعواصم الأفريقية بنشاط اقتصادى واسع

استطاعت شركة النصر للتصدير والاستيراد منذ بدء نشاطها في افريقيا عام ١٩٦١ ان تنشيء شبكة من الفروع تغطي كافة دول القارة الافريقية شرقا وغربا .

ويبلغ عدد فروع الشركة في افريقيا ٢١ فرعا وذلك بالاضافة الي ٣ فروع في كل من لبنان وسوريا والكويت ومكتبين في كل من باريس وروتردام بهولندا .

ومما يذكر ان فروع الشركة الخارجية قد استطاعت ان تقوم في عام ١٩٦٧ وحده بعمليات استيراد من الجمهورية العربية المتحدة ودول اخري قيمتها ١٣٦ر٢٥٤ر٦ جنيها بالاضافة الي عمليات تصدير للمنتجات الافريقية قيمتها ٢٨٠ر٩٧٧ر٩ جنيها .

آخر ساعة تقدم

الرجل الذى ذهب فى صمت

تحقيق : رشدى أبو الحسن



المرحوم الدكتور محمد غنيمى هلال

ان آخر ساعة تطالب بمعاش استثنائى لهذه الاسرة الصغيرة التي خلفها وراءه الدكتور غنيمي هلال .. ان هذا المعاش ليس كثيرا علي الرجل الذي وهب فكره وكرس حياته من اجل العلم والمعرفة ورصد عمره وشبابه لمصلحة الجامعة والثقافة العربية .. بكل درجات الامانة والاخلاص ..!

رحم الله غنيمى هلال فقد اعطى الحياة والثقافة والجامعة اكثر مما اعطى اسرته واطفاله ! .

٢٠ كتابا فى ٤٩ عاما !

كم واحدا مثل الدكتور غنيمى هلال .. الذى ذهب – اخيرا – كما عاش من قبل فى هدوء وصمت شديدين وفى يوم عيد زواجه الثالث عشر وقبل أن يصل الى الخمسين من عمره ، تاركا زوجة محطمة القلب ، وطفلين فى نضارة الطفولة وكتابا لم يتم !

هؤلاء عددهم بالتأكيد قليل فرجل يجيد سبع لغات ، ويطوى فى صدره تراثنا العربى ، ويحضن ثقافة العصر ، ويمزج بقدرة فائقة بين تراثنا والعصر ، لا يتوقف أمام التراث ، ولا ينسى أحدث ما يقدمه العقل الانسانى فى المجال الذى يدرس فيه ، ويملك منهجا علميا يضىء له الطريق ، وعقلا مدربا على التفكير ، وذوقا راقيا ، ليس من أمثاله كثيرون وسيظل من ملامح البلاد المتخلفة ، وهى تشق طريقها بمشقة ، أن تتجاوز فيها قلة مثقفة غاية الثقافة ، وقاعدة مريضة لا تلم حتى بالقراءة والكتابة ، ولن نبنى الدولة العصرية التى نطمح اليها ، الا بهذه القلة المثقفة والمتصلة بثقافة علمية واصيلة والتى دائما ما يقذف بها صلب هذا الشعب ، وفى نفس الوقت والارتفاع بالمستوى الثقافى للشعب كله .

يترجم وهو طالب

وقصة حياة الدكتور غنيمى القصيرة مليئة بقوة الارادة وغزارة الانتاج والعمل المستمر منذ كان طالبا فى الازهر حتى الثانوية الازهرية ، وقد استطاع وهو طالب فى الازهر فى الثلاثينيات أن يجيد اللغة الفرنسية ، ويترجم منها كتابا الى العربية ، ما يزال مخطوطا فى دوج مكتبه .. ثم انتظم فى كلية دار العلوم ولم يترك مكانه كأول فرقته طوال السنوات الاربع ، وتنتهى دراسته فى سنة ١٩٤١ وتمنعه الحرب العالمية أن يسافر فى بعثة الى فرنسا ، فيعمل مدرسا للغة العربية أربع سنوات ، لم تنقض هباء ، ولكنه تعرف خلالها على التراث العربى العريق ، وباللغات الحية التى يملك ناصيتها ، يفتح نوافذ عقله على التراث الانسانى الرحب ، ويترجم فى هذه الفترة ((قصة الاميرة والبحر الصغير)) ومسرحية ((السيد)) لراسين .

وتنتهى الحرب العالمية ويشد رحاله الى أوربا فى اول بعثة بعد الحرب ، يزامله فيها لبيب شقير وحلمى مراد وعبد العزيز حجازى واسماعيل غانم ، وحمدى غيث ونبيل الالفى .. ويحط رحاله فى باريس سبع سنوات ، وعليه فى هذه السنوات السبع أن يحصل على ليسانس الادب الفرنسى ، وعدد من الدبلومات المختلفة ، ودكتوراه الدولة من السوربون ، فى مادة جديدة على الجامعة المصرية هى الادب المقارن ، وانكب الشاب الشرقاوى القادم من ((سلمنت)) ببلبيس ، ينهل العلم من مدينة النور ، مكملا رسالة الطابور الممتاز من الشباب المصرى الذى عرف أوربا فى شخص فرنسا ، منذ فتح له الطريق رفاعة الطهطاوى الاب العظيم للفكر المصرى الحديث . والذى كان عليه أن ينقل بعض النور الذى يغمر أوربا الى الشرق النائم ، ويقدر الهدف الكبير المعقود على أعناق هؤلاء الشباب ، يقدر الجهد الخارق الذى كان عليهم أن يبذلوه .. ويحكى زملاء غنيمى هلال الذين عاصروه فى هذه الفترة ، أنه كان يقضى الساعات المتتالية قارئا وكاتبا ومفكرا حتى تدمع عيناه ، وكما تحكى لنا زوجته – نقلا عن ذكرياته – أنه ربما كانت تمضى عليه أيام لا يبرح غرفته ، يأكل طعاما واحدا يطبخه بنفسه ويعيش عليه اليوم بعد اليوم !

رائد الادب المقارن

ثم عاد فى سنة ١٩٥٢ وهو يحمل أعلى شهادة تمنحها جامعة فرنسية فى الادب المقارن ، وقبل الشهادة يحمل ذهنا متوقدا ، ومنهجا علميا ، وعلما جديدا يزرعه لاول مرة فى تربة الجامعة المصرية .. عاد ليكون اول رائد للادب المقارن ، يسند الصف العظيم من علمائنا الذين جاءوا بعد جيل طه حسين والعقاد يحملون الشعلة بأيد قوية ، ويعطون مصر ما يجب أن يعطيه الابن البار ، ومنذ جاء والقلم لم يهدأ بين أصابعه ، وتعددت المجالات التى اقتحمها هذا القلم ، وفى مقدمتها الادب المقارن ، ويحكى **الدكتور عبد الصبور شاهين** – المدرس بدار العلوم – أنه سأل الدكتور طه حسين منذ سنوات عن رأيه فى دراسة الادب المقارن فى الجامعة المصرية – ولم يكن طه حسين على معرفة بمقدرة غنيمى هلال – فانكر انه يوجد فى جامعاتنا من يستطيع تدريس هذه المادة ، ((فالادب المقارن)) بمفهومه العلمى يقتضى معرفة كاملة باللغات القديمة كالاغريقية واللاتينية وباللغات الحديثة الحية كالانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية ، ولم يكن طه حسين يعلم أن الشاب القادم من فرنسا ، يحمل هذه الاسلحة جميعا ، ويعرف ما تحتاج اليه دراسة هذا النوع من النقد ..

ونهض بهذا العبء ، يعلم تلاميذه منهج دراسة الادب المقارن ، ويقوم بتطبيقات عملية على مشكلات ادبية ، فيترجم لنا ((ليلى والمجنون فى الادبين العربى والفارسى)) ويؤلف ((الحياة العاطفية بين العذرية والصوفية)) وكليوباترة فى الآداب العالمية .. وآخر جهوده فى هذا المجال اشرافه على رسالة دكتوراه فى الادب المقارن تقوم بها السيدة ثريا توفيق بجامعة الاسكندرية ..

النقد وليس المدخل

ولم يقصر الاستاذ جهوده على هذا الفرع وحده ، ولكنه كان واحدا من النقاد والعلماء ، وقد ترك لتلاميذه كتابه الكبير ((النقد الادبى الحديث)) والذى الم فيه بنظرية النقد وتطوره وتاريخه ، وهو يطوف بنا فى ثنايا العصور ، ليضع امام تلاميذه صورة حية لهذا الصرح الشامخ من النقد ((الذى التقت فيه التيارات الفكرية العالمية وتآزرت جميعها للنهوض بالآداب القومية منذ أقدم العصور حتى اليوم)) على حد تعبيره ..

ويحس المرء وهو يقلب صفحات الكتاب الضخم قدرة مؤلفه على الالمام بتراث العقل الانسانى فى هذا المجال ، وقد كان عنوان الكتاب فى طبعته الاولى ((المدخل الى النقد الحديث)) ، وقرأه العقاد ثم قال اذا كان هذا هو المدخل فماذا يكون النقد اذن ؟ فغير عنوان الكتاب فى الطبعة الثالثة الى ((النقد الادبى الحديث))

وكأى أستاذ أو انسان عظيم ، تجد دائما فكرة ما تقود خطواته ، أو خطا معينا يغلب على بقية خطوطه الفكرية ، وقد كانت النغمة الغالبة التى تطل من قلم الدكتور غنيمى ، تأكيده على الوعى الاجتماعى للكاتب ، ومن كلماته الكثيرة والمتناثرة فى عدد كبير من **مقالاته ودراساته** فى هذا المعنى قوله : ((**العمل الادبى تجربة اجتماعية وعلى الكاتب ان يطابق بين حياته وتجربته ، لا بالانحصار فى نطاق نزعاته الفردية ، بل بتوحده مع الوعى الاجتماعى ... ولا يصح أن يضحى الكاتب بحاضره ليحلم بالمجد فى المستقبل ، فيقطع صلته بجمهوره الحاليين ، تعلقا بالوهم فى ان يظفر برضاء القارىء العالمى .. وعندما يتعمق الكاتب فى تصوير وعيه الاجتماعى فى قصصه ومسرحياته ، فانه يعيش فى حاضره ، ولن يموت أدبه بموته ، فخاصة الادب الحى انه تصوير حى للحاضر ، نشدانا لتجاوز هذا الحاضر نحو المستقبل**)) . ((ولا معنى لقيمة جمالية اذ لم يظهر من ورائها التزام اجتماعى أو خلقى أو ميتافيزيقى فى صورة من الصور ، تهدف الى المشاركة فى قضايا الانسان ومشكلاته

مستوى الترجمة

وكان للفقيد سهم وافر فى الترجمة ، وواجب الوفاء يقتضى من كل مثقف قرأ ترجمة ((ما الادب؟)) لسارتر ، أن يقرأ الفاتحة فى سره على روح الرجل الهمام ، والذى نقله غنيمى الى العربية فى ترجمة مشرقة واضحة ، ويكفى احساسا منه بمسئولية الترجمة ، أنه ترجم هذا الكتاب كاملا منذ سنة ١٩٥٢ ، ولم يدفعه الى **المطبعة الا فى سنة ١٩٦١** بعد أن شغلته الشواغل أن يعيد النظر فى بعض جوانبه بالشرح والتعليق ، وكما يقول تلميذه وزميله دكتور **عبد الصبور شاهين** – ان ابسط نظرة لترجمة الدكتور غنيمى ، والترجمة التى نشرت لغيره لنفس الكتاب ، تدل أن الدكتور غنيمى كأنما الف كتاب سارتر تأليفا ، فالترجمة فى عمل الفقيد خلق وأمانة ، قبل أن تكون استعراضا لفصاحة اللسان أو مهارة القلم ، ويضيف الدكتور عبد الحى دياب – الذى اشرف الدكتور غنيمى على رسالته للدكتوراه – أن الترجمة كانت عنده نوعا من الدراسة ، ولايمكن اغفال المقدمات التى كان يقدم بها النص ، والتى تجلو لنا المؤلف وعصره ، والمسرحية ومكانتها فى الادب الذى انتجها وفى الادب العالمى ، والمصادر التى تأثر بها . وقد كتب غنيمى هلال مقدمة لمسرحية ((رأس الآخرين)) طولها ستون صفحة .

وفى هذه المجالات جميعا ، ترك غنيمى هلال عددا كبيرا من الدراسات ، يعجب المرء كيف أنجزه فى هذه السنوات القليلة ، وكلها دراسات تلمع سطورها بعرق الجهد المبذول فيها ، تبلغ عشرين كتابا بين مؤلف ومترجم ، وثلاثين مقالا فى مجلتى الكاتب والمجلة ، غير عدد من الدراسات كتبه بالفرنسية ..

وهناك دراسات مخطوطة لم تنشر بعد ، تركها غنيمى أمانة فى عنق الحركة الثقافية ، من بينها ترجمة لسير انودى برجراك ، والتى لم تعجبه ترجمة عربية لها ، فاعاد هو ترجمتها ، ثم مسرحية انتهى من ترجمتها ، وكتاب لم يكتمل فى نقد القصة ، وبحث تلاميذه عن دراسة مطولة فى المنهج القاها عليهم من الذاكرة منذ سنوات ، اثر رجوعه من باريس تحت عنوان ((كيف تحقق نصا أدبيا ؟)) .. ولعل واحدا من تلاميذه القادرين يتقدم متطوعا لجمع هذه الاوراق المبعثرة

وقد كانت شعلة الطموح ملتهبة فى صدر فقيد الادب ، وكأنما كان يسابق الزمن ليقدم لنا هذا الانتاج الممتاز ، وهو دون الخمسين ، ولم يقعده المرض لحظة عن المتابعة والدراسة ، حتى ألزمه الفراش فى الشهور الاخيرة ، وكان يعدنا دائما بتقديم الكثير ، فيقول فى مقدمة كتاب ما الادب ؟ ، ان هذا هو الكتاب الاول فى سلسلة ينوى أن يقدم لنا فى خلالها ، عيون النقد العالمى ، وفى الادب المقارن وعد بالتطبيق على عدد من المشكلات الادبية ..

ولكن القيمة الكبرى للفقيد العظيم والتى لا يمكن قياسها بمقياس معين ، هى قدرته كأستاذ معلم ، وليس هناك تلميذ درس على يديه فى دار العلوم وآداب عين شمس ومعهد الفنون المسرحية ومعهد الدراسات العربية ، الا ويدين له ببعض التفكير العلمى المنهجى الذى تعلمه منه فالمامه الشامل وقدرته على تمثل الاعمال الادبية، تجعله يشرح موضوعه لتلاميذه ، كما يبنى بناء جميلا يتكامل طوبة بعد طوبة ..

ورغم جهوده العلمية المتواصلة ، فان الدكتور غنيمى هلال لم يلق فى حياته التقدير المتكافىء مع جهده ، وقد غص حلقه بالمرارة مرتين ، المرة الاولى بعد أن حالت ظروف غير موضوعية بينه وبين جائزة الدولة التشجيعية فى النقد ، والمرة الثانية بعد أن انتقل الى جامعة الازهر ولم يستطع أن يأخذ المكان الذى يستحقه فيها . وكأنما كان ذهابه للتدريس فى جامعة الخرطوم فى السنوات الثلاث الاخيرة ، نوعا من الاحتجاج اللاواعى

وبينما نتابع هذه الدرجات العالية التى حصل عليها بعض شبابنا النابغ فى المدارس والجامعات، اتخيل الدكتور غنيمى هلال وغيره مثلا أعلى الشاب الطموح .. وكلما كثر أمثاله فى جامعاتنا – امثال الدكتور غنيمى – ضمنا ان ينشأ هؤلاء النوابغ فى جو صحى ينمى قدراتهم ، ويدربهم ويفتح الطريق امامهم رحبا واسعا ، لتظل الشعلة متوقدة دائما ، لا تنطفىء ابدا ..

رشدى أبو الحسن

كل شئ لكل أسرة

شرقاوي



عالم الكف والفلك
يحقق لكم امانيكم بقراءة الكف والطوالع الفلكية لمعرفة حياتكم الاجتماعية ومشروعاتكم ومشاكلكم العاطفية والزوجية
بالحضور والمراسلة
أحمد العشماوي الفلكي
١٢٥ شارع الجيش ت ٩١١٦٧٧



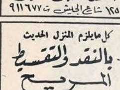
عبد المنعم خفاجي
اول الموسكى ت ٩٠٩٤٨٩
حراير – اصواف – اقطان – مفروشات
جهاز العرايس



محلات الأشول
عمارة يوسف نجيب ش الجوهرى
بالعتبة تليفون ٩٠٦٥١٥
تشكيلة كبيرة من الملابس الجاهزة داخلية . بلوزات . قمصان . اولاد . روائع ومستحضرات تجميل .

بودرة سويليت (ويزر)
مرطبة وملطفة . تمتص العرق وتزيل الرائحة
• مشهورة منذ ٦٠ عاما
مسجلة بوزارة الصحة برقم ٥٥
ت ٥١٣٦٢

مارلى كريم للشعر
يكسب شعرك ليونة جذابة ويمنع سقوطه ويزيل القشور
مسجل للتجميل بوزارة الصحة رقم ٥٤
يباع بالصيدليات
توزيع القاهرة شركة آفات ٩٠٢٥٣١
توزيع الاسكندرية الزهانى ت ٢٣١٢٨



كل مايلزم المنزل الحديث
بالنقد والتقسيط
المريح
موبيليات لجميع الطبقات
نجف كريستال وستيل
سجاد شرقى فاخر



بريليانتين ناظم
مع فيتامين ف
مسجل بوزارة الصحة برقم ١٩
ينافس أرقى الماركات العالمية

نولين
لفرد الشعر الاكرت والمجعد وتنعيم الشعر الخشن
مسجل دوليا ببرن . سويسرا
برقم ٢٣١٨٢٣

الشركة العربية للأدوات المنزلية
ابراهيم الشابورى
معرض شريف
٢٦ ش شريف ت ٥٥٥٥٤
معرض اهكو
٢٣ عبد الخالق ثروت ت ٥١٨٦٦
غسالات – سخانات – بوتاجاز – نجف – مطبخ حديث – فازات – راديوهات – تشكيلة كبيرة من الالمنيوم البورال والبليكان الملون – صينى – فضيات بأسعار مغرية للغاية .

معرض موبيليات الكرنك الحديثة
احدث الموبيليات باسعار اشتراكية
تسهيلات فى الدفع
١٦ شارع عبد العزيز
أمام عمر افندى ت ٩١١٧٥٤

مبتكرات عزه لشنط السيدات
٢٧ شارع صلاح سالم اسكندرية
افخر وأحدث تشكيلة فى السوق

مربة **خرز البقر**
لراغبات الصحة والسمنة والجمال
تطلب من جميع محلات العطارة ومحلات التجميل بالقاهرة ومن محمد خضر العطار بالغورية ت ٩٠٠٨٦٥

الموبيليات الرائعة
ينفرد بعرضها معرض
موبيليات جاب الله
حيث المتانة والذوق والجودة واعتدال الاسعار ١٣ ش سيزوستريس ت ٢٤٠٥١ اسكندرية





إخوان غبور
٢١ ، ٢٤ عماد الدين
ت ٩١٢٨٥٥ – ٧٥٣٩٣

مكتب مصباح العقارى للإيجارات
٥٢ شارع عبد الخالق ثروت
الدور الاول شقة ١٨ – لتأجير الشقق والفيلات المفروشة بأفخر الاثاث بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات تليفون ٩١٩٦٧١ – برقيا (مصتاتيرة) .

روماني
أجود مشروبات الكينا الحديثة

مكتب النصر العقارى
٨ أ شارع ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١
ادارة : صلاح فاضل عكاشه
يقدم كل خبراته واستعداداته الضخمة لتأجير افخم الشقق والفيلات المفروشة لوكس بايجار مناسب بجميع ضواحى القاهرة وبيع وشراء العقارات

المكتب العقارى للإيجارات
إدارة : على احمد
تليفون ٥٥١١٥
٢٦ شارع عدلى عمارة فيليبس
بيع شقق وشراء العقارات . شقق وفيلات مفروشة بالقاهرة وضواحيها

افراح الاسبوع

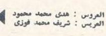


العروس : د . كاميليا محمود عثمان
العريس : د. سامى الوجى

تمت خطبة نادية احمد سليم
الى المقاول محمود على متولى

هدى الهوارى عقد قرانها على سمير حافظ وكيل نيابة الرمل . اقيم الحفل بفندق سان استفانو

العروس : مهندسة نبيلة حمدى
العريس : مهندس فيصل محمود خالد



العروس : مهندسة ليلى سيد توفيق
العريس : مهندس احمد عفت

العروس : هدى محمد محمود
العريس : شريف محمد فوزى





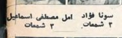




العروس : ليلى بهجت – العب
العريس : الدكتور سيد خشبة

العروس : سعدية محمد صالح
العريس : محمد محيى البشري

العروس : سامية خليل
العريس : نبيه سعد الله







احمد ماهر
شمعتين

راندا محمد
شمعة واحدة

امل زكريا
١٠ شمعات

سلوى شومان
٥ شمعات

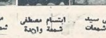
أمل عبد العزيز
٤ شمعات

سونا فؤاد
٣ شمعات

امل مصطفى اسماعيل
٣ شمعات













اماني سيد
٣ شمعات

ابتسام مصطفى
شمعة واحدة

مها محمد
شمعة واحدة

سمير سعد
شمعتين

سحر صديق
شمعة واحدة

صلاح عكاشة
شمعة واحدة

عصام زكى
٦ شمعات

العروس : هيلدا ميلاد عيد
العريس : م . أول عادل رشدى

العروس : نادية عبد المنعم
العريس : حسنى محمود سليمان

العروس : راجية رشاد صالح
العريس : حسن حافظ خليفة















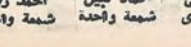












عبير حمدى
شمعة واحدة

ميلاد زكريا
شمعتين

احمد حلمى
قبول اعدادى

عماد نبيل
شمعة واحدة

احمد رضا
شمعة واحدة

حسام . مها
مبروك عيد الميلاد

العروس : مشيرة حسين الباجورى
العريس : جابر يوسف عبد الكريم

تمت خطبة نجاة على محمد
الى الاستاذ صلاح عوض

العروس : صافيناز على محمد
العريس : محاسب حسين عبد الحميد



لاجديد .. فى خطط اللعب ولا فى طرق اللاعبين



معارك على الكرة فى الملعب .. وجمهور يصفق للعبة الحلوة .. ولكن لا يوجد جديد



تحقيق رياضى يكتبه :
احمد علام
مصطفى حفظى

ظواهر بالجملة تكشفت فى مباريات الكرة .. الظاهرة الاولى التعديل الجديد فى قانون الكرة .. لم تستغل الأندية فرصة الخطوات الاربع بالنسبه لحارس المرمى . فهل السبب عدم معرفة الحكام بالتعديلات الجديدة ! .. أم السبب عدم المقدرة على التجديد ! الظاهرة الثانية ان معظم الفرق لا تستطيع اكمال المباريات كما بدأتها .. وهذا يدل على عدم اكتمال اللياقة .. الظاهرة الثالثة اشراك اكبر عدد من الناشئين فى المباريات .. نجح بعضهم وفشل البعض الآخر لكن المهم ان الاهلى والزمالك عادا الى الاهتمام بالناشئين .. وظهر عدد منهم سيكونون نجوم المستقبل .. ((وآخر ساعة)) تسلط الاضواء على اندية الكرة وتبدأ هذا الاسبوع بالاهلى والزمالك

●●●●●●●●●●●

● متى يأخذ اللاعبون الناشئون فرصتهم لامتحان قدرتهم الحقيقية وإمكانياتهم الفنية ؟

تعديل جديد فى قانون الكرة . كان يجب ان يحدث تعديلا فى طرق لعب الكرة بين فرق مصر .. ولكنه يمر فى الملاعب دون ان يشعر به احد ودون ان يحس انسان بأن جديدا قد حدث . حدث تقييد لحارس المرمى . لا يمكن ان يتحرك أكثر من ٤ خطوات وهو حامل الكرة مهما كانت الاحوال . سواء (نطق) الكرة على الارض أو لم (ينطقها) فلا يمكنه ان يتحرك بها اكثر من ٤ خطوات والا اعتبرت ضربة حرة مباشرة . كان هذا يقتضى من هجوم الخصم ان يحسن الانتشار حول المرمى ومراقبة دفاع حارس المرمى الحامل للكرة لمحاولة منعه من توزيعها الى دفاعه بسرعة ومحاولة ارغامه للتحرك اكثر من ٤ خطوات بها .. كما ان سرعة الحركة فى هذا الوقت داخل منطقة الجزاء تمكن الهجوم من قطع الكرة أو احداث دربكة .. لكن هذا لم يحدث .. وكان مدربينا فى سبات عميق !! ..

كما ان الملاحظ ان تكتيك اللعب فى واد وما يحدث حولنا فى العالم فى واد آخر فلا يوجد جديد فى خطط وطرق اللعب فى فرقنا. ومازالت الفردية هى الطابع المميز لها .. حتى الاهداف التى تسجل لا تأتى عن العاب مرسومة تنفذ فى الملعب بل تعتمد على نهـازى الفرص . فلم نشاهد لعبة واحدة أو هدفا واحدا سجل بعد طلعة مدروسة ومعدة من قبل ..

ظهر من مباريات الاسبوعين الماضيين ان نادى الزمالك والاهلى أكثرا من تغيير اللاعبين أثنـاء المباريات التى اشتركا فيها حتى الآن وذلك باشراك عدد كبير من الناشئين . واختلف الرأى حول هذه الظاهرة وعلل الكثير ان كثرة هـذا التغيير والتبديل هى التى أثرت فى نتـائج الناديين . ولكن الواقع ان الفكرة التى بدأ بها الناديان سليمة لجملة اسباب : اولها ان فترة توقف المباريات لم تبين بوضوح حالة معظم اللاعبين وخاصة الناشئين منهم حتى يستطيع كل من الناديين تثبيت فريق أول يمكن الاعتماد عليه مع بعض الاحتياطى فى مباريات الدورى العام عند استئنافها .. فاذا لم تعط الفرصة الآن لهؤلاء الناشئين لاختبارهم ، فمتى تعطى لهم ؟ وثانيها أن هذه المباريات حبية لا تـؤثر نتائجهـا اطلاقا فى مركز الفـريق فلا نقط ولا ترتيب . وثالثها ان اشراك بعض الناشئين مع الكبار فى مباريات شبه رسمية تعطى للناشـئين ثقة ودفعة الى الامام بجانب الحفاظ على بعض اللاعبين الكبار للمباريات القادمة خصوصا ان موعد تنظيم المباريات قريب جدا من بعضه . ولكن الظاهرة التى وضحت فى جميع فرق الممتاز التى اشتركت حتى الآن هى عدم اكتمال اللياقة فى معظم اللاعبين وان كل الفرق تلعب الشوط الاول بسرعة وقوة وانتشار . ثم تهبط حرارة اللعب والسرعة فى الشوط الثانى .. وهذا ما يجب أن يراعيه ويركز عليه المدربون

الاهلى :

●● كل من شاهد مباريات الاهلى وهزائمه وتعادلاته منذ بداية المباريات لم يخرج ساخطا على الاهلى .. ففى الواقع يمر الاهلى بفترة اعادة تنظيم صفوفه واعداد فريق جديد كان يجب ان يبدأ تجهيزه منذ أعوام طويلة .. فهناك عدد من اللاعبين قد انتهت أيامه فى الملاعب فعلا وأصبح عاجزا عن تقديم العرض الذى كان يقدمه من قبل كما أن هناك عددا منهم أصبح من واقع عمله وعدم انتظامه فى التدريب غير لائق للعب فى الفرق الممتازة ويعتمد على لمحـات من الفن يستعيض بها عن اللياقة والسرعة التى تقدها.

مهمة شاقة قابلت حسين مدكور والوحش. ولكنهما قررا الاعتماد على الناشئين مع محاولة الاحتفاظ بعـدد قليـل من قـدامى اللاعبين لخبرتهم .. **ومن أول مباراة ظهر لاعب واحد فى الملعب وهو الجناح الايمن ابراهيم عبد الصمد وهو يتقن المحاورة بكلتا قدميه . كما يصـوب باليمنى وباليسرى بنفس القوة والمقدرة .. ويمتاز بخطف الكرة مع تصويبها مباشرة مما يخدع حراس المرمى ومع سرعته فانه ينقصه صانع الالعاب الماهر الذى يستطيع ان يحركه فى الملعب ويساعده ويفتح له الثغرات ولكنه الآن يلعب وحده « شيطانى » ويعتمد على نفسه فى جميع الالعاب مما يرهقه ويحد من خطورته .. الالعـاب مما يرهقه ويحـد من خطورته .. وسيحدث تغيـيرا كبيرا فى قدراته عندما يلعب خلفه صانع الالعاب رفعت الفناجيلى . كما ينقصه اللعب بالرأس ..**

أثبت باقى افراد الفريق ان السرعة وتفاوتها هما السبب الرئيسى فى نتائج الفريق المهزوزة . فخط الظهر لا توجد مقارنه بين سرعات الحلو وفيصل وعبد العزيز صالح وهانى وقد فقد هذا الخط ابو غيدة عندما سافر الى امريكا .. أما خط الوسط فانور سلامة وأباظة لا يكملان بعضهما .كما أن هناك فارقا كبيرا بين طريقتهما فى اللعب... أما خط الهجوم فمحمد شاكر وطه اسماعيل والسـايس ومحمدين وعادل طعيمة لا ترابط ولا انسجام بينهما ..

ان الاهلى ينقصه فعلا صانع الالعاب بعد اصابة الفناجيلى واختفاء صالح سليم من الملعب ومع هذا فالأهلى الجديد لا بد ان يأخذ فرصته .. والمباريات وتثبيت المراكز كفيلة بأن تستعيد مركزه .

الزمالك :

●● اصيب كل من شاهد باكورة مباريات الزمالك مع الاتحاد فى الدورة الصيفية بخيبة أمل كبيرة فالعرض الذى قدمه الزمالك فى هذه المباراة كان هزيلا لا يتفق اطلاقا مع سمعة هذا الفريق . **ولكنها فى الواقع كانت تجربة لاختبار بعض اللاعبين الناشئين بجانب الاخطاء التى وقع فيها الفريق بعدم الترابط وعدم وجود صانع العاب بل والاهم عدم وجود ساعد الدفاع الذى يستطيع ان يربط الدفاع بالهجوم مع تموين افراد الهجـوم ... اوضح اهمية وخطورة « سـمير قطب » فى هـذا المركز .. ثم توالت بعد ذلك عروض اخرى كانت أحسن حالا .. واعطيت الفرصة من جديد لبعض الناشئين**

.. واظن ان هذه الحالة كانت بمثابة اختبار لتثبيت فريق يمكن الاعتماد عليـه مع بعض الاحتياطى .. وانتهت هذه التجربة عندما شكل فريق الزمالك فى مباراته الثانية مع الاتحـاد بالقاهرة .. **واعتقد ان التجربة نجحت عندما لعب طه بصرى وعبد المنعم مرسى ساعدى دفاع فاستطاعا ملء منطقة الوسـط وتموين افـراد هجومهما بالكرات المثمرة مع العـودة السريعة لمساعدة خط الدفاع ..** كما كان لعامل السرعة والانتشـار فى الملعب التى نقصت الزمالك فى

الحكام لا يطبقـون التغييرات الجديدة للقانون

المباريات السابقة اثره الكبير فى نتائجه المهزوزة .. بعكس ما ظهر فى مباراته مع الاتحـاد .. فالتشكيل سليم .. وعرف كل لاعب واجبه .. وزادت سرعة الفريق وانتشاره فى الملعب. **وبذلك عاد الزمالك الى طابعه وشهرته فى هذه الناحية .. ففى خط الدفاع ثبت نجاح ويمكن تثبيت هذا الخط من يكن واحمد مصطفى واحمد رفعت وجلال .. والجديد فى هذا الخط جلال وقد أثبت جدارته .** واحمد مصطفى أقل من مستواه ولكنه لم يفقد هدوءه المعروف .. واحمد رفعت فدائى الزمالك بحق ويتحمل عبء التغطية وانقاذ المواقف الخطرة بسرعة وبقظة . اما يكن فهو فعلا فنان هذا الخط . السرعة والبقظة لم تنقصـاه .. وفى الوسـط نجح كل من طه بصرى وعبد المنعم مرسى ويمكن تثبيتهما فى هذا المكان فسرعتهما ولياقتهما مكنت دفاع الزمالك من تشكيل خطورة كبيرة . **اما خط الهجـوم فالجديد فيه هو « الريس » الذى لعب جناحا ايمن فهـو ناشىء ويمكن الاعتماد عليه وان كانت تنقصه بعض الخبرة . اما حمادة امام وعمر النور فهما نجما خط الهجوم حقا بجانب فاروق السيد فى الجناح الايسر وان كان أقل من مستواه حتى الآن ..**

كلمة حق لا بد منها . انه فعلا ليس هنـاك أى تركيز على الاهلى والزمالك. ولكن نتائجهما الاخيرة جعلت البدء بهما واجبا .. وفى الاسـابيع القادمة ستحتل باقى الفرق .●

---

٤ ملايين عامل وموظف لا يزاولون الرياضة
ستاد جديد ومباريات دولية لفرق الشركات

الدراسة والعمل أضاعا الفرصة امام ٤ ملايين عامل وموظف بالشركات والمؤسسـات لمزاولة الرياضـة . فى اثناء الدراسة اهتم معظمهم بالتحصيل حتى يستطيع الوصول الى مركز محترم وترك مزاولة الرياضـة الا بعض المباريات فى المدارس والجامعات .. أما العمال فلم تتح لهم الفرصة للعب الا فى مبـاريات الكرة الشراب واهتموا بالعمل ..

هؤلاء محرومون من الرياضة فعلا .. ولكن ايحث لهم الفرصة الحقيقية لأشباع هواياتهم باللعب ومزاولة الرياضة فى دورى الشركات .. لكن هل يزاول هؤلاء الرياضة فعلا ؟.. وهل من الممكن تخريج ابطال جدد منهم يمثلون مصر فى الميادين الدولية ؟.

كان حديثا جمعته الظروف مع محمـد غانم رئيس اتحاد الشركات .. ففى مؤتمر صحفى أخذ على الاقسام الرياضية بالجرائد والمجلات انها لا تهتم بالرياضة فى الشركات . وكان من رأى بعض الزملاء ان لاقسام الاعلانات دخلا لانها تعتبر كل ما ينشر عن اى شركة سـواء كان رياضيا أو غير رياضى انما هو اعلان .. وقد وعد بعض الزملاء بأن الشركات سـتأخذ حظها فى الموسم الجديد فى الجرائد لان أخبارها فعلا تهم ٤ ملايين عامل وموظف وعائلاتهم .. ولكن هذا الحديث العابر جر أسئلة كان لابد من ايجاد أجابات وافية عنها .. اجابات تضع النقط فوق الحروف . فهل الرياضة فعلا فى الشركات أحد العناصر الهامة المرتبطة بالانتاج ؟ وهل مزاولة الرياضة تزيد الانتاج ؟.. وكان رأى محمد غانم ان اول اتجاه فى أى شركة لا تعرف فعلا أن الرياضة تساعد على الانتاج لانه ليس من مصلحة الشركة تخفيض ميزانية الرياضة .. واتحاد الشركات يعمل وسـعه للتوعية واقناع الجميع بأن العامل او الموظف اذا زاول الرياضة فسيضاعف أنتاجه . واكبر دليل على أن الرياضة تعمل على زيادة الانتاج هو أن الشركات التى فازت بكؤوس الانتاج هى التى اهتمت بالرياضة .. وان أكثر النـاس انتاجا بالشركات هم الرياضيون ..

اما السؤال الثـانى فهو ما يتردد عن ان لاعب الكرة مجهد فهو يلعب فى دورى الاندية ثم يلعب فى دورى الشركات وفى المنتخب . واذا لم يلعب مع شركته فهو عرضة للفصل ؟ وكان الاعتقاد السائد هو أن اللاعب لا يعمل فى الشركة الا بسـبب الكرة .. ولكن الواقع أن هـذا المفهوم قد تغير . ففى الماضى كان تعيين اللاعب فى أى وظيفة لا يتم الا بسـبب مؤهله وهنـاك مئات من القصص عن هذا ولكن الحقيقة الآن ان اى لاعب اذا لم ينتج فلامجال له فى الشركة وهناك الكثير من الامثلة ومنهم صالح سليم وطارق سليم والفناجيلى والكثير من اللاعبين .. ويقول محمد غانم « ان هناك قاعدة جديدة فى الشركات . فأى لاعب من الاندية سنه أكبر من ٢١ سنة لا يلعب فى دورى الشركات . أما اذا قلت سنه عن ذلك فلا يمكن اشراك أكثر من لاعبين ما عدا الكرة . وفى الواقع لا يقبـل لاعبو الاندية على مباريات الشركات فلا يوجد اى اغراء مالى أو ادبى نظير اشـتراكهم فى المباريات » .

ستاد لاتحاد الشركات

هل خلقت الشركات اى لاعب رياضى او بطل جديد . ويعترف رئيس اتحاد الشركات بانه فعلا لم يخلق أى لاعب جديد . ولكن دورى الشركات اتاح الفرصة للشباب لمزاولة هواياتهم فالطالب فى الجامعة مثلا اذا ركز على الدراسة ضاعت منه فرصة اللعب للاندية . بينما خريج الجامعة يستطيع فعلا اللعب لمدة عشر سنوات بعد تخرجه . وكان ودورى الشركات فرصة لكل من فاته قطار اللعب للاندية او دوليا أن يعود الى مزاولة رياضته المفضلة .

مجرد كلام

● عمليا .. هل حدث ان صاح الجمهور : ((شيلوا الرف)) فى اى بلد من بلاد العالم التى تلعب الكرة .. ونزل المسئولون عن اتحادات الكرة واتحادات الحكام .. و ((شالوا الرف)) ؟ .. اذا كان هذا لم يحدث، واذا كان هذا لن يحدث .. فلماذا الاصرار على الكلام غير العملى ، وغير المقبول .. وغير المعقول ؟!

● تعديل اقترحه فى مراكز لاعبى الاهلى قد يصل بهم الى الفوز فى مبارياته القادمة .. صلاح حسنى ساعدا للدفاع .. فؤاد ابو غيدا ظهيرا وحسن جبر متفرجا !!

● الاعزاء نقاد الرياضة : رجائى ان يكفوا اقلامهم عن ابراهيم عبد الصمد لاعب الاهلى الفذ .. ارجعوا الى ارشيف الرياضة لتعرفوا ماذا اصاب كثيرين من امثال ابراهيم عبد الصمد .. كيف بداوا وكيف انتهوا على اسنة اقلامكم !!

● المقصورة التى تخصصها الاندية للمسئولين فى الكرة والمهتمين بشئونها اصبحت كفصول ((روضة الاطفال)) .. اخشى ان تضطر هذه الاندية ان تضع على باب المقصورة (لافتة) تقول ((للكبار فقط)) !!

● نبيل ذهنى، ومحمد ابو العلا ، واحمد سلمى ، وكثير من البراعم الشابة هى مستقبل كرة السلة فى مصر ... تخرج بخطوة جريئة لتمثيلنا امام سوريا .. وعندما تعود البعثة علينا ان نسال : كم وجها كسبناه .. وليس كم فوزا سجلناه ؟!

● الذى بلغنى ان فريق (الجودو) لم يعرف قوانين اللعبة الجديدة الا بعد سفره للدورة الافريقية .. وهذا يجعلنى اسال : هل يجوز ان تسبق الصلاة الوضوء ؟! .. لا اعتقد !!

● بنات نادى الجزيرة لم يغضبن عندما هاجمت قصر ثيابهن .. غضب منى الاولاد !!

ح . ح

مات محمد جبر أقدم لاعب كرة
وكل ما فعلناه له نعى متواضع فى سطور ..

بقلم : جهينة


محمد جبر


حسين حجازى


محمود مختار

مات اخيرا ((المرحوم محمد جبر)) اقدم نجوم ملاعب كرة القدم فى الجمهورية العربية . وهذا النجم عمر حيث لعب فى نادى السكة الحديد فى العشر السنوات الاولى من القرن العشرين يوم لم يكن غيره والمرحوم ((طه فرغل)) والمرحوم ((العتابيرى)) من المصريين وبقية الفريق من الموظفين الانجليز ، ثم لعب بفريق المرحوم ((حسين حجازى)) وفريق ((النادى الاهلى)) ولعب لمصر مدة فى الخارج وفى الداخل .. ومع انه كان عاملا بالسكة الحديد فانه كان كريما لم يمد يده لقرش واحد ، عف اللسان ، مستقيما تقيا وفيا .

مثل هذا اللاعب فى البلاد المتقدمة كان يقام له تمثال ويكرم اسمه وعائلته .. لكننا مع الاسف اعتدنا ان ننسى نجومنا بسرعة ، ودليلى على هذا ان النجوم الذين بنوا مجد الرياضة فى مصر وقدموا لانديتنا اجل الخدمات ، ومثلوا بلدهم اكمل تمثيل ، نسيناهم واهملنا ذكراهم ، وكيف لا وبلدنا يعتبر الوحيد فى هذا العالم الذى لا تاريخ للاندية او الهيئات فيه .

انا لا اذكر سببا واحدا لهذا الاهمال الجارح : ان تعيش هيئاتنا بلا تقاليد ولا تاريخ ، ولا اجد من سبيل لعلاج هذا .. واذكر من حديثى اخيرا مع صديقى ((المهندس احمد دمرداش تونى)) ان لدى ((الاستاد)) كاسا لاحياء ذكرى المرحوم ((حسين حجازى)) وقد يئس من عرضه للعب عليه . واذكر من احاديثى مع صديقى الآخر ((السيد عادل طاهر)) ان ((رعاية الشباب)) حاولت غير مرة انشاء متحف كمتحف الشمع لنجوم مصر الرياضيين ، وشاهدت فى ((استاد القاهرة) متحفا هاما للدورات الاولمبية ، حبذا لو انشىء بجانبه متحف آخر لنجوم مصر وتاريخهم العظيم .

والذى يحز فى نفسى اننى كلما ذكرت للجيل الحاضر اسماء نجوم مصر القدامى امثال ((محمد ناشد - أحمد رفعت - امام العبد - زغلول - خيرى - عبد الحميد فائق - محمود مرعى - حسنين زوبه - سعيد المهدى - صدقى شيرين - محمد زغلول - محمود على علوبة - وغيرهم فى كرة القدم)) و ((عبد الحليم المصرى - ودلاور - محمود بسيونى - حامد سامى - حسين فوزى وغيرهم فى رفع الاثقال والمصارعة)) لا اجد من يعرفهم أو يعرف عنهم شيئا مع أنهم ملأوا تاريخ مصر الرياضى بالامجاد ..

ثم يؤلمنى ان يذهب الناس فى تعليل هذا بعدم الوفاء وعداوة التاريخ ، وكراهية السماح لامجادنا السابقة ان تجرى على الالسن اسماؤهم وأعمالهم بجانب الاحياء والشباب : شباب الجيل الحاضر ، وأن يعللوا هذا بان الهيئات الرياضية فى بلادنا ستبعدت من نشاطها التاريخ وأمجاد هذا التاريخ . وفيما اذكر بالاسف انى حينما اسهمت فى تاسيس وتمصير الاتحادات الحاضرة كونت فى اتحاد كرة القدم مستندات هامة علمت اخيرا انها بيعت دشتا لسريحة ((الروبابيكيا)) ليباع فيها اللب والحمص والطعمية ، وما من محاسب او حريص على مثل هذه المستندات .

الفتونى فى هذا وترحموا معى على ابطالنا القدماء الاماجد ، واهدوا ارواحهم معى بقراءة الفاتحة ، وان كانوا فى رحمة الله الذى سيجزيهم خير الجزاء ..

جهينة


محمد غانم رئيس اتحاد الشركات واحمد الوتيدى وكيل وزارة الشباب يسلمون كاس الشركات للفريق الفائز

مباراة فى الكرة الطائرة بدون جمهور



والواقع انه لا يوجد من يبدأ فى مزاولة الرياضة بالشركة فلابد أن يكون قد سبق له مزاولتها من قبل .. وهناك متاعب تقابلنا ولكننا نتغلب عليها تدريجيا . اولا الملاعب وكل شركة تحاول أن تستفيد بملاعب الاندية وبعضها عنده ملاعبه الخاصة به .. **ولكن المشروع الجديد لنا هو اقامة ستاد جديد خاص باتحاد الشركات حتى يمكننا ان نزاول نشاطنا الرياضى فى اى وقت.**

اما المشكلة الثانية فهى عدم وجود الخبرات الادارية الرياضية الكافية ولكن كثرة المباريات ستخلق جيلا جديدا من الاداريين ..

مباريات دولية لفرق الشركات

حرم لاعبو الشركات فعلا من التمثيل الدولى والمباريات الدولية ولكن المشروع الجديد لاتحاد الشركات هو اتاحة الفرصة لهم للعب دوليا .. ولكن باسم اتحاد الشركات .. وقد اقترحت على رئيس الاتحاد محمد غانم اقامة مباريات دولية بين منتخب الشركات المصرية ومنتخبات من الشركات فى الدول العربية والافريقية .. فقال « فعلا هذا جزء من سياسة الاتحاد الجديدة ولكن التمثيل الدولى سيكون على مستوى فرق الشركات لا مستوى المنتخبات.

من الملاعب



●● اصبح فى مدينة المنصورة نادٍ للتجديف لاول مرة .. تم انشاء هذا النادى وتكوين فريق للتجديف عندما وجد المسئولون ١٥ قاربا بمدينة ميت غمر كانت مخصصة لنادى الشرطة هناك ولكن لم يتم تكوين فريق لهذا الغرض وبقيت القوارب دون استعمال .. فقرر محافظ الدقهلية ان يستفيد بهذه القوارب شباب المنصورة . وتكون اول فريق فعلا وبدأ تدريباته واختير بعض المدربين الاكفاء لتولى اعداد وتدريب الفريق استعدادا للاشتراك فى بطولات الموسم القادم ..

●● سافر الى ليبيا الدكتور محمد فضالى رئيس اتحاد كرة اليد وعضو اللجنة الاوليمبية لاستشارته فى تنظيمات الدورة الرياضية العربية الخامسة التى ستقام بطرابلس عام ١٩٧٠ .. وفضالى كان رئيسا للجنة الفنية فى الدورة الرابعة التى اقيمت فى القاهرة عام ١٩٦٥ .. وتطلبه اللجنة الاوليمبية الليبية من حين لآخر للاستعانة بخبرته .

●● تقرر الغاء معسكر كرة القدم الذى كانت منطقة القاهرة قد أعدته للاشبال .. والسبب عدم اقامته فى احد المصايف كما كان مقررا فى المشروع وطلب اقامته فى استاد القاهرة ..

●● فترة توقف نشاط كرة القدم أفادت بعض اللاعبين المصابين من قبل .. قال بدوى عبد الفتاح ان هذه الفترة قد افادته كثيرا وان الطبيب أخطره ان حالته اصبحت احسن بكثير وان اصابته قد شفيت تماما ..

●● تأجل حضور فريق سوريا لرفع الاثقال وكمال الاجسام الى القاهرة الى يوم ٦ سبتمبر القادم .. كما ينتظر تأجيل بطولة الجمهورية لكمال الاجسام الى شهر نوفمبر القادم .. . وذلك بسبب الاستعداد للقاء فريق سوريا والاعداد لدورة المكسيك ..

●● قرر اتحاد اللاكمة الغاء مركز تدريب منطقة القاهرة الذى سبق ان اقيم بجمعية الشبان المسلمين لمدة شهرين فقط .. والسبب ضعف الميزانية ..

●● يعود الى القاهرة خلال هذا الاسبوع سعيد خفاجة وحسين الجندى حكما الكرة الطائرة بعد ان حضرا دراسات التحكيم الدولى التى اقيمت فى تشيكوسلوفاكيا

●● يلعب فريق الربنج الفرنسى للكرة الطائرة مباراته الثالثة اليوم مع منتخب القليوبية . تقام المباراة على ستاد بنها ..



صورة الغلاف

● لايقتصر موسم البحر فى المانيا على شهور الصيف فقط .. وانما يمتد الى الشتاء أيضا .. لأن المرأة الالمانية تحب السباحة وتعتبر نفسها على موعد مع الأمواج دائما .. ويكاد يكون الشاطىء المكان الوحيد الذى يشدها اليه فى الشتاء قبل الصيف وبرغم البرودة .. !

آخر ساعة

كبرى للمجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة - القاهرة
البريد العادى

ف ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :

أربعة جنيهات ونصف استرلينى
البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

- سوريا ٦٠ ق.س.
- لبنان ٧٥ ق.ل.
- العراق ٧٥ فلس
- الأردن ٧٠ فلس
- الكويت ١٢٠ فلس
- السودان ٦٠ مليم
- ليبيا ٧٠ مليم
- الجزائر ١١٠ سنتيم
- عدن ١٥٠ سنت
- البحرين ١١٢ فلس
- قطر ١١٢ درهم
- أثيوبيا ٨٠ سنت

من قلب إلى قلب

بقلم :
ابراهيم المصرى

نزعة طبقية ظالمة

هى فتاة مكافحة ومجاهدة تعمل مثلى فى مؤسسة ، وهى مستقيمة ووفية وقد خبرتها عامين واحببتها . ولكن والدتى الارملة القاسية ترفض زواجى بها بحجة انها من وسط شعبى فقير وليست فى مستوانا الاجتماعى . والمهم فى الامر ان اسرتنا ميسورة ، واننا نملك بيتا كبيرا جهزته والدتى بأثاث فاخر ، واعدت فيه حجرتين رائعتين لى وللفتاة التى فى نيتها أن تختارها من عائلة وجيهة وتزوجنى بها . فانا اريد أن اتزوج الفتاة التى احبها ، واريد فى الوقت نفسه أن اعيش مع أهلى واكسب رضاهم . فكيف اقنع والدتى بأن الفتاة التى احبها خليقة بنا وانها هى وحدها التى يمكن أن تسعدنى ؟ ..

ل . ا . ل . بمصر الجديدة

حاول ان تكسب والدتك ، وان تجمع بينها وبين الفتاة ، فقد تعجب بأخلاقها وتقدرها . اما لو ابت أن تستقبل الفتاة وظلت ترفض زواجك بها ، فابرىء ذمتك أيضا نحوها واستعطفها وبصرها بأنك ستشقى . فان أصرت مع ذلك على الرفض فنزعتها الطبقية المولعة بالجاه والمظهر وسلطان المال والتى تحتقر الفقير ولا تقدر قيمة اخلاقه وكفاحه ، هذه النزعة الطبقية القاسية تبيح لك أن تنفصل عنها وتقترن بالفتاة المستقيمة العاملة المجاهدة التى تحبها . على أنك لو انفصلت عن والدتك واهلك فستحرم من عونهم ومن الحياة معهم فى بيت وجيه . واذن فيجب ان تستنهض ارادتك ، وتعتمد على نفسك وامرأتك . فانت تعمل وهى تعمل وفى وسعكما ان تتعاونا على انشاء بيت مستقل . فلا تضح بسعادتك ارضاء لنزعة طبقية ظالمة ، واجعل حياتك الزوجية غرس قلبك وكفاحك . ومتى أحست والدتك أنك سعيد بقرب امرأتك فلابد أن تقدرها . ومتى وضعت امرأتك مولودها البكر فاكبر الظن بل اليقين ان والدتك ستفرح بحفيدها وتقبل ملهوفة عليك وتتجاوز عن زواجك .

المرأة ومركب النقص

يؤكد الكثيرون ان فى المرأة مركب نقص فطريا يفسد اخلاقها ، ويجعلها تنشد التفوق من طريق الشر ، فتجلب الشقاء على نفسها وزوجها . فهل هذا صحيح . واذا كان صحيحا فهو يخيفنى من الاقدام على الزواج . فما رأيك ؟ ...

ى . ب . مدرس بالقاهرة

المرأة بحكم تكوينها العضوى ضعيفة ، وهذا الضعف هو الذى يولد فيها مركب النقص وقد يدفعها الى طلب التفوق من طريق يخيف الرجل . ومع ذلك فالنساء لايتشابهن . فمنهن من اذا أثارها نقصها وأرادت أن تعوض هذا النقص ، طلبت التفوق اما فى الاسترجال والاسراف فى مظاهر التحرر ، واما فى اذلال زوجها ومحاولة السيطرة عليه ، واما فى الطمع فى المال وجمعه ، واما فى تبديد المال على زينتها كى تبدو فى الاناقة والحسن مميزة على اترابها ، غير أن من النساء من تنشد تعويض نقصها لا بالتفوق فى النقائص التى اشرنا اليها ، بل بالتفوق فى الفضائل الاصيلة المتفقة وطبيعة انوثتها والمتخلفة فى نفسها من غريزة الامومة ، أى فى فضائل الرقة والحنان ، والعذوبة والدماثة ، والرحمة والمؤاساة ، والتأهل للبذل والتضحية . فالمرأة قد تنشد التفوق فى الشر فتخون طبيعتها ، وقد تنشد التفوق فى الخير اذا لم تفسد التربية والوسط فضائل أنوثتها . فاذا شئت أن تتزوج وتسعد فاقصد الوسط الطيب . ولسوف تعثر فيه على الفتاة السليمة الميول والنزعات ، التى لاتتنكر لطبيعتها ، ولا تحاول ان تعوض نقصها الا بالفضائل الاصيلة المنبعثة من غريزة الامومة الكامنة فى صميم انوثتها .

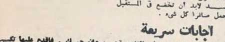
ضعف الجسد

ان زوجتى امرأة متكبرة متعجرفة وقد كانت هى البادئة بالاساءة الى اساءة بالغة فخاصمتها وأعرضت عنها . فلم تحفل وخاصمتنى هى الاخرى ودام خصامنا الآن اكثر من اسبوع فانا احبها ولا استطيع أن احتمل خصومة طويلة تحرمنى منها . فكيف يمكن ان اصالحها دون ان أترخص وأهدر كرامتى ؟ ..

و ... بالقاهرة



اذا كانت امرأتك حقا متكبرة متعجرفة ، وكنت أنت نزيها فى حكمك بأنها هى التى بدأت بالاساءة اليك ، فاياك ان تهدر كرامتك وتستسلم لشهوة جسدك وتبدأ بمصالحتها . تحكم فى حواسك وعواطفك مااستطعت ، والبث معرضا عنها فى أدب واعتزاز ، بحيث تشعر هى وتتأكد انك فى موقفك ثابت وحازم ، وان لامفر لها من ان تقوم بالخطوة الاولى وتتقرب اليك . اما لو فعلت العكس وتقربت أنت اليها صافحا وملاطفا ، فمما لايقبل الريب انها ستسجل عليك ضعفك ، وتقول فى نفسها ان جسدك قد اذلك . فتزداد غطرسة وكبرا ، ولا تمعن فقط فى الاساءة اليك بل التحكم أيضا ، فيك ، يقينا منها ان جسدك أقوى منك ، وانك فى سبيل متعة الجسد لابد أن تخضع فى المستقبل وتتحمل صاغرا كل شىء .



اجابات سريعة

الى م.ا.ا. بالقاهرة : هذه التضحية هى برهان حبك . فاقدم عليها تكسب الفتاة التى فى مقدورها وحدها أن تسعدك .

الى ف . ل . بليبيا : احضر الى القاهرة . ففيها تجد الطبيب الاخصائى الممتاز الذى فى وسعه أن يعالجك .

الى ك ... بشبرا : اعتبرى بهذا الدرس واياك والبطر .

الى . ع س . ا . بالقاهرة : هذه الفتاة غزلة ولعوب . فانصرف عنها والا تعذبت على غير جدوى .

الى و . و . ا . باسكندرية : انت لم تعقبعنها خلفا . وهى قد خدعتك مرات . فلا تكن عبد حبك وانفصل عنها .

مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان أمام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق ، يبدأ القارىء بوضع أحرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة أو بلقاء مربع مغلق على أن تكون هذه الكلمات أو الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت الرقم ، والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و١٥ مربعا راسيا .

المسابقة رقم ٨٢

الكلمات الافقية

١ - وزير فقدته بلدنا اخيرا .

٢ - اعلى برج فى العالم - وصى عليه الرسول - ذنب (معكوسة) .

٣ - ارتفاع .

٤ - اديب عالمى تفتخر به بريطانيا - غواصة ذرية امريكية انفجرت تحت الماء اخيرا .

٥ - وقود - فرقة مصرية فازت بالمركز الاول فى مهرجان الشباب العالمى

٦ - شاعر باكستانى شهير نحتفل بذكراه قريبا - يجرى فى بلدنا .

٧ - سقيا - من رجال الدين المسيحى - تعيش فيه الطيور .

٨ - اداة نفى - من حركات البحر - يرشد - شح .

٩ - جهز (معكوسة) - توجد فى الجنة - لا يعلمه الا الله .

١٠ - اداة نهى - منطقة اردنية تعرضت للهجوم الاسرائيلى فى الاسبوع الماضى - كلام بين اثنين لا يسمعه غيرهما - اداة نفى .

١١ - قبر - توضع فوقه الاشياء - يوجد فى الوجه - ترتديه السيدات للزينة .

١٢ ((لا)) بلغة اجنبية - ثلثا كلمة غار - من بلاجات الاسكندرية .

١٣ - يقوم بتوزيع الطلاب على الكليات والمعاهد .

١٤ - اغنية كان سيد درويش يرددها وسيغنيها عبد الوهاب مع فيروز

١٥ - قوقع بحرى يؤكل - سارق

الكلمات الراسية :

١ - حرفان متشابهان - مرتفع - اداة تعريف - كلمة أنام (متفرقة)

٢ - يخصنى - من رؤساء امريكا القدامى (معكوسة) .

٣ - ثمين - مطلوب - تضعه العروس ليلة الزفاف .

٤ - عقل (معكوسة) - نهر فى سورية - قوم من الكفار اهلكهم الله - نمنح (معكوسة) .

٥ - ثلاثة ارباع كلمة بزار - قال عنه الله ان الناس تحبه حبا جما - عقار (معكوسة) .

٦ - اصيل - لا يذاع - عذاب (معكوسة) .

٧ - عمر - من الفواكه - ارتباط بين بلدين او اكثر - كسر (معكوسة)

٨ - بلد اسيوى صغير يتوسط مواقع الصراع فى الشرق الاقصى - مدينة بالصعيد عقد بها اخيرا مؤتمر زراعى أعلن فيه حل ١٤٠ جمعية تعاونية بها - احصل على .

٩ - عكس حلو - رعى - جواهر - قصر باوربا كانت تعقد فيه المؤتمرات قديما .

١٠ - ظلم - اداة استفهام - حزن - غير مطهى (معكوسة) .

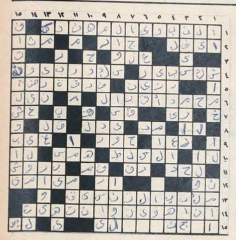
١١ - وشى - عدد - من الاقارب - كراهية .

١٢ - عروق الذهب (معكوسة) - من الحشرات - اسيرة - ضمير مؤنث .

١٣ - مادة قاتلة - نشاهد (معكوسة) - حقد (معكوسة) - الذى يقوم بسرد الأقاصيص والحكايات .

١٤ - دنىء - يؤنب - جبل صغير

١٥ - فنانة وزوجة اديب معروف توفيت فى اوائل هذا الشهر .



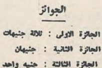
حل المسابقة رقم ٨٠

فى المسابقة رقم ٨٠

● الاول : نادية فوزى السيد ٢ اشارع الملك المظفر - الروضة .

● الثانى : فرغلى احمد مهران - ٧ شارع الرشيدى المتفرع من شارع النميس - اسيوط .

● الثالث : عادل محمد سالم منصور - ٢٢ عزبة هلال الشرقية - المعادى .



الجوائز

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات

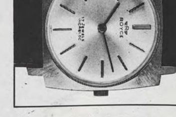
الجائزة الثانية : جنيهان

الجائزة الثالثة : جنيه واحد

R

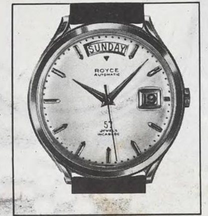
رويس
ROYCE

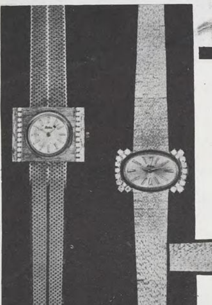




ساعة الرياضيين
لاغنى لهم عنها



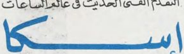




لأول مرة تجتمع روعة الأحجار الكريمة مع
التصميم الفنى الرفيع والدقة التامة
إن ساعات إسكا بنوعيها العادية
والرقيقة السمك تمثل قمة
التقدم الفنى الحديث فى عالم الساعات

إسكا





Eska

الوكلاء العموميون

الخليج العربى :
اسكا
م . ٩ . جواهرى وولده
شارع الحكومة . منامة . البحرين
رويس
يوسف أحمد سامى وشركاه
شارع باب البحرين . البحرين
اسكا - رويس
محلات المرصد السويسرى للساعات
شارع المباركية . الكويت

الجمهورية العربية المتحدة :
اسكا - رويس
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد . القاهرة

الأردن :
رويس
شركة كاتيج ليمتد
شارع وادى سير - عمان
رويس
شمس الدين تفاحة
بناية طوقان . نابلس

العراق :
رويس
عبد الكريم الساعاتى
شارع رشيد . بغداد

لبنان :
رويس
ماكوتجى وأبو حمد
بناية لازاريه . بيروت

المملكة العربية السعودية
اسكا - رويس
عبد الرزاق سالم باجنيد
شارع الملك فيصل . جدة
رويس
صالح الحسن أباحسين وأخوته
ص . ب ٤٦٩ . الرياض
اسكا
محلات المتحف الوطنى
شارع الملك عبد العزيز - الرياض

سوريا :
رويس
محلات جورج ماكوجى
شارع السنجقدار . دمشق

ليبيا : يوسف نصير ٨٤ شارع ٢٤ ديسمبر / طرابلس

الكترونيك

زودياك

Spacetronic

اليوم..
نقدم لك ساعة الغد

وتعطيك ٥ مزايا جوهرية جديدة

١- مدة دوران أطول .. دقة أكثر في تحديد الوقت ... وعناية أكثر ..

تبين ساعة زودياك الألكترونيك ، الوقت واليوم بدقة وبدون أن تحتاج الى أقل قدر من العناية حتى إذا لم تلبسها ...

٢- عمر أطول :

يحل الدائر الألكتروني محل جانب من مجموعة العدد التقليدية ولهذا المبدأ الجديد يقلل من مواقع الاحتكاك - وبالتالي من استهلاك الساعة - الى أدنى حد . ويضمن لساعتك زودياك اداء رائعا خلال سنوات طويلة ..

٣- صيانة سهلة :

عملية الصيانة والتزييت مبسطة جدا لأن ساعة زودياك الألكترونية تحتوي على القليل من العناصر المتحركة ...

٤- دقة غير عادية :

وزعت فيها الطاقة الكهربائية في تنظيم مثالي يضمنه سيرا محكما ودقة فائقة كما يسمح جهاز التوقيت: STOP بتحديد الوقت بالثانية ...

٥- انها ساعة الغد :

باختيار ساعة زودياك سبايسترونيك ! تضمنون الحصول على ساعة صنعت على أساس فكرة ثورية نشأت عن الإكتشافات العلمية الحديثة اتحد معها باتقان فن صناعة الساعات السويسرية ..
ساعة زودياك الألكترونية لا تتأثر بالصدمات ولا بالمجالات المغناطيسية وغلافها لا ينفذ منه الماء ...

الكترونيك



بقشرة ذهب وقاعدة من الصلب:

نمرة	٩١٣٩٠١/٣٣٠	باسورة بقشرة ذهب	٤٤٥ فرنك
نمرة	٩١٣٩٠١	باسورة جلد	٣٤٠ فرنك

من صلب غير قابل للصدأ:

نمرة	٩١٢٩٠١/٢٢٠	باسورة صلب	٣٩٠ فرنك
نمرة	٩١٢٩٠١	باسورة جلد	٣٤٠ فرنك

من ذهب عيار ١٨ قيراط :

نمرة	٩١٥٩٠١	باسورة جلد	٦٩٠ فرنك

وكلاء شركة زودياك في الدول العربية :

عدن : ميدل ايست ستورز ، شارع غانم ، ستيمر بوينت - عدن
البحرين : يوسف أحمد الساعي وشركاه - ص . ب ٢١٨ - البحرين
العراق : علي حسين الساعاتي ، شارع رشيد - بغداد
الاردن : نصوح س . كيالي ، ١١ ، ١٢ مبنى مانجو - عمان
الكويت : محمد عبد الله الشهاب - شارع عبد الله السالم - الكويت
لبنان : جيال ج . جيراكو - باب ادريس - بيروت
قطر : حسن بن حسن الملا - ص . ب ٣١٧ - الدوحة
المملكة العربية السعودية : هاشم ا . ناجرو - شارع عبد الله الفيصل - مكة
سوريا : هنري جورج جبارمالي . حلب
المغرب : شركة انترا تريدنج المتحدة - ٥ شارع دي فيني - طنجة
ليبيا : شركة س . بن سعود وم . شيخ - ص . ب ١٤١ - بنغازي
السودان : موريس ج . جولدنبرج - ص . ب ١٨٨ - الخرطوم
دبي : ابراهيم أحمد صديقي - ص . ب ٢١٢٣ دبي
الجمهورية العربية المتحدة : الشركة العامة للتجارة والكيماويات - ١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة